جامعـة عبد الحميـــد بن باديـــس
كليـــة العلـــوم الاجتماعيـــة
قسـم علوم الاعـــلام و الاتصـال
صحـافة مكتوبة واتصـال

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام و الاتصال.

موسومة بـ:

الصحفـــي الجزائـــري و صحافـــة المواطـــن

دراسة ميدانية لتصورات الصحفيين لهويتهم المهنية في ظل صحافة المواطن

*اعـــداد الطالبة:
بن لكحـل حيـاة

* اشـراف الأستاذ:
صالح فلاق شبرة

السنة الجامعية: 2013/2012

تشكرات

في البداية أشكر الله سبحانه و تعالى على توفيقي في مسيرتي الدراسية و الجامعية و أتقدم بخالص الشكر و التقدير الى الأستاذ المشرف "صالح فلاق شبرة" على نصائحه و ارشاداته القيمة ، وكل الشكر و العرفان للصحفيين الذين ساعدوني كثيرا على انجاز هذا البحث و تقديرا لحرصهم على توصيل المعلومات و حسن المعاملة، كما لايفوتني ذكر كل أساتذة علوم الاعلام و الاتصال ، وخاصة دفعة ماستر 2 تخصص صحافة مكتوبة و اتصال.

اهـــداء

اللهم لا يطيب الليل الا بشكرك و لا تطيب النهار الا بطاعتك ، ولا تطيب اللحظات الا بذكرك ولا تطيب الآخرة الا بعفوك ، ولا تطيب الجنة الا برؤيتك عز جلالك وتقدست أسمائك. الى من أعانني "والدي الغالي" أطال الله في عمره،الى حبيبة قلبي "أمي "أطال الله في عمرها، الى أخواتي وأخواني ، الى كل العائلة و الأحباب ، الى كافة الزملاء و الزميلات. الى من أحبهم وأحبوني.... أهدي عملي المتواضع.....

حيـــاة

خطـــة الدراســـة

مقدمـــــة

<u>الجانب المنهجي للدراســـــة:</u>

عرض الاشكالية

تحديد المفاهيم

أسباب اختيار الموضوع

أهداف الدراســـة

أهمية الدراســـــة

الدراسات السابقة

منهج الدراســـة و أداة جمع البيانات

مجتمع البحث وعينة الدراســـــة

مجالات الدراسة

<u>الجانب النظري للدراســـــة:</u>

الفصل الأول: الأنترنت و العمل الصحفي

الأنترنت: المفهوم و الخصائص و التطور

اشكاليات الأنترنت.

الاستخدامات الصحفية للأنترنت.

مجالات الاستفادة من الأنترنت في العمل الصحفي

مشكلات استخدام الأنترنت صحفيا

الفصل الثاني: الاعلام الجديد و النماذج التواصلية الجديدة

مظاهر تعدد تسميات الاعلام الجديد

تعريفات أولية للاعلام الجديد

سمات الاعلام الجديد

المكونات الجديدة للنموذج الاتصالي في ظل الاعلام الجديد

مداخل نظرية لفهم الاعلام الجديد

بين الاعلام الكلاسيكي و الاعلام الجديد

الفصل الثالث: صحافة المواطن و الصحفي

أ- صحـــافة المواطـــن

مقاربة في تعريف صحافة المواطن

ماهية صحافة المواطن

الخلفية النظرية لصحافة المواطن

مرجعيات صحافة المواطن

أبرز أشكال صحافة المواطن

المدونات الالكترونية وصحافة المواطن

ب – الهوية المهنية للصحفي وصحافة المواطن

مفهوم الهوية والهوية المهنية للصحفي

الصحفي و بث مضامين صحافة المواطن

توظيف الصحفي لوسائل الاعلام الاجتماعية

الأخلاقيات المهنية في زمن الميديا الجديدة

<u>الجانب التطبيقي للدراسة:</u>

توضيح البيانات الشخصية للمبحوثين

عرض المقابلات و تحليلها

خلاصة الدراسة

نتائج الدراسة

خاتـــمـــــة

الجانب المنهجي

مقدمة

عرفت البشرية تغيرات و تطورات كبيرة في مختلف الميادين بفعل الثورة المعلوماتية و الاتصالية الحديثة لدرجة أنه أصبح أي حديث عن التطور و التقدم لا يخلو من التطرق الى دور تكنولوجيات الاتصال الحديثة و تأثيرها على هذا المجال أو ذاك، و لا يمكن التغافل عن انعكاساتها الكثيرة التي أدت الى تغيير عدة مفاهيم و استحداث عدة نشاطات و تطبيقات جديدة و الغاء العديد من الأمور التقليدية و احلال مقابل جديد لها، كما تم إقصاء الكثير من المهن و النشاطات بعد أن أتت بوظائف حديثة تعتمد على التحكم في التقنيات و التكنولوجيات العصرية. فعلا ذلك ما سمي بعصر التغيرات و التحولات الامتناهية و التي لها الكثير من الانعكاسات المستقبلية و التي لم تترك أي مجال دون أن تخترقه و تحدث فيه تطبيقات حديثة و استخدامات جديدة ملغية أحيانا لنظيرتها التقليدية و مقلصة لأهميتها أو حتى مدعمة لها أحيانا أخرى. ومن بين هذه المجالات التي عرفت قدرا وافرا من التغيير و تأثر بهذه الثورة المعلوماتية ميدان علوم الاعلام و الاتصال بصفة عامة ومجال الصحافة الذي لحقها هي الأخرى تغييرا كبيرا في مختلف نواحيها سواء من حيث كيفية أداء المهنة، أو في الطرق و الوسائل الحديثة المستعملة أو في الأنواع الصحفية المستحدثة أو في المفاهيم المتعارفة و المصطلحات المتداولة. ان الدور الكبير الذي لعبته التكنولوجيا الحديثة في قطاع الصحافة ساهم الى حد كبير في تحرر المعلومة و دمقرطتها خاصة بعد ظهور الأنترنت كوسيلة اعلامية من وسائل التواصل بين الأفراد و الجماعات و الشعوب و التي سهلت مسائل كانت في السابق في غاية الصعوبة و تحتكرها الدول و الأنظمة ، فأصبح عنصر التفاعلية في الحصول على المعلومات و بثها أحد نتائج التطور في وسائل الاتصال و استفادت الصحافة منها بالدرجة الأولى خاصة بعد ظهور العديد من التقنيات والتطبيقات الاتصالية على شبكة الإنترنت بالخصوص بدءا بتقنيات المحادثة الإلكترونية البريد الالكتروني،غرف الحوار و التراسل النصي، برمجيات التواصل المباشر و القوائم البريدية وصولا الى الأشكال الأخرى للصحافة كالمواقع التكميلية لوسائل اعلامية،المواقع الفردية الشخصية،المدونات الالكترونية و كذا المواقع التساهمية.

و من المعلوم دائما أن الفعل الاعلامي على وجه الخصوص يكون دائما ضمن المنظومة الاتصالية العامة التي هي الأخرى تتبني على عنصرين أساسيين هما: المرسل(الباث) و المتلقي، و يؤكد عرف الممارسة الجارية تاريخيا و اجتماعيا و اتصاليا أن الباث عادة ما يكون واحدا و المتلقي قد يتعدد و يتكاثر و هو أمر جلي خاصة في النظام الاتصالي و الاعلامي التقليدي.

ولكن بظهور ووسائل الاعلام الجديدة و تطبيقات الأنترنت و الصيغ الالكترونية الجديدة في نشر الأخبار أصبح بإمكان أي شخص أن يكتب و ينشر على شبكة الأنترنت صوره،آرائه و أخباره التي جمعها من مصادره الخاصة ليتحول المواطن بذلك من مجرد متلقي سلبي للرسالة الاعلامية الى منتج نشط لهذه المضامين و اظهار أشكال مستحدثة من تبادل المعلومة و الخبر، و هذا ماسمح ببروز مشهد صحفي جديد اصطلح عليه **بصحافة المواطن** و الذي يهدف الى ابراز أهم الظواهر الاعلامية التي ترتبط بالمواطن.

في هذا الاطار سيكون للمواطن الدور الكبير في عملية النشر عامة من خلال تحوله التدريجي من مجرد مواطن عادي هاوي ذو الميول الصحفية الى مواطن صحفي بمجرد نشره لمضامين اعلامية.

من خلال ذلك سنحاول في هذه الدراسة و أمام قلة البحوث المهتمة بهذه الاشكالية نوعا ما أن نفهم ظاهرة صحافة المواطن من جهة من خلال عرض أسلوب هذا النوع الصحفي الجديد في اطار العمل الصحفي و أهم خصائصه و كيف استطاع هذا الشكل الجديد في عرض الأخبار و الآراء و المعلومات من ارباك المشهد الصحفي التقليدي الذي يشغله العديد من الصحفيين و كذا التعريج على استعراض تمثل هؤلاء الصحفيين لهويتهم المهنية في ظل هذا الوافد الجديد صحافة المواطن و كذا مساءلة مكانة الصحفي في مجال اعلامي تحكمه نماذج تواصلية و اعلامية جد متطورة.

وقد انتظمت الدراسة وتوزعت على النحو التالي شكل في البداية الجانب المنهجي للدراسة و الذي تم فيه تحديد مشكلة الدراسة و أهم المفاهيم التي تناولتها، وكذا أهميتها و أهدافها منهجها ، أدوات بحثها و العينة المختارة ، مع استعراض أهم الدراسات السابقة التي تناولت هذا النوع من المواضيع.

ثم تم استعراض الجانب النظري و الذي ضم ثلاثة فصول:

الفصل الأول يتحدث عن الأنترنت و العمل الصحفي باعتبار أن العمل الصحفي اليوم يعتمد بصفة كبيرة على الأنترنت لضمها الكم الهائل من المعلومات، و في هذا الفصل تم تناول أهم التعريفات الخاصة بالأنترنت و أهم خصائصها و تطورها، و استخدامات الأنترنت في العمل الصحفي و مجالات استفادة منها في العمل الصحفي، وكذا مشكلات استخدام الأنترنت صحفيا.

أما في الفصل الثاني فيتحدث عن الاعلام الجديد و النماذج التواصلية الجديدة و ضم عدة عناصر هي: تعريفات حول الاعلام الجديد و مظاهر تعدد تسمياته ،و سماته وكذا المداخل النظرية لفهم هذا النوع من الاعلام. المكونات الاتصالية في ظل الاعلام الجديد و في الأخير كمحاولة لمقارنة بين الاعلام الجديد و الكلاسيكي.

أما في الفصل الثالث فقد تحدث عن صحافة المواطن و الصحفي، و ضم مبحثين: المبحث الأول صحافة المواطن و الذي ضم مقاربة في أهم تعريفاتها، ماهيتها، خلفيتها النظرية، مرجعيتها، و أبرز أشكالها ليضم المطلب الأخير المدونات الالكترونية و صحافة المواطن. أما المبحث الثاني ضم الهوية المهنية للصحفي و صحافة المواطن، مفهوم الهوية و الهوية المهنية، الصحفي و مضامين صحافة المواطن، توظيف الصحفي لوسائل الاعلام الاجتماعية، الصحفي و المهنية الاعلامية، الأخلاقيات المهنية في زمن الميديا الجديدة .

أما في الجانب التطبيقي فقد تم التعرض الى عرض المقابلات و تحليلها، ومن ثم خلاصة الدراسة و نتائج الدراسة.

*** الاشكالية:**

مع انتشار التقنيات الحديثة للاتصال و تزايد تطبيقاتها في مجال الاعلام و خاصة عبر الأنترنت. بدأت تظهر أنواع جديدة من الصحافة كما بدأت تتغير صناعة المضامين الاعلامية سواء من حيث طبيعة المساهمين فيها أو في أشكالها أو حتى في الوسائل التي يتم الاعتماد عليها في توصيل هذه المضامين.

و في هذا السياق بدأ الجمهور المستخدم يلعب دورا محوريا في العمل الاعلامي حيث لم يعد متلقيا فحسب بل أصبح منتجا و مشاركا، كما بدأت وسائل الاعلام تتجاوب تدريجيا مع هذه التحولات سواء من حيث البحث عن طرق جديدة لتوصيل محتواها الاعلامي يتلاءم مع طبيعة مستخدميها أو افساح المجال للجمهور المستخدم للمساهمة في صناعة محتواها الاعلامي و في خضم التسارع الكبير في التطويرات التي سمحت بظهور ما يسمى بالاعلام الرقمي الذي جمع بين تكنولوجيات المعلومات و تكنولوجيا الاتصال أدى الى ظهور و تطوير العديد من الأشكال الجديدة و الجذابة لمنتجات الوسائط المتعددة التفاعلية في ظل بحث المستخدم عن فضاءات أفضل للتعبير و الاتصال،و هذا أيضا بفعل ما خلفته هذه الثورة من أنماط اعلامية جديدة في مقدمتها الاعلام الالكتروني على شبكة الأنترنت و ما يحمله من فضاءات افتراضية أصبحت أكثر اثارة للجدل واكب ظهور انتشارها مظاهر شديدة التغير عصفت بالمبادئ التقليدية للاعلام. هذه الفضاءات أتاحت التفاعلية و أعادت توزيع الأدوار الى درجة ظهور مستخدمين بدلا من متلقين و تحول المواطن العادي من متلقي للرسالة الاعلامية الى منتج نشط للمضامين الاعلامية.كل هذه العوامل جعلت الموجة الجديدة للمواطنين و المستخدمين أن تمارس مغامراتها في حرية لم يعهدها مواطن عادي من قبل، و هذا ما سمي بالاعلام الجديد المتحرر و المسمى باعلام المواطن الذي فتح أبوابه للجميع في ديمقراطية اعلامية غير عادية، حيث استطاع الكثير من المواطنين من خلال ادمانهم على الكتابة في مواقع المنتديات أن يحققوا تأثيرا كبيرا يزيد على تأثير الكثير من الصحفيين و هذا ماهو ملاحظ من خلال خدمة المدونات الالكترونية.

يعود الفضل في الالتفاف الى هذا النوع من التواصل الى الثورة المعلوماتية المعاصرة التي وفرت لكل متمكن من أبجديات البحث في الشبكة العنكبوتية فرصة الخروج من الوضع السكوني والمشاركة في الفضاء العمومي و التفاعل مع الآخرين من خلال انشاء المدونات التي تعد فضاءا لتبادل المعلومات و الأخبار و الخدمات و التحول الى استخدامات النشر الالكتروني من خلال

الشبكة العنكبوتية، هذا التحول من شأنه أن يمس في عمق استخدامات الصحفيين الجزائريين لمهنة الصحافة من منطلق أنه يتم دائما النظر الى الصحفي من زاوية مهنة الإخبار و التي تؤسس شرعية خطابه و مكانته الاجتماعية. حيث أصبح استخدام الأنترنت يعد أهم المعايير الأساسية في تقييم مؤهلات و معارف الصحفي و الحكم على مهاراته الصحفية، ووجد الصحفيون أنفسهم أمام وسيلة جديدة فرضت عليهم تحديات صحفية من نوع جديد و مختلفة عن الممارسات التقليدية العادية.هذه التحولات الحاصلة في البيئة الاعلامية من خلال تبني أشكال و ممارسات اتصالية بارزة و مضامين اعلامية جديدة يقدمها المواطن العادي البسيط و ناشر لمجموعة من الآراء والأخبار والمعلومات على مواقع الكترونية مختلفة أثرت كثيرا على مهنة الصحافة و أعادت تشكيل مشهد اعلامي جديد وفقا لما أتاحته الأنترنت من خصوصية من خلال ظهور فاعلين جدد ينتجون معلومات و أخبار و خطابات من خلال المواقع الالكترونية و الاجتماعية و الاعلامية و المدونات و المنتديات و الفضاءات التواصلية الشخصية و الجماعية، منافسين بذلك الصحفي في مهنته في المؤسسة الاعلامية التي يشغلها، و تحولت بذلك الأشكال التعبيرية الجديدة التي تنتج و تبث عن طريق الشبكة العنكبوتية(الأنترنت) أخبارا منافسة للأخبار الاعلامية ما جعل الصحفي الجزائري يواجه تحديا كبيرا أمام الانفجار التاريخي لمنظومة الخبر و صناعته و عرضه عبر المواقع المختلفة من قبل جيل جديد من صحفيين مواطنين جدد، الذين احتلوا هذه المواقع و بقوة دون أي حاجز ودون أية صعوبة.

من خلال هذا سنحاول في هذه الدراسة تسليط الضوء على هذا النوع الصحفي الجديد "صحافة المواطن" أو اعلام المواطن و رصد أبرز ملامح تطور هذه الظاهرة و تأثيرها على العمل الصحفي من خلال مساءلة مكانة الصحفي الجزائري العامل في مجال اعلامي تحكمه نماذج اتصالية و اعلامية مضبوطة في ظل انتشار صحافة المواطن و كذا تقييم تأثير هذا النوع من الصحافة على الهوية المهنية للصحفي الجزائري.

و انطلاقا من ذلك و بالربط بين كل هذه المتغيرات نطرح الاشكالية التالية:

كيف يتصور الصحفي الجزائري هويته المهنية في ظل صحافة المواطن ؟

و انطلاقا من هذه الاشكالية العامة للموضوع لابد من طرح مجموعة من التساؤلات الفرعية و التي تساهم الى حد كبير في معالجة اشكالية هذه الدراسة و التي سنجيب عنها لاحقا من خلال النتائج التي سنتوصل اليها.

التساؤلات:

– مامدى انتشار صحافة المواطن في الجزائر و ما مدى مصداقيتها لدى صحفيي الوسائل الاعلامية الأخرى الجزائرية؟

– ما أبرز الملامح التي يتمتع بها هذا النوع من صحافة الاعلام الجديد(صحافة المواطن)؟

– هل يتحول المواطن العادي الى صحفي بمجرد نشره لمضامين اعلامية اقتنصها من خلال النزول الى الميدان و التوجه صوب الحدث ؟ و هل صفة المواطن الصحفي تطلق على أي مواطن نشر في فضاء مدونته أخبارا و معلومات لم تتمكن المؤسسات الاعلامية التقليدية العريقة من الحصول والوصول اليها؟

–ما مدى استفادة الصحفيين الجزائريين من صحافة المواطن؟ و هل تشكل صحافة المواطن تهديدا للصحفيين الجزائريين المتمرسين العاملين في المؤسسات الاعلامية المختلفة ؟

– كيف يرى الصحفي الجزائري هويته المهنية ضمن اطار الصحافة عموما ؟ و ما هو التصور الجديد الذي بناه لهذه الهوية في اطار ظاهرة صحافة المواطن؟

– كيف يرى الصحفي الجزائري مستقبل الصحافة في اطار تحول المواطن العادي ذو الميولات الصحفية الى صحفي بمجرد نشره لمضامين اعلامية على شبكة الأنترنت؟

تحديد المفاهيم:

صحافة المواطن:

هو مصطلح حديث النشأة على المستوى التاريخي، و هو مصطلح اعلامي و اتصالي في نفس الوقت أطلق عليه الاعلاميون مصطلح صحافة المواطن أو اعلام المواطن و له عدة تسميات أخرى كالاعلام التشاركي أو التعاوني أو التفاعلي و لدى البعض الآخر من الاعلاميين سمي بالاعلام البديل أو الصحافة المدنية،اعلام الهواة و اعلام النحن.

هو مصطلح يشير الى ذلك النشـاط الذي يقوم من خلالــه المواطن العــادي كفـرد من أفـراد جمهور وسائل الاعلام بانتاج مضمون اعلامي و معالجته و نشره عبر تقنيات اتصالية متعددة،قد يكون نصيا،مسموعا أو سمعيا بصريا.

و في معناه البسيط يعني مفهوم صحافة المواطن مشاركة المواطن في تحرير الخبر و متابعته أو كتابة تقرير، فقد يلتقط شخص ما صورة تعبر عن حدث ما و قد تعتمد الصورة على عنصر الصدفة من خلال وجود الشخص في مكان الحدث في الوقت المناسب لإلتقاط الصورة بإستخدام تقنيات وآليات إتصالية إلكترونية صغيرة عالية الجودة (كاميرا رقمية – آلة تصوير رقمية – حاسوب محمول – مسجل صوتي صغير– هاتف جوال عالي الجودة). 1

اجرائيا: هي أي مواطن يجيد استخدام الحاسوب و الانترنت ليتحول الى صحفي أو اعلامي، حيث يمكنه نشر الأخبار و التقارير المصورة لأحداث عايشها او اقترب منها، أو تابعها عن بعد، كما يستطيع أن ينشر رأيه أو رأي الآخرين عبر مواقع الانترنت و المدونات باستخدام الهاتف الجوال و غيرها من أشكال الاتصال المتاحة .

كذلك تعتمد الاخبار المكتوبة على رغبة الشخص في تقصي الحقيقة و البحث عن الخبر أو موضوع

---

1 جمال الزرن ، صحافة المواطن :المتلقي عندما يصبح مرسلا،المجلة التونسية لعلوم الاتصال، العدد 51-52 سنة 2009.

ذي أهمية صحفية بمجرد ان لهذا الشخص حس صحفي وفضول ودافع بأن يصبح مشاركا وصانعا للخبر وليس مجرد متلقيا له فحسب .

اذن صحافة المواطن هي صحافة يقوم فيها المواطن بدور الصحفي الذي ينقل الاخبار من مواقع الأحداث الحية مستخدما كافة الوسائل التكنولوجية المتاحة لعرض الخبر بصور واقعية.**1**

صحافة : هي جمع الأخبار ونشرها ونشر المواد المتصلة بها في مطبوعات مثل الجرائد – المجلات– الرسائل الإخبارية المطويات – الكتب– قواعد البيانات المستعينة بالحاسبات الإلكترونية .والصحافة بهذا المفهوم تعني فن تسجيل الوقائع اليومية بدقة وإنتظام وذوق سليم مع الإستجابة لرغبات الرأي العام وتوجيهه و الإهتمام بالجماعات البشرية وتناقل أخبارها ووصف نشاطها . ومن ثم فالصحافة هي مرآة تعكس صورة الجماعة وأدائها وخواطرها .والصحافة تقوم بنشررسالة تستهدف خدمة المجتمع والإنسان الذي يعيش فيه وهي بهذا المعنى تتصل بطبيعة الواقع الإجتماعي والإقتصادي .**2** ويرى **ليبمان...1997** أن الصحافة هي" محكمة الرأي العام مفتوحة ليلا و نهارا،وهي كشعاع النور الكشاف الذي لا يفتأ يتحرك هنا و هناك،كاشفا للعيان حديثا تلو الحديث " **3**

اجرائيا:

الصحافة هي عصب الحياة الاجتماعية التي تحافظ على الرباط الاجتماعي بفضل خدماتها العمومية في المجتمع و التي تسعى الى اثبات المصلحة العمومية . من خلال نقل الأخبار الى الجماهير. وهي المهنة التي تقوم بجمع و تحليل الأخبار والتأكد من مصداقيتها وتقديمها للجمهور ، و غالبا ما تكون هذه الأخبار متعلقة بمستجدات الأحداث.

---

1 ميشيل نجيب، الى أين تتجه صحافة المواطنين،

www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=149918 visée Le 14.01.2013 a 14.00

2 عزي عبد الرحمن ،السعيد بومعيزة، **الاعلام و المجتمع:رؤية سوسيولوجية مع تطبيقات على المنطقة العربية و الاسلامية**،دار الورسم للنشر و التوزيع،بدون ط، الجزائر،2010،ص،09.

3 يامين بودهان،**الممارسة الاعلامية في الجزائر في ظل المواجهة بين السياسيين و الاعلاميين**،مجلة الاتصال و التنمية،العدد5، بيروت، 2012.

هوية :الهوية في اللغة العربية مصدر صناعي مركب من الضمير الغائب هو، وعند الفرابي هوية الشيء عينه و شخصه وخصوصية وجوده المتفرد الذي لايقع فيه اشراك .**1**

تستعمل كلمة هوية في الأدبيات المعاصرة لتعبر عن حقيقة الشيء و التي تشتمل على صفاته الجوهرية و تميزه عن غيره.**2** و يقول الجرجاني في كتابه "التعريفات" عن الهوية بأنها الحقيقة المطلقة المشتملة . فهوية الشيء هي ذاته التي تتجدد لا تتغير،تتجلى و تفصح عن ذاتها دون أن تترك مكانها لنقيضها طالما بقيت الذات على قيد الحياة.و تتكون الهوية من ثلاث عناصر: العقيدة ، اللسان، و التراث الثقافي الطويل المدى. **3**

اجرائيا: الهوية هي مجموع كل الصور و الأفكار و الطاقات التي تلهم شخص ما،و بالتالي فالهوية هي عبارة عن سمات تميز شخصا عن غيره، أو مجموعة عن غيرها،و هي خصوصية وذاتية الفرد ولغته وعقيدته و تاريخه و حضارته.

الهوية المهنية: بالنسبة سانسوليو **R. Sansaulieu** الهوية المهنية هي الطريقة التي تحدد بها مختلف جماعات العمل و رؤساء العمل و الرؤساء و الجماعات الأخرى .و ترتكز الهوية المهنية على تمثيلات جماعية مميزة و قد تكون الهوية سيرورة علاقاتية من استثمارات الذات الاستثمار في العلاقات الدائمة التي تثير التساؤل حول الاعتراف المتبادل للشركاء.و يعمم كلود ديبار **Claude Dubar** من ناحية مفهوم الهوية المهنية اذ يعترف معه بأن الاستثمار في فضاء الهويات، يختلف قليلا باختلاف طبيعة علاقات القوة في هذا الفضاء و الحيز الذي يشغله الفرد و جماعة الانتماء التي ينتمي اليها.

ان الهوية المهنية مزدوجة اذ تكمن في ذاتها و في الآخر،فهي تشمل الفرد من جهة و الجماعة المهنية من جهة أخرى فالآخر نعني به مجموع الفاعلين الاجتماعيين القريبين و البعيدين ..... الهوية هي نتاج التاريخ فما نطلق عليه التمهين هو السيرورة التي تتشكل عبرها جماعة مهنية ، انها نتاج صراعات من أجل الاعتراف و الدفاع عن الامتياز و ملكية الاسم .و نقصد بالهوية المهنية للصحفي في هذه الدراسة مدى ملكية الصحفي لاسمه في ظل ظاهرة "صحافة المواطن" و بالتالي الاعتراف و الدفاع عن الامتياز المهني الصحفي و ملكية الاسم و المهنة **4.**

---

1 محمد ابراهيم عيد،**الهوية و القلق و الابداع**،دار القاهرة للنشر،القاهرة، 2002، ص.17.

2 محمد منير،**المعجم الاعلامي**، ط.1، دار الفجر للنشر و التوزيع،القاهرة،2004، ص.203.

3 الشريف الجرجاني، **التعريفات**، ط.1، دار عالم الكتب ، بيروت، 1987، ص.314.

4 دراسة لنيل شهادة ماجستير لفتيحة بوغازي بعنوان: **صحافة المواطن و الهوية المهنية للصحفي**، كلية العلوم السياسية و الاعلام،الجزائر.

أسباب اختيار الموضوع:

انه لمن المعلوم قبل الشروع في عمل أي بحث كان و في أي مجال أو تخصص كان أن يكون هناك استعداد نفسي للباحث في القيام بالبحث حول الموضوع من أجل الوصول الى نتيجة للاشكالية التي قام بطرحها في بداية موضوعه.و تكون له الارادة الكافية و الحب الكافي للموضوع من أجل العمل فيه و الوصول على نتائج على أكمل وجه.

و للموضوع المختار عدة أسباب تعمل على اختياره من بين موضوعات مختلفة تدفع الباحث الى التركيز على زاوية معينة من الموضوع المختار بناءا على مجموعة من الدراسات السابقة.

من بين الأسباب التي أدت الى اختيار هذا الموضوع ما يلي:

1- الأسباب الموضوعية:

- اشباع الفضول العلمي من خلال قياس توجهات صحفيي الجزائر نحو المشهد الصحفي الجديد "صحافة المواطن" و معرفة حقيقة مستواهم المهني و الاحترافي و مستقبل هويتهم المهنية في ظل هذا الوافد الجديد .
- حداثة الموضوع حيث يعتبر هذا البحث من البحوث العلمية الجديدة و المتمثلة في النشر الالكتروني الحر للمواطنين و مدى تقبل القائمين بالاتصال (الصحفيين) لهذه الظاهرة المستحدثة و توجهاتهم نحوها للوقوف على واقع استخدامها في الجزائر.
- تفتح هذه الدراسة بابا جديدا في علوم الاعلام و الاتصال .
- السعي لاثراء المكتبات الاعلامية لمواضيع تتناول ظواهر جديدة في ميدان علوم الاعلام و الاتصال نظرا للحاجة الملحة من أجل تقديم المزيد من الدراسات الحديثة في موضوع النشر الالكتروني و ما أحدثه هذا الموضوع من خلال ظهور نوع صحفي جديد آخر يساهم فيه المواطن بالدرجة الأولى.

2- الأسباب الذاتية:

– ان هذا الموضوع " الهوية المهنية للصحفيين الجزائريين في ظل صحافة المواطن" موضوع يعد من بين الموضوعات الجديدة في ميدان الاعلام الجديد ليس في اطار دراسات علوم الاعلام والاتصال فحسب و انما في مجمل ما يحيط بهذا النوع المستحدث من الاعلام من مفاهيم لما له من أهمية بالنسبة للمجتمع و كذلك بالنسبة للتخصص العلمي.

- و نظرا لحداثة هذا الموضوع و جديته و أهميته البالغة كونه يتجسد من الواقع الخاص للمجتمع ما جعل الرغبة في دراسته.
- محاولة التعرف أكثر على ظاهرة صحافة المواطن وتقديم تفسيرات حول ماهية هذا المصطلح بمعناه البسيط و كذا التعرف على وجهات نظر صحفيي الصحافة الجزائرية اتجاه هذا المصطلح الجديد.
- بصفتنا طلبة علوم الاعلام و الاتصال لابد لنا التعرض لهذا النوع من المفاهيم المستحدثة و الجديدة و التي صاحبت ظهور و انتشار التقنيات الحديثة للاتصال و التي نحن ليس في غنى عنها باعتبارنا نحن أيضا نعد من بين مستخدمي هذه التقنيات.

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة الى ما يلي:

– تهدف الدراسة في شقها النظري الى ابراز التحديات التي يواجهها الصحفيين الجزائرين في ظل التطورات الأخيرة التي حملتها ثورة التكنولوجيات في جلب ما يسمى **باعلام المواطن** و الذي أصبح يطلق عليه بمصطلح المواطن الصحفي، و تسليط الضوء على هذا المفهوم و عرض جوانب من تطبيقاته كونه يمثل مظهرا جديدا من مظاهر الاعلام الجديد و كذا التعرف على أنواعه و مراحل تطوره.و علاقته بالصحافة التقليدية و بالصحفيين في هذا القطاع على وجه الخصوص و مدى تمثلهم لهويتهم المهنية و لمستقبلهم في مهنة الصحافة .

– و تهدف هذه الدراسة في شقها الميداني الى تقديم صورة عامة عن وضع صحافة المواطن في الجزائر و مدى تطورها و انتشارها من طرف مستخدميها و لاستقصاء عينة من الصحفيين الجزائريين و قياس اتجاهاتهم لمعرفة مدى اعتمادهم على المضامين التي ينتجها هؤلاء المستخدمين و كيفية توظيفها، و ما اذا كانت لها صلة بهوية و رسالة الصحافة و أدوارها و ممارساتها.

– معرفة نوع الخدمات التي يقدمها هؤلاء المستخدمين لمتصفحيها على المواقع عبر شبكة الأنترنت من الصحفيين.

– و بالتالي فهذه الدراسة قد بنيت على أهداف يمكن أن تكون كدراسات لاحقة تمهيدية لبحوث ودراسات أخرى، كما تمكننا هذه الدراسة من الاطلاع الواسع على مختلف الدراسات و الاعتماد عليها في هذه الدراسة كدراسات سابقة أطرت للموضوع.

أهمية الدراسة:

يهتم الموضوع بالقاء الضوء على مفهوم بات يطلق عليه بصحافة المواطن بحكم أن العالم اليوم عرف تطورات سريعة في ميدان الاتصال انعكست بصورة جلية على ميدان الاعلام عموما ما أدى الى ظهور سوق حقيقي للوسائط المتعددة التي سمحت بادماج الكثير من المعطيات من مصادر مختلفة من نصوص،صور،رسومات،فيديوهات و بيانات و ذلك ما سمح بنشر الكتروني جديد قلب كل المعايير الاعلامية التقنية منها و العملية وواكب ظهور انتشارها مظاهر شديدة التغير عصفت بالمباديء التقليدية للاعلام ، و ظهور موجة جديدة من المواطنين من خلال ادمانهم على الكتابة في مواقع للمنتديات و مواقع أخرى على شبكة الأنترنت، و التي أحدثت تأثيرا كبيرا في اطار الحرية المطلقة التي تتمتع بها الشبكة و التي لم يعهدها هؤلاء المواطنين ما زاد ذلك تأثيرا على الكثير من الصحفيين في العديد من قطاعات وسائل الاعلام المختلفة و التي اهتمت هي الأخرى بالنشر الالكتروني لهؤلاء خاصة في فترات الثورات العربية التي مست تونس ومصر بصفة كبيرة سنة 2011، ليظهر هذا المشهد الصحفي بصورة واضحة أكثر من منطلق أن المعلومة تمثل للصحفي

المادة الخام التي يبنى بها أي عمل صحفي و بدونها يفقد المجال الاعلامي لمعناه الحقيقي و لكن و لصعوبة الوصول اليها و لأسباب مختلفة ترغم الصحفي على الاستعانة بمجالات أخرى للحصول عليها خاصة بعد تمكن مواطنين عاديين من الوصول و الحصول على الأخبار و المعلومات من مصادر يصعب على الصحفيين أنفسهم الوصول اليها بمجرد تواجدهم في مكان الحدث و الحصول على المعلومة مباشرة. و ذلك ما قد يمكننا من خلال هذه الدراسة معرفة الأصول المهنية للصحفيين الجزائريين و التغيرات التي يمكن أن تحدثها صحافة المواطن في عالم الصحافة، و هذا ما يجعل هذا الموضوع جديرا بالدراسة للأهمية البالغة التي يحتلها.

الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى: الباحث"جمال زرن" تحت عنوان: صحافة المواطن: المتلقي عندما يصبح مرسلا.

نشرت هذه الدراسة في العدد الأخير للمجلة التونسية لعلوم الاتصال، العدد 51-52 سنة 2009 . ركز الباحث في دراسته على اشكالية المواطن عندما تحول من مجرد متلقي فقط الى مرسل من منطلق أن النشر الالكتروني سمح لأي شخص عادي أن ينشر و يكتب على شبكة الأنترنت من أخبار و صور و آراء و التي قام بجمعها من عدة مصادر.

أظهرت الدراسة بروز مشهد صحفي جديد في ممارسة الصحافة سمي بصحافة المواطن مع تبيان خصائص هذه الظاهرة الفكرية و الاجتماعية و أهم المرجعيات المؤسسة لهذا المشهد الاتصالي الحديث والجديد و الذي سمح بالاعلان عن ميلاد صحافة بديلة.

عالج الباحث أيضا مسألة المدونات الالكترونية التشاركية التي تعتمد على فلسفة الاعلام التفاعلي والتي سمحت للديمقراطية أن تكون في متناول الجميع، ليقوم في الأخير بطرح عدة تساؤلات حول المكانة التي تحتلها الصحافة التقليدية و التقاليد الاعلامية بعد أن أصبح المواطن بامكانه أن

يقرر مصيره و يحدد مستقبله من أجل شعار انقاذ الديمقراطية بعيدا عن كل أشكال الضغط والتلاعب.و للاشارة فان الدكتور جمال زرن اعتمد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي و منهج الملاحظة بالمشاركة .

الدراسة الثانية:دراسة الباحث " رابح الصادق " تحت عنوان اعلام المواطن بين الخطابات الاحتفائية و الرؤى المعارضة ، المجلة الجزائرية لعلوم الاعلام و الاتصال ، العدد 21،سنة 2008 الجزائـــر.

سعت هذه الدراسة الى ممارسة مفهوم اعلام المواطن و تجلياته و المضامين التي يجسدها و استخدم الباحث في ذلك بالمنهج الاستقصائي.

استعرض الباحث في هذه الدراسة أهم الرؤى المؤيدة لهذا النوع من الصحافة و الرؤى المعارضة له و علاقة هذا المشهد الاتصالي الحديث بفضاء الوسائط الاعلامية التقليدية و التساؤل حول مستقبل هذه العلاقة و ما اذا كانت هذه العلاقة تكاملية أم تنافرية اقصائية و كذا الصيغة المستقبلية للممارسة الاعلامية للفضاء الاعلامي و ما اذا كانت السيادة فيه لنمط اعلام المواطن القائم على التشارك بحيث يدفع بالنمط التقليدي الى الهامش أم الأمر سيتخذ صيغة تآلفية تجمع بين أفضل ما في النمطين.

و قد أسس الباحث في هذه الدراسة لمجموعة من الأهداف:

- مساءلة مفهوم اعلام المواطن و بحث مشروعيته المعرفية مع التركيز على اظهار أنه ممارسة ننبت في سياقات تميل الى الاحتفاء بالتجديد و الحراك المتواصل و التنوع.
- تبيان السياقات التي أنتجت هذه الظاهرة و المتمثلة تحديدا في تراجع الوسائط الاعلامية التقليدية و بروز الأنترنت كآلية جديدة للتوسط.
- التعرف على رؤى المؤيدين لظاهرة اعلام المواطن و المعارضين له.
- تقديم نماذج جديدة لاعلام المواطن .

- تقصي انعكاسات ممارسة اعلام المواطن على الوسائط الاعلامية التقليدية، و آثارها على مكانة هذه الأخيرة داخل الفضاء الثقافي والاعلامي على وجه الخصوص.
- تقييم الخطابات و الآراء المحتفية بظاهرة اعلام المواطن و المؤيدة لحرية التعبير .
- ابراز أن اعلام المواطن يشكل آلية و فضاءا تعبيريا مفتوحا استثمرته الكثير من الجماعات المقصية للفضاءات التقليدية للتعبير عن آرائها و أفكارها حول مجموع القضايا التي تهمها.
- اظهار أن اعلام المواطن ليس بديلا عن الوسائط الاعلامية التقليدية بقدر ما أنه تكاملي في طبيعته مع هذه الوساط، و أن النموذج المستقبلي سيأخذ في غالب الظن صيغة تجمع بين أفضل ما في الحقلين.

و قد توصل الباحث في الآخير الى مجموعة من الاستنتاجات تلخص كالتالي:

- ✓ أن الاعلام وجد نفسه مرغما من أجل اعادة النظر في رؤاه و آليات انشغاله، و خاصة بعد الفتح التكنولوجي الهائل الذي أحدثته الأنترنت التي أصبحت بمثابة تحد للممارسة الاعلامية التي كانت سائدة الى وقت قريب.
- ✓ تمايز الاعلام الالكتروني عن الاعلام التقليدي بسبب مزايا التفاعلية التي تتوفر عليها الأنترنت من خلال ظهور المدونات و المواقع التجميعية التعاونية التشاركية، و لكن ذلك لم يمنع من الجمع بين عناصر الاعلام التقليدي و طرق و آليات عمل المشاركات التي يكون مصدرها المواطنين .
- ✓ ان اعلام المواطن قد وجد الكثير من المحتفين به الذين يشيدون بمحاسنه و يركزون على قدرته على توظيف الامكانات الاتصالية الهائلة للشبكة، وهو ما

جعل الاعلام أكثر تمثيلا للمتفاعلين معه، خاصة بالنظر للاعتبارات الجغرافية و الديمغرافية، ماأظفى طابعا ديمقراطيا على الفعل الاعلامي في جميع مراحله.أما جانب المتشككين فانهم يبرزون الاشكاليات الاقتصادية و القانونية التي يواجهها هذا الاعلام مركزين على قيم المصداقية و الشمولية و النزاهة داخل حقل هذه الممارسة .

و في خضم كل ذلك لم تبق الوسائط الاعلامية التقليدية مكتوفة الأيدي أمام صعود الاعلام التشاركي و تعاظم الاهتمام به بل سعت على اختلافها الى التكيف مع هذا الاعلام من خلال تحسين و تطوير رسائلها مستثمرة الامكانات التي توفرها الأنترنت و دمج بعض الآليات التشاركية سواء من خلال اظافة مساحات للتعليقات أو الاعتماد على اعلاميين مواطنين .

و بالتالي يمكن القول أن هناك من هم من مقتنعين بالدور المتعالي للاعلاميين المحترفين و المهنيين و هؤلاء هم من المعارضين للاعلام التشاركي، في حين نجد البعض الآخر وهم المغامرين الذين يعتقدون أن اعلام المواطن التشاركي يحمل الكثير من المزايا و يعد بالكثير. و لكن بين هذا و ذاك يمكن للمستقبل أن يحمل في طياته الكثير و من الممكن أن تندمج الكثير من الممارسات مستقبلا تجمع بين هذين النمطين من الاعلام .

الدراسة الثالثة: دراسة الباحثة فتيحة بوغازي، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في علوم الاعلام و الاتصال تحت عنوان: صحافة المواطن و الهوية المهنية للصحفي: دراسة ميدانية لتمثل الصحفيين الجزائريين لهويتهم المهنية، جامعة الجزائر 2010-2011.

تناولت هذه الدراسة مفهوما جديدا من مظاهر الاعلام الجديد و هو صحافة المواطن من خلال استعراض تمثل الصحفي الجزائري لهويته المهنية و لمستقبله في ظل هذا النوع المستحدث من الصحافة و كذا مستقبل مهنة الصحافة في ظل انتشار ظاهرة صحافة المواطن .

اعتمدت هذه الدراسة على دراسات استطلاعية ميدانية من خلال النزول الى الميدان و التعامل مع الصحفيين مباشرة، أما عن المنهج المستخدم فهو المنهج المسحي الوصفي و التحليلي للتعرف على معتقدات العينة و كيفية تصرفهم حيال المشهد الصحفي الجديد: صحافة المواطن. استخدم المنهج الوصفي من خلال التعرف على سمات ظاهرة صحافة المواطن و علاقة هذه الظاهرة بتمثل الصحفيين لهويتهم المهنية.

أما عن المنهج التحليلي من خلال اختبار وجود علاقة بين المتغيرات و العناصر المشكلة لظاهرة صحافة المواطن و تمثل الصحفيين لهويتهم المهنية.

– رصد التغيرات التي أحدثتها ظاهرة صحافة المواطن باعتبارها تعتمد على أحدث تكنولوجيا الاعلام و الاتصال على الهوية المهنية للصحفي.

– محاولة تحديد معالم صحافة المستقبل و بالتالي شكل صحفي المستقبل في ظل ظاهرة صحافة المواطن .

أما عن العينة المختارة لمجتمع البحث في هذه الدراسة فكانت غير احتمالية قصدية حيث تم توزيع 200 استمارة على الصحفيين الذين يكتبون بالعربية و الفرنسية و صحافة القطاع الحزبي العام والخاص مع الأخذ بعين الاعتبار كلا من متغير الجنس و لغة الكتابة في التوزيع.

و توصلت الباحثة في هذه الدراسة الى مايلي:

– أن الصحفي الجزائري لا يتقبل فكرة أن يكون المواطن هو الذي ينقل له الأخبار من مواقع الأحداث الحية مستخدما كافة الوسائل التكنولوجية المتاحة لعرض الخبر بصورة واقعية صحفية، من منطلق أن أن الصحفي يعتبر الصحافة مهنة تستند الى آداب و قيم و أخلاقيات، و على صانع المضمون الاعلامي أن يكون مطلعا عليها و لا يتم ذلك الا بالتكوين الأكاديمي أو المهني.

– الصحفيون الجزائريون يرفضون أن يكون باستطاعة أي مواطن أن يكون مراسلا صحفيا، و بذلك فهم يدافعون عن هويتهم المهنية.

– الاتجاه السائد لدى الصحفيين الجزائريين هو ثقتهم نوعا ما بالأخبار التي ينشرها المواطن العادي عبر شبكة الأنترنت، من أجل الاستفادة منها.

– الصحفيون الجزائرون يعتبرون المواطن الذي ينشر أخبارا عبر الأنترنت مساعدا لهم على أداء مهنتهم و لا يعتبرونه منافسا و أظهروا بذلك استعدادهم للاستفادة من هؤلاء المواطنين كمصادر اخبارية ، لكن مع الاحتفاظ بدورهم التقليدي في حراس البوابة.

- الصحفيون يثقون نوعا ما في الأخبار التي ينشرها المواطنون الا أنهم لا يستعنون بها .

- ظاهرة صحافة المواطن تلقى قبولا حسنا لدى الصحفيين نظرا لكون الأغلبية الساحقة من الصحفيين محل الدراسة اعتبروا المواطن الصحفي مساعدا لهم في أداء مهنتهم .

- أن المواطن الصحفي يوفر الوقت و الجهد للصحفي في القطاعات الاعلامية الأخرى و ما يبقى على الصحفي سوى التأكد من صحة المعلومة و معالجتها.

- صحافة المواطن لا تشكل هاجسا للصحفي بل العكس، فتوظيفها في المؤسسات الاعلامية يعتبر بمثابة مكسب لمهنة الصحافة .

- يولي الصحفي أهمية كبرى للمنتديات و للأخبار التي تنشرها هذه المنتديات، و التي تساعده في انجاز عمله وهو بذلك يتفاعل مع مواطنين قد سنحت لهم الفرصة في ابداء آرائهم و بالتالي مشاركة الصحفي في عمله.

- الصحفي الجزائري لا يوافق على أن المواطن الصحفي يقوم بنفس المهام التي يقوم بها الصحفي ذلك أن مهنة الصحافة تتسم بوجود نظام عام للمعرفة النظرية .

- يرى الصحفيون الجزائريون أن الصحافة ستحافظ على خصوصيتها من خلال طابعها العلمي والأكاديمي. و لكن ذلك لا يمنع من أنها تعتبر في أحيان كثيرة بمثابة هواية يمارسها الجميع.

- يرى الصحفيون الجزائريون أنفسهم في المستقبل و في ظل انتشار ظاهرة صحافة المواطن سيصبحون مجرد معالجين للمادة الاعلامية التي يصنعها المواطن .

الدراسة الرابعة: دراسة الباحث السيد بخيت تحت عنوان: أدوار مستخدمي الواقع الالكترونية في صناعة المضامين الاعلامية: دراسة في المفاهيم و بيئة العمل، دراسة نشرت في المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، المجلد التاسع، العدد الثاني، ديسمبر، 2009.

اهتمت هذه الدراسة برصد التحولات الجديدة في صناعة المضامين الاعلامية ،و رصد أبرز ملامح هذه التحولات و تأثيراتها على العمل الصحفي، و استعراض المداخل النظرية التي تناولت هذه التحولات تحت تسميات مختلفة، فضلا عن المفاهيم الجديدة المرتبطة بهذه التحولات في صناعة المضامين و غيرها من المفاهيم، كما تناولت الأدبيات الحديثة في هذا المجال الجديد.

سعت هذه الدراسة الى معرفة حجم اهتمام المواقع الاعلامية العربية و الأمريكية البارزة بالمضامين التي ينتجها مستخدمي هذه المواقع، و أبرز الأشكال التي توظفها لحفزهم على المساهمة في انتاج مضامين صالحة للنشر، و جوانب التشابه و الاختلاف فيما بينهم.

كما سعت هذه الدراسة الى معرفة تصورات القائمين على ادارة المحتوى في هذه المواقع لأهمية المضامين التي ينتجها المستخدمين .وكيفية توظيفها و العوامل التي تحد أو تشجع من الاعتماد عليها بالاظافة الى معرفة تصورات مستخدمي هذه المواقع حول طبيعة مساهماتهم و دوافعها و رؤيتهم لمدى اهتمام هذه المواقع بانتاجهم و طبيعة الأدوار التي يقومون بها في اثراء هذه المواقع ، كما سعت الدراسة لتوضيح العوامل التي تشكل صناعة المضامين على هذه المواقع الاعلامية و الى أي مدى يتم تطبيق هذه المفاهيم الجديدة في ساحة الاعلام العربي الجديد على الأنترنت و ماهي العوامل التي تحد من الاستفادة من التطورات الحديثة في مجال صناعة المضامين الاعلامية.

و قد توصل الباحث من خلال هذه الدراسة الى النتائج التالية:

– قلة مساهمة المستخدمين العرب في تزويد المواقع بالمضامين الاعلامية و التي يمكن أن تثريها و تطور من طبيعة تغطيتها الاعلامية للأحداث، و انحصرت هذه الاسهامات غالبا في التعليقات على الأخبار و المقالات و الصور دون مشاركة حقيقية في انتاج المضامين .

– لم توفر معظم المواقع الاعلامية أشكالا مناسبة و محفزة للمستخدمين للمساهمة في تزويدها بالمضامين الاعلامية، و لم تهتم بشكل كبير بتعريف المستخدمين بسبل التواصل معها و تحميل موادهم الاعلامية على صفحاتها و غاب عنها الكثير من الأشكال التفاعلية التي يمكن أن تحفز المستخدمين على المساهمة بشكل أكبر عبر صفحاتها.

– اهتمام المواقع الأمريكية بشكل أكبر من المواقع الاعلامية العربية بهذه المضامين و اتاحة الفرصة للمستخدمين لنشر مضامينهم على مواقعها و توفير أشكال متنوعة تسمح للمستخدمين التواجد على صفحاتها و كذا الاهتمام بالربط بين المضامين المنشورة على صفحاتها بشبكات اجتماعية أخرى .

– وجود رؤية مترددة و غير واضحة المعالم لدى المشرفين على ادارة محتوى المواقع الاعلامية العربية حول المضامين التي ينتجها المستخدمين .

– بالرغم من اقتناع المشرفين بأهمية المضامين التي يزودهم بها بالمستخدمين ، الا أنهم لا يمكن الاعتماد عليهم كصحفيين و كمحررين.

– عدم وجود اتجاهات ايجابية لدى المستخدمين العرب ازاء انتاج المضامين في المواقع الاعلامية العربية واكتفائهم بدور المتلقي غالبا،و في بعض الأحيان بدور المعلق والمعقب على بعض الأخبار و المقالات. نتيجة عدة عوامل أهمها عوامل تنظيمية و مؤسسا تية....

الدراسة السادسة: دراسة لنيل شهادة الماجستير للباحثة سولاف بوصبع، دراسة تحت عنوان: تأثير التكنولوجيات الاتصالية الجديدة على العمل الصحفي في الجزائر،2004-2005.

سعت الباحثة في هذه الدراسة الى معرفة العلاقة بين التكنولوجيات الاتصالية الجديدة و العمل الصحفي و محاولة معرفة هذه التكنولوجيات و خصائصها و انعكاساتها على العمل الصحفي. و اهتمت بوصف وتحليل الظاهرة التي تتمثل في تأثير تكنولوجيات الاتصال الحديثة على العمل الصحفي في الجزائر و اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة المنهج المسحي و شملت الدراسة المسحية عينة من الصحف الجزائرية : الخبر،الوطن،الشعب و الأحرار.

وتوصلت الباحثة في هذه الدراسة الى النتائج التالية:

– العلاقة بين وسائل الاعلام و المجتمع هي علاقة تأثير وتأثر في ظل التطور التكنولوجي و تتأثر أشكال الكتابة الصحفية بهذا التطور .

– أثرت التكنولوجيا الاتصالية على العمل و الوظيفة الصحفية بصفة عامة حيث أضحى التعامل مع المعلومات الكترونيا ما أدى الى ظهور وظائف جديدة و فاعلين جدد.

– التطورات التكنولوجية أثرت أيضا على جمهور الصحيفة و فتحت أسواق جديدة ووفرت امكانية تحديد الجمهور.

– للتكنولوجيا تأثيراتها على العمل الصحفي على كل المستويات: التغطية الاعلامية، التحرير، الانتاج،الاخراج،الجمع و الطبع،النقل و التوزيع،الأرشفة.

– يعمد جل الصحفيين الى استعمال ما جلبته التكنولوجيا من أدوات اتصال: أنترنت، هاتف نقال، حواسيب شخصية.

– يرى الكثير من الصحفيين أن التكنولوجيات أن التكنولوجيات الجديدة للاتصال وفرت مصادر للمعلومات تتميز بالتنوع و الكثرة و الجدة. كما أظهرت نقص دورات التكوين لتلقين الصحفيين استخدام التكنولوجيات الاتصالية الجديدة في عملهم.

منهج الدراسة:

عند القيام بأية دراسة علمية لابد من اتباع خطوات فكرية منظمة و عقلانية هادفة الى بلوغ نتيجة ما، و ذلك باتباع منهج معين يتناسب و طبيعة الدراسة التي سنتطرق اليها، كما أن معرفة المنهج المعتمد في الدراسة الميدانية أمر مهم بالنسبة للباحث ، و ذلك حتى يكون قابل بالنتائج المتوصل اليها ، ان المنهج هو الطريق التي يتبعها الباحث في دراسة المشكلة لاكتشاف الحقيقة.**1**

---

1 محمد غريب كريم، **البحث العلمي: التصميم ، المنهج ، الاجراءات**، دار الطليعة، بيروت، 1984، ص.27.

تتدرج دراستنا ضمن البحوث الوصفية اتي تهدف الى دراسة وقائع الأحداث و الظواهر و تحاول تحليلها و تفسيرها حيث يرى محمد زيان عمر أن" البحوث الوصفية تقوم على تقرير و تحليل الحقائق تحليلا دقيقا و هي تتميز بكونها تنصب في الوقت الحاضر أي أنها تتناول أشياءا موجودة بالفعل وقت الدراسة.**1**

و يتوجه البحث الوصفي الى تحديد الظروف و العلاقات التي توجد بين الوقائع، و كدا تحديد الممارسات الشائعة و التعرف على المعتقدات و الاتجاهات عند الأفراد و الجماعات. لذلك تم في هذه الدراسة وصف و توثيق اتجاهات الصحفيين الجزائريين و اختبار معارفهم و آرائهم و تقييماتهم حيال الوافد الجديد صحافة المواطن ومدى تصورهم لمستقبل هويتهم المهنية في ظل ذلك.

المنهج المستخدم:

اعتمد في هذه الدراسة المنهج المسحي باعتباره من أبرز المناهج المستخدمة في مجال الدراسات الاعلامية خاصة البحوث الوصفية و الاستكشافية و يؤكد **أحمد بن مرسلي** على ذلك بقوله: المنهج المسحي يعتبر أحد المناهج الأساسية للدراسات الوصفية لاسيما في أبحاث الاعلام و الاتصال في مجالات متنوعة .**2**

و تقتضي طبيعة هذه الدراسة الاستعانة بالمنهج المسحي كونه الأفضل في التعرف على معتقدات الأفراد و كيفية تصرفهم حيال ظاهرة ما، كما أنه يعالج ظاهرة حاضرة و ليست ماضية و يركز على وحدة محددة في الحاضر زمانا و مكانا و يتولى وصفها و تحليلها و تفسيرها، فهو يتجاوز الوصف الى عملية التحليل و التفسير و المقارنة و استخلاص النتائج ، و يزود الباحث بمعلومات تفيده في التعليل و التفسير و الكشف عن العلاقة بين المتغيرات .**3**

1- محمد زيان عمر،**البحث العلمي:مناهجه و تقنياته**،دار الشروق للنشر و التوزيع،السعودية،1983، ص188.

2- أحمد بن مرسلي،**مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام و الاتصال**،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،2003،ص289.

3- محمد زيان عمر،**بحوث الاعلام الأسس و المباديء**، ط.4،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،1983،ص.118.

كما أن هذا المنهج يستهدف تسجيل و تحليل و تفسير الظاهرة في وضعها الراهن بعد جمع البيانات الازمة و الكافية عنها و عن عناصرها من خلال مجموعة من الاجراءات المنظمة التي تحدد نوع البيانات و مصادرها و طرق الحصول عليها.1

كما يعتبر من بين أهم المناهج العلمية المعينة على اكتشاف العلاقات الناتجة عن تداخل عدد من المتغيرات التي تؤثر سلبا أو ايجابا على الظاهرة مما يستوجب تقصي الحقائق عنها باجراء مسح شامل للمجتمع المستهدف بالبحث و الدراسة.2

و في دراستنا هذه سنحاول تطبيق منهج المسح بمختلف أنواعه : المنهج الوصفي و المنهج التحليلي.

فالمنهج الوصفي يستخدم لتصوير و توثيق الوقائع و الحقائق و الاتجاهات الجارية لوصف مختلف عناصر و متغيرات الظاهرة و الاجابة عن التساؤلات التي تطرحها الدراسة و هذا النوع من المسح يستهدف تقدير و تسجيل الحقائق الراهنة المرتبطة بمجتمع البحث.

أما المنهج التحليلي: فهو يحاول شرح و تفسير انعكاس بعض الظواهر على بعض المفاهيم الشائعة و تغييرها و بالتالي تغيير واقعها و هو يستخدم عادة لاختبار العلاقة بين المتغيرات و رسم الاستدلالات التفسيرية و يتفق هذا النوع من المسح مع تلك الدراسات التي تستهدف اختبار العلاقات الفردية بين هذه الحقائق الراهنة وبعضها لتفسير الأنماط السلوكية و الاتجاهات و الآراء و علاقتها بالسمات العامة أو الدوافع أو الحاجات أوالمعايير أو الأطر الثقافية.**3**

و بالتالي فقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي في هذه الدراسة للتعرف أولا على ماهية ظاهرة صحافة المواطن و أبرز سماتها ومن ثم محاولة التعرف على طبيعة العلاقة بين صحافة المواطن و تمثل الصحفيين لهويتهم المهنية، و بالتالي جمع المعطيات و الحقائق ووصف مختلف الآراء و الانطباعات و التمثلات و التصورات التي خلقتها ظاهرة صحافة المواطن لدى الصحفيين في الجزائر

1- محمد عبد الحميد،**بحوث الصحافة** ، ط.2،عالم الكتب،القاهرة ،1997،ص.93.

2- سيد أحمد غريب،**تصميم وتنفيذ البحث الاجتماعي**،ط.3،دار المعرفة،الاسكندرية،1994،ص.106.

3- محمد عبد الحميد،**دراسة الجمهور في بحوث الاعلام**،عالم الكتب،القاهرة،1993،ص124.

عن هويتهم المهنية. أما عن استخدام منهج المسح التحليلي فهو من أجل اختبار وجود علاقة بين مختلف المتغيرات و العناصر المشكلة لظاهرة صحافة المواطن و مدى تصور الصحفيين الجزائريين لهويتهم المهنية و من ثم السعي الى فهم و تفسير الأنماط السلوكية للصحفيين اتجاه صحافة المواطن وكذا لمستقبل الهوية المهنية لديهم في ظلها بربط كل ذلك بالتطورات الجديدة في تكنولوجيا الاتصال الذي فرض آلياته مؤخرا على العالم ككل خاصة في ميدان الاعلام و الاتصال عامة و ميدان الصحافة خاصة.

أداة البحث: * أدوات جمع البيانات:

تعتبر مرحلة جمع البيانات و المعلومات من المراحل الأساسية التي يمر بها أي باحث أثناء موضوع دراسته ، و هذا يلزمه الاستعانة بأدوات ووسائل لجمع البيانات و المعلومات من الميدان، اذ أن دقة أي بحث علمي تتوقف الى حد كبير على اختيار الأدوات المناسبة التي تتماشى و طبيعة الموضوع و امكانيات الباحث للحصول على البيانات و المعطيات التي تخدم أهداف الدراسة.

في هذه الدراسة وقع اختيارنا على تقنية المقابلة كأداة لجمع المعلومات كأنجع و أفضل تقنية باعتبارها تقنية مباشرة للتقصي العلمي تستعمل ازاء الأفراد الذين تم سحبهم بكيفية منعزلة ، غير أنها تستعمل في بعض الحالات ازاء المجموعات من أجل استجوابهم بطريقة نصف موجهة و القيام بسحب عينة كيفية بهدف التعرف بعمق على المستجوبين، و اعتمدنا في ذلك من أجل الحصول على معلومات كافية من قبل المبحوثين حول موضوع الدراسة .**1** وتعرف المقابلة حسب موريس انجرس "أنها أداة بحث مباشرة تستخدم في مسألة الأشخاص المبحوثين بكيفية منعزلة و في بعض الحالات مسألة جماعات بطريقة نصف موجهة تسمح بأخذ معلومات كيفية بهدف التعرف بعمق على المبحوثين".**2** و هناك عدة أنواع من المقابلة ، مقابلة فردية،مقابلة جماعية،مقابلة النخبة،المقابلة المتخصصة،و المقابلة الموجهة(مقننة)،و الغير مقننة.**2** وفي بحثنا هذا اخترنا المقابلة الموجهة التي توجه فيها الأسئلة بنفس التركيب لجميع الأفراد المبحوثين، حتى نتمكن من جمع المعلومات حول موضوع الدراسة محاولة منا للحرص على أن لا نخرج الطرف المستجوب عن الموضوع و استعملنا هذه الأداة البحثية لاجراء جملة من المقابلات مع بعض صحفيي الصحافة المكتوبة الجزائرية.

---

1 محمد زكي نجيب، **أسس البحث العلمي**، دار المعارف، القاهرة، 1977، ص. 65.**2**

2 أحمد بن مرسلي، **مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام و الاتصال**، مرجع سابق ، ص. 220.

مجتمع البحث:

يعرف مجتمع البحث على أنه "مجموعة من الأشخاص أو المؤسسات أو الأشياء أو الأحداث المراد الوصول الى استنتاج بخصوصها" **1.**

ويعرف أيضا بأنه:" مجموعة عناصر لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى ، و التي يجري عليها البحث أو التقصي.

و لضبط المجموعة المراد الوصول اليها والتي تشكل هذا المجتمع لابد من طرح سؤالين اثنين:

– ماهي خصائص مجتمع البحث المستهدف ؟ وماهي الفترة من حياة الأفراد المراد دراستها؟**2**

وان أساس نجاح تعيين مجتمع البحث يتوقف أولا على تحديد وحداته هل هي متجانسة أم متباينة أو هي موزعة في شكل فئات أو طبقات أو غير ذلك.**3**

و بعد الحصول على المعلومات الكلية، تأتي مرحلة اختيار الأفراد الذين تنطبق عليهم الشروط، و يمثلون المجتمع الأصلي تمثيلا صحيحا.**4**

ولما كانت دراستنا تهدف الى معرفة مدى تصور الصحفيين في الجزائر لهويتهم المهنية في اطار ظهور المظهر الصحفي الجديد صحافة المواطن ، فان مجتمع بحثنا سيكون الصحفيين الجزائريين في قطاع الصحافة المكتوبة .

---

1 جارولد مانهايم،ريتشارد ريتش،**التحليل السياسي الامبريقي:طرق البحث في العلوم السياسية**، تر: السيد عبد المطلب غانم و آخرون ، مركز البحوث و الدراسات السياسية،جامعة القاهرة،1996، ص.170.

2 موريس انجرس،تر: بوزيد صحراوي و آخرون، **منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية: تدريبات عملية**، ط.2 دار القصبة للنشر، الجزائر، 2004، ص.ص 261–99.

3 محمد عبد الحميد،**بحوث الصحافة**، مرجع سبق ذكره ، ص. 117.

4 سحر محمد وهبي، **بحوث جامعية في الاعلام**، دار الفجر للنشر و التوزيع، القاهرة، 1983، ص.38.

عينة الدراسة: بما أن على الباحث عليه أن يتصل بعدد كبير من المعنيين بدراسته حتى يطرح عليهم أسئلة و يحصل منهم على أجوبة ، فانه لا مفر من اللجوء الى أسلوب أخذ العينات التي تمثل المجتمع الأصلي حتى نستطيع أن نأخذ صورة مصغرة عن التفكير العام.**1**

فالعينة جزء من مجتمع البحث و الدراسة فليس من الضروري مقابلة كل شخص على حدى، ولكن يأمل الباحث أن يصل الى عينته لمجتمع البحث بمعنى أن تكون وجهات نظر للعينة متشابهة لوجهات نظر مجتمع البحث.**2** و يمكن تعريف العينة على أنها "مجموعة من مجتمع البحث تختار لتكون ممثلة المجتمع الكلي".و تسمى عملية اختيارها بالمعاينة.**3**

و في هذه الدراسة قد تم الاعتماد على عينة تمثل مجتمع البحث و التي تمثلت في الصحفيين الجزائريين في قطاع الصحافة المكتوبة ، ولأن للباحث عليه أن يتدخل في اختيار العينة و مفرداتها فانه قد تم الاعتماد على العينة الغير احتمالية القصدية ، أي أن الباحث يقوم باختيار مقصود للوحدات التي قام باختيارها و التي تخدم له أهداف البحث.

والعينة القصدية حسب أحمد بن مرسلي بأنها:" العينة التي يقوم الباحث باختيار مفرداتها بطريقة تحكمية لا مجال فيها للصدفة، بل يقوم هو شخصيا باقتناء المفردات الممثلة أكثر من غيرها لما يبحث عنه من معلومات و بيانات، وهذا لادراكه المسبق ومعرفته الجيدة لمجتمع البحث ولعناصره الهامة و التي تمثله تمثيلا صحيحا **4** ، ولهذا الغرض قمنا باختيار 09 صحفيين كممثلين لعينة الدراسة.

---

1 نهى مصطفى، عثمان محمد غنم، **أساليب البحث العلمي : الأسس النظرية و التطبيق العلمي**، دار الصفاء للنشر و التوزيع،عمان، 2008، ص.32.

2 محمد عبد الحميد،**البحث العلمي في الدراسات الاعلامية**، عالم الكتب، القاهرة، 2000، ص.30.

3 R.WINNER ,J. DOMINIK, **Masse media research in introduction** ,the wads worth series in communication, 1983 p.72

4 أحمد بن مرسلي، **مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام و الاتصال**، مرجع سبق ذكره، ص 172

مجالات الدراسة:

1- المجال الزمني: امتدت دراستنا الميدانية من 21 أفريل الى غاية 06 ماي.

2- المجال المكاني: تمت دراستنا الميدانية بزيارة أربع صحف وهي :

Reflixion ، الوصل، الخبر، صدى وهران.

الجانب النظري

تمهيد:

تمكنت الأنترنت و في ظرف وجيز وقياسا الى وسائل اتصال أخرى أن تؤسس لنفسها التفافا أكاديميا و فكريا و سياسيا منقطع النظير ، أكيد أن السبب في ذلك يعود الى أصل شبكة الأنترنت و التي جاءت من مختبرات البحوث العسكرية و العلمية و ترعرعت في سنواتها الأولى في الفضاءات الأكاديمية، كما أن الاطار العام للوظائف التي كانت شبكة الأنترنت قد انخرطت فيه قد مكنها من اكتساب قيمة كبيرة ، و من بين هذه الوظائف يمكن ذكر الوظيفة الاخبارية اذ أصبحت شبكت الأنترنت بلا منازع وسيلة الاتصال الأسرع في نشر الأخبار و تداولها من خلال تحول أهم الصحف و التلفزيونات الى مواقع اخبارية على شبكة الأنترنت تنشر أخبارا على مدار الساعة مساهمة في تشكيل فئة جديدة أطلق عليها الرأي العام الالكتروني أو الافتراضي .كما فتحت شبكة الأنترنت مجالا واسعا لنقل المعلومات بشتى صورها و مضامينها المتنوعة في مختلف الخدمات . و قد كان الاعلام السبق في ذلك و بالأخص مجال الصحافة التي اعتمدت على التقنيات الحديثة في تجاوز مشاكل التوزيع و الرقابة من خلال انشاء و تصميم مواقع لها على شبكة الأنترنت .

*الأنترنت: المفهوم و الخصائص و التطور.

1- المفهوم:

تعددت التعريفات الخاصة بالأنترنت طبقا لتعريف كل مختص في مجال علم المعلومات .

- هي كلمة انجليزية تعني **INTER CONNECTED NET WORK** وتعني بالعربية الشبكة المعلوماتية أو سبكة المعلومات الدولية. اضافة الى كونها شبكة اتصال لأجهزة الكومبيوتر المتصلة، فهي مجموعة من الأدوات و الأجهزة التي تساعد على اتصال و تخزين المعلومات في صيغة يمكن استعادتها.**1**

فالأنترنت هي أضخم شبكة حاسوب في العالم تضم مجموعة ضخمة من الشبكات المتصلة بالحواسيب عن طريق خطوط هاتفية عادية لتأمين الاتصالات بين أطراف الشبكة.

التعريفات الخاصة ببعض المختصين:

يعرفها**ARNAND DUFOUR** : " هي شيء موجود دون أن تكون شيئا محددا فهي شبكة خدمات معلوماتية عبر الكرة الأرضية "

و يعرفها **خالد محمود عبد الغني:** " بأنها جهاز كومبيوتر واحد ضخم جدا مكانه كل شبر في الكرة الأرضية و الفضاء الخارجي، يخزن داخله جميع المعلومات و الأفكار التي عرفها الناس منذ بدء الخلق ." **2**

من جهته يعرفها **عبد المالك ردمان الدنداني** بأنها: " وسيلة اتصال واسعة الانتشار ترتبط بها مجموعة اختيارية من الحواسيب و توفر مجموعة من الخدمات و لها وظيفة اعلامية متطورة." **3**

أما الدكتور **عبد الفتاح مراد** فيعرفها: " هي أكبر اتحاد أهلي عالمي يضم ما يزيد عن 100 مليون شخص يجمعهم حب الأنترنت ." **4**

أما رضا **عبد الواجد أمين** فيعرفها بأنها: شبكة تربط العديد من الشبكات المنتشرة في العالم كله، من شبكات حكومية،شبكات جامعات،مراكز بحوث، شبكات تجارية،و خدمات فورية، نشرات الكترونية و غيرها يصل اليها أي شخص يتوفر لديه جهاز كومبيوتر و مودم و خط تيليفوني ليحصل على عدد لا متناه من المعلومات".**5**

---

1 كورت روبرت، **الأنترنت بدون خبرة**، تر: اشراف خالد العامري،ط.2، دار الفاروق للنشرو التوزيع،القاهرة ص20

2 عبد الغني خالد محمود،**رحلة الى عالم الأنترنت**،ط.1،مركز تطوير البرمجيات،القاهرة، 1997، ص.05.

3 عبد المالك ردمان الدنداني،**الوظيفة الاعلامية لشبكة الأنترنت**،ط.1،دار الرتب الجامعية، لبنان، ص.19.

4 مراد عبد الفتاح، **كيف تستخدم الأنترنت في البحث العلمي**،دار الكتب والوثائق المصرية مصر، ص.09

5 رضا عبد الواجد أمين، **الصحافة الالكترونية**، دار الفجر للنشر و التوزيع ، القاهرة ، 2007، ص.68-69.

2- الخصائص :

حصرها الفكر الفلسفي و بحوث العلوم الاجتماعية فيما يلي:

الشمولية: تمس الأنترنت كافة جوانب الحياة، العلاقة بالمعرفة، علاقات الجماعات الانسانية ببعضها المؤسسة الاقتصادية، ممارسة الطب، ظهور أشكال فنية جديدة.....

السرعة: ان سرعة التطور التكنولوجي الحالي شديدة الخصوصية بمعنى أنها تختلف جذريا عن تلك التي ميزت التراكمات التقنية عبر التاريخ .

العالمية: ان التطورات التكنولوجية الراهنة لم تمس المجتمعات الصناعية المتقدمة فحسب فهي تخترق كافة المجتمعات في نفس الوقت بالرغم من تفاوت تجذرها و تأثيرها على عكس ما وقع في الفترات التاريخية السابقة حيث استوجب انتشار التكنولوجيا الاتصالية في فترات زمنية متفاوتة.

و الأنترنت من هذا المنطلق يصبح ذلك الفضاء الذي تتلخص فيه العولمة و هو بالتالي رمزها الحي لأنها شبكة تخلق علاقات مستمرة ، و تمس كافة المجتمعات بأشكال مختلفة.**1**

3- التطور:

لقد ظهرت الأنترنت الى الوجود كثمرة لمجهود حكومي أمريكي بدأ تنفيذه عام 1960 و تحقق وجوده النهائي عام 1969 و سمي بالأربانت، .**ARPANET** ، كافت بتنفيذه وكالة مشروعات البحوث المتقدمة التابعة لوزارة الدفاع الأمريكية، و من هنا اكتسبت الشبكة التسمية المشار اليها و قد استخدمت في البداية لأغراض متعلقة بعلوم الكومبيوتر و المشروعات الهندسية المرتبطة بشكل مباشر بالأمور العسكرية و قد أصبحت هذه الشبكة رابطة اتصال حيوية فيما بين المتعاونين من أماكن نائية في تنفيذ المشروعات لكنها ظلت من الناحية العملية غير معروفة خارج نطاق نشاط وكالة مشروعات البحوث المتقدمة .

و في سنة 1989 قررت الحكومة الأمريكية وقف تمويل الأربانت ووضعت خطط لانشاء حلف تجاري لها في شكل شبكة تقرر تسميتها الأنترنيت ، وقد اشتق الاسم من اسم البروتوكول الأساسي للاتصالات و ظل أغلب مشتركي الأنترنت من بين العلماء داخل الجامعات و الشركات العالمية في صيانة الكومبيوتر الذين يستخدمونها للتبادل عبر البريد الالكتروني .

في مطلع التسعينات طور الباحث **TIM BARNERS LEE** مؤسسة أبحاث سويسرية **Tim Word Wid Web** و هي شبكة أبحاث عميقة تجمع الملايين من أجهزة الحاسوب في أرجاء المعمورة مما

---

1 صادق حمامي، **الأنترنت: الاشكاليات الرئيسية**،مجلة الاذاعات العربية، معهد الصحافة وعلوم الأخبار، تونس، ص .54.متوفرة على الرابط:http://www.asbu.net/asbutext/pdf/1998_01_054.pdf

Visée le 23.12.2012

سهل التواصل بين الباحثين في المؤسسات و مناقشة النتائج و تبادل المعلومات ، و من ثم أخذت الشبكة شكلها الذي تعرفه الآن و هو الأنترنت ووصل العدد سنة 1995 الى 6 ملايين حاسب، و بالنسبة لعدد المستخدمين فيمكن القول أنه ينظم 46 مستخدما للشبكة كل دقيقة على مستوى العالم .

ومن الملاحظ أن أن هناك تطورا ملحوظا في عدد المستخدمين الذي يتصاعد بشكل مطرد في شتى أنحاء العالم، أما في الوطن العربي فقد ظهرت خدمة الأنترنيت متأخرة عن ظهورها في البلدان الأخرى، حيث ظهرت في السنوات الأولى من التسعينات مجموعة من المواقع العربية التي تتعامل باللغة الانجليزية، ويعتبر موقع الشبكة العربية (Arab Net) من المواقع العربية الأولى التي دخلت عالم الأنترنت و الذي تأسس من قبل الشركة السعودية للأبحاث و التسويق في لندن، و ظهر هذا الموقع تقريبا في أواخر سنة 1994 .**1**

*اشكاليـــات الأنتـرنـــت:

1- البحث عن تكنولوجيا أكثر نجاعة: من منظور تقني يعتبر الأنترنت شبكة تربط الأجهزة المعلوماتية عبر الخطوط الهاتفية أو الكابل أو الألياف الضوئية و حتى الأقمار الصناعية في المستقبل .

ولكن الخطوط الهاتفية أكثر استعمالا الآن و بما أن المضامين المتداولة على شبكة متعددة الوسائط (صورة ، صوت، نص) فهي تحتاج حتى تنتقل بالسرعة الكافية لأنظمة تقنية ناجعة قادرة على تجنب الاكتظاظ الذي يمدد من فترة الانتظار، وقد هذا من الأسباب التي قد لا تشجع المستعمل على استعمال الشبكة .

وقد تم الاعلان عن تحالف شركات أمريكية و عالمية كبرى تنتمي لميادين الاتصالات و المعلوماتية لفرض تكنولوجيا جديدة تسمى (ADSL) **ASYMETRIC DIGITAL SUBSCRIBER TIME**. تمكن من جعل الخطوط الحالية أكثر نجاعة في مستوى نقل المضامين المتعددة الوسائط ، فالرهان التكنولوجي يعتبر أساسيا لأنه سيحدد مستقبل الشبكة و قدرتها على أن تكون نظاما اتصاليا قادرا على ضمان استعملات جديدة في ميدان المعرفة و التجارة الالكترونية خاصة.

2- تحولات في عالم المعرفة: تجعل الشبكات الاتصالية و بخاصة الأنترنت من المعرفة ملكا للجميع فبنوك المعلومات المتعددة و المواقع المتكاثرة للمكتبات الالكترونية و لوسائل الاعلام (صحافة،راديو تلفزيون) و المتاحف الافتراضية التي تعرض لوحات فنية في شكل الكتروني ستجعل من المعرفة ملكا مشاعا و متاحا للجميع ، و بامكان أي فرد و هو في منزله زيارة هذه المواقع و أخذ ما يشاء من معلومات .

كما أن السرعة التي تميز عملية نقل المعلومات و الصبغة الآنية التي تطبع عملية استهلاكها تتنافى وعملية كسب المعرفة التي تحتاج للمسافة الضرورية حتى يتعلم الفرد معالجة المعرفة بطريقة نقدية.

---

1 منال قدواح، **اتجاهات الصحفيين الجزائريين نحو استخدام الصحافة الالكترونية**، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في علوم الاعلام و الاتصال ، جامعة منتوري قسنطينة ، 2008/2007.

3- أمية جديدة: ان عالمنا اليوم يتغير باستمرار تحت تأثير تكنولوجيا الاتصال و يستوجب هذا بالنسبة للأفراد تعلم تطويع التكنولوجيا الجديدة و فهم لغتها حتى لا يعيشوا غرباء.

و قد حاربت المجتمعات و خصوصا النامية منها الأمية و اعتبرتها عائقا أمام نموها الاقتصادي و تطورها الثقافي . و الأمية التي نتحدث عنها اليوم هي أمية جديدة تصيب من يجهلون فهم اللغة الرقمية التي يتعامل معها الكمبيوتر و استعمال الأجهزة الاتصالية الحالية. ولهذه الأمية عواقب وخيمة على القدرة التنافسية للاقتصاد و على النمو الثقافي للمجتمعات نظرا لأن الكومبيوتر اجتاح جميع الميادين ، و ان الحرص السياسي في جميع أقطار العالم على ادخال الكومبيوتر الى جميع المؤسسات هو نتيجة أيضا وعي بأن محو هذه الأمية الجديدة هو شرط ضروري لاندماج الأجيال القادمة في العالم المعاصر.

4- المؤسسة ككائن اتصالي: بالنسبة للمؤسسات فان ايجابيات الأنترنت عديدة اذ تستعمل الشركات التكنولوجيات البسيطة للأنترنت لتدعيم أنظمة اتصالها الداخلي خاصة بالنسبة للشركات الكبرى التي لها فروع جغرافية بعيدة .

كما يسمح الانترنت للمؤسسة بالبحث عن المعلومات الصرورية لها حتى تتعرف على تطور السوق و المنافسين و بتطوير ما يسمى بالعمل عن بعد، و قد أصبحت المؤسسة الاقتصادية اليوم كائنا اتصاليا أي أنها بحاجة دائمة للتفاعل مع محيطها الخارجي و الداخلي عبر عملية الاتصال و تبادل المعلومات و يحقق الانترنت هذه الوظيفة الأساسية للمؤسسة .

5- التحديات الأخلاقية للانترنت: من الخصائص المهمة للأنترنت أنها شبكة إتصالية لا تخضع لأية صلطة تتحكم فيها فلا يشتغل الانترنت حسب المنطقة المركزية (راديو ،تلفزيون،صحافة) الذي يسمح للباحث بالتحكم في عملية تدفق المعلومات. اذن الأنترنت شبكة تتميز بأن كل من يستعملها هو باحث و مستقبل في ذات الوقت و بإمكان أي شخص أن يتلقى رسائل إلكترونية عبر البريد الإلكتروني **EMAIL** و أن يزور مواقع على الويب **WEB** و أن يشارك في نقاش داخل ما يسمى ب NEWS GROUP و أن يتحاور مباشرة مع اخرين في نوادي الكترونية ما يسمى ب **CHAT ROOM** أو غرف الدردشة ضمن نظام **IRC** . و لأنها لا مركزية و مفتوحة للجميع فإنه لا يمكن ممارسة الرقابة التقليدية على أن المستعملين الأوائل للأنترنت حاولوا ايجاد مجموعة من المبادئ الأخلاقية تحدد السلوك الإلكتروني للأفراد على الشبكة و لكنها تبدو غير كافية لمنع العديد من التجاوزات و المشاكل الأخلاقية كنشر الأفكار المتطرفة. و تجدر الإشارة هنا لوجود بعض المنظمات المستقلة التي لها قسط من المسؤولية في تنظيم الأنترنت، و لكن صلاحيتها تقف عند الحدود الميدان التقني و تحاول الحكومات و المنظمات القيام بعمليات تحسيسية لمنع التجاوزات الأخلاقية على الشبكة على أن القانون يبقى إلى حد الان عاجز عن إيجاد الحلول المناسبة نظرا لتعقد الطرق التقنية المستعملة لتنظيم عمليات الإتصال داخل الشبكة و بث المضامين و المعلومات .

6- الأنترنت فضاء لفن جديد: يحاول اليوم بعض المبدعين استعمال المعلوماتية و الميلتيميديا و الشبكة الإتصالية لتجديد عملية الخلق الفني، فهذه الوسائل ليست بالنسبة إليهم أدوات تقنية إعلامية بل أكثر من هذا حيث أنها قد تساهم في بلورة لغة فنية جديدة .

فالأدباء يستعملون المعلوماتية في إطار ما يسمى بالكتابة الإلكترونية في السفر خاصة، حيث أن بعض التطبيقات المعلوماتية تساعد الكاتب على تركيب نصوص شارك في إنتاجها الكمبيوتر .

أما الميلتيميديا فبفضل لغته التفاعلية فإنه يسمح بتأسيس علاقة جديدة بين المبدع و المستقبل الذي يتحول إلى فاعل جديد ينغمس داخل النص، الصورة ، الصوت و يحدد طريقة التي يختارها هو لمقاربة العمل الفني، و قد نشرت أخيرا كاتبة فرنسية قصة تفاعلية في شكل إلكتروني خصصت لها موقعا على الانترنت، من بين خصائص هذه القصة التفاعلية أنها مركبة من النص و الصورة و الصوت و هي تعطي للقارئ المستعمل الحرية في تركيب الحكاية حسب مشيئته .

7- الأنترنت نظام وسائطي جديد: الأنترنت كفضاء و كعالم إتصالي يمكن وصفه أيضا بالوسيلة الإعلامية كما يفعل اليوم الإشهاريون الذين يستعملون مصطلح الوسيلة الإعلامية السادسة لنعت الانترنت بعد (التلفزيون، الصحيفة، الراديو، السينما، المعلقة الحائطية) . و الانترنت فضاء اتصالي تتعايش فيه وسائل اعلامية مختلفة اذ بإمكان المستخدم للانترنت الإطلاع على صحيفة أو مجلة عن طريق الشبكة أو الاستماع للراديو أو مشاهدة برامج متلفزة دون الإلتجاء إلى وسائل الإلتقاط التقليدية أو الفضائية، و الانترنت من هذا المنطلق أكثر كم وسيلة إعلامية لإنها فضاء التقاء وسائل إلامية مختلفة و استعمالاتها تتجاوز الاعلام في مفهومه التقليدي (بث / التقاط) .و بامكاننا أيضا أن نقول أنها وسيلة إعلامية بإعتبار أنها وسيط تقني له خصوصيته تتشكل داخله المضامين بطريقة معينة.**1**

**** الإستخدامات الصحفية للأنترنت:***

شهدت التسعينات تطورا كبيرا في تقنيات و برامج الأنترنت كما تزايد عدد مستخدميها، و بدأ عدد كبير من شركات خدمات المعلومات تجد من الأنترنت وسيلة جديدة للاتصال بمستخدميها، كما أصبحت وكالات الأنباء تعتبر عمليات الاستثمار في الأنترنت من بين مشاريعها المستقبلية الأساسية و بدأت الأنترنت تدخل الى دور المؤسسات الصحفية كمصدر أساسي للأخبار و المعلومات و أصبح استخدام الأنترنت يعد أحد المعايير الأساسية في تقديم مؤهلات و عمل الصحفي ، ووجد الصحفيون أنفسهم أمام وسيلة جديدة تفرض عليهم تحديلت صحفية من نوع مختلف عن الممارسات التقليدية، وتتعلق اما بكبفية تطويعها لخدمة الصحيفة المطبوعة أو ارتيادها كمجال صحفي الكتروني جديد، اضافة الى هذا فقد قدمت الأنترنت عدة وظائف للصحافة ، فهي بخلاف كونها وسيطا يحمل المضمون الى القارئ فانها أفادت الصحافة و الصحفيين من وجوه متعددة من خلال:

- الحصول على فيض متجدد و متدفق من الأخبار الصحفية من مصادر متعددة و بلغات متباينة، و الاستفادة منها كأداة مساعدة لتغطية الأخبار.

- استكمال موضوعات المعلومات الصحفية و خلفياتها من بيانات و أرقام و احصائيات.

---

1 صادق حمامي، **الأنترنت: الاشكاليات الرئيسية** ، مرجع سبق ذكره ص 57.

– استطلاع وجهات نظر المصادر الصحفية في الموضوعات الصحفية و التعرف على آرائهم و أفكارهم و ردود أفعالهم حول القضايا المطروحة.

– استخدام الأنترنت كأرشيف خاص للصحفي يحتوي على موضوعاته الصحفية و مواعيده و عناوينه الخاصة.

– الاستفادة من الأنترنت كوسيط للنشر الصحفي من خلال نشر الصحيفة أو ملخص لها، أو اصدار صحيفة الكترونية ليس لها أصل مطبوع.

– الاستفادة منها كوسيلة اتصال تفاعلية و ذلك عن طريق مشاركة القراء عن طريق البريد الالكتروني و غرف الحوار .

– استخدام الأنترنت في بناء صحيفة الصحفي الخاصة و تطوير مهاراته الصحفية.و تطوير وسائل جمع المادة الصحفية مثل عقد المؤتمرات عن بعد و الدردشة الخ.**1**

– قللت الأنترنت من أهمية وظيفة الرقابة، و تتمثل هذه الوظيفة تحولا مهما في وسائل الاعلام التقبيدية، حيث تتدفق الأخبار و تتولد من قبل أناس من قلب الأحداث أولهم اهتمام و مصلحة في نشر الحدث الاخباري و ليس فقط من قبل الصحفيين الذين يقررون ما يستحق أن يذاع أو ينشر ، فبفضل الشبكة يمكن لأي فرد أن يصبح صحفيا أو ناشرا أو قائما بالاتصال.**2**

مجالات الاستفادة من الأنترنت في العمل الصحفي:

هناك عدة مجالات أساسية تستفيد من خلالها الصحافة من خدمات الأنترنت و هي:

– 1 في مجال الاستفادة من مصادر المعلومات:

تستفيد الصحف من الأنترنت لمصدر المعلومات و أداة مساعدة للتغطية الاخبارية و في الحصول على الصور، و مصدر أساسي للأحداث العاجلة و لاستكمال المعلومات و التفاصيل و الخلفيات عن الأحداث الهامة،الاستفادة بها في الصفحات المتخصصة و للتعرف على الكتب و الاصدارات الجديدة.

–2 الأنترنت كوسيلة لاتصال الجريدة بمراسليها:

وذلك يتم بشكل محدود حيث يتم استخدامها من طرف المراسلين الصحفيين للاتصال بمقرات جرائدهم حيث يتم استخدامها.

---

1 منال قدواح، **اتجاهات الصحفيين الجزائريين نحو استخدام الصحافة الالكترونية**، مرجع سبق ذكره.

2 السيد بخيت،**الصحافة و.....الأنترنت**،ط.1،العربي للنشر و التوزيع،القاهرة،2000، ص. 27.

-3 امكانية اجراء دورات مع المصادر المتنوعة:

حيث يتم استخدامها في اجراء دورات مع الشخصيات باختلافها ،السياسية،الثقافية،الرياضية،باستخدام البريد الاكتروني، مواقع الدردشة.....

-4 في مجال النشر الالكتروني:

و يتم من خلال انشاء مواقع الكترونية خاصة بالصحف،يتم الاطلاع عليها من خلال شبكة الأنترنت

-5 التغطية الصحفية الفورية:

حيث تتوفر العديد من المصادر و المواقع الصحفية التي تبث أخبارها بشكل فوري و متجدد على الأنترنت، مما يتيح للصحفي الحصول على المعلومات في حينها، كما توفر بعض هذه المصادر خدمة الأخبار المفاجئة.

-6 التغطية الصحفية الحية:

حيث يمكن أن توفر الأنترنت تغطية حية للأحداث من موقع حدوثها و في لحظة وقوعها،فضلا عن امكانية تغطية مؤتمرات صحفية حية عن بعد.

-7 التغطية الصحفية التفاعلية:

حيث تتيح الأنترنت امكانية التفاعل الايجابي بين القراء و الصحفيين و تزيد بمشاركة القراء في أداء الأعمال الصحفية .

-8 التغطية الصحفية الرقمية:

حيث توفر الأنترنت العديد من المواد الصحفية و الصور و البيانات و الرسوم بشكل رقمي قابل للمعاجة و الاستخدام الفوري، كما يمكن تخزينها و استرجاعها في أي وقت و هو أمر مهم في العمل الصحفي، اضافة الى التعدد في الوسائط، الموضوعية في التغطية الصحفية و الاستمرارية و اللامحدودية.**1**

---

1 السيد بخيت، **الصحافة و.... الأنترنت**، مرجع سبق ذكره، ص 29.

*مشكلات استخدام الأنترنت صحفيا:

بالرغم من المزايا العديدة للأنترنت، فن هناك العديد من المحاذر التي يجب أخذها بعين الاعتبار عند استخدام هذه الوسيلة اعلاميا خصوصا من طرف الصحفيين المنتمين للوطن العربي.من بينها:

– أغلبية المواقع على شبكة الأنترنت باللغة الانجليزية ومعدة وفقا لمناهج الفكر الغربي وفلسفته الصحفية و الاعلامية، وهو أمر يضع قيودا على انتشار استخدامها من قبل الصحفيين الذين لا يجيدونها.

– مشكلة المصداقية،حيث لا يستطيع المستخدم تقييم مصداقية المعلومات التي يحصل عليها من الأنترنت لضمان القيام بتغطية موضوعية.

– مشكلة البحث في الأنترنت، و الذي يمكن أن يستهلك وقتا كبيرا بلا جدوى و دون معرفة وقت ومكان التوقف عن البحث.**1**

– وتوصلت مجلة "أنترنيت العالم العربي" من خلال الدراسة الميدانية التي أجرتها على الصحف و المجلات،ومحطات الاذاعة و التلفزيون،وكذلك وكالات الأنباء العربية الى النتائج التالية:

– قصور شبه عام في فهم الناشرين و المؤسسات الصحفية لدور شبكة الأنترنت في محاكاة الوظيفة التقليدية للصحيفة مثل توجيه الرأي العام، زيادة الرقعة الجغرافية لنشر الخبر حيث سعة أغلبية هذه الصحف لاثبات حضورها لا غير .

– طغيان أسلوب النشر التقليدي وخاصة فيما يتعلق بالشكل العام للموقع.

– لم ينتبه القائمون على مواقع الصحف الى عالمية الأنترنت فتحولوا الى الذات ومخاطبة الآخرين**2**

---

1 منال قدواح، **اتجاهات الصحفيين الجزائريين نحو استخدام الصحافة الالكترونية**، مرجع سبق ذكره.

2 عدنان الحسيني،**مواقع الاعلام العربي و أزمة استعاب الأنترنت**،مجلة أنترنت العالم العربي،العدد4 ، جانفي ، 1998، ص.ص 30-38.

خاتمة الفصل:

لقد أحدثت شبكة المعلومات العالمية- الأنترنت- ثورة معرفية في مجال الاتصالات و الاعلام و غيرت مفاهيم كثيرة تتصل بالعمليات الاعلامية ، وقلبت العالم رأسا على عقب ، حيث أمكن الاطاحة بالعديد من المفاهيم و النظريات التي ظلت لسنوات عديدة و اظهار مفاهيم جديدة تحاول تفسير عمليات الاتصال الجديدة ، بما فيها وسائل الاعلام التي حاولت ابعادها في شكلها التقليدي و نقلها الى عالم الكتروني جديد حيث أصبح من الممكن ظهور توقعات تشير الى قرب انتهاء حضارة الورق ليحل محلها ما يسمى بحضارة الوسائط المتعددة و هذا ما سمي بالاعلام الجديد.

تمهيد :

حملت ثورة المعلومات و التكنولوجيا الحديثة العديد من الأفكار و الفلسفات،فضلا عن المفاهيم التي تغيرت و أخرى تطورت و نشأت مفاهيم جديدة و ذلك ما أحدث تغيرات جذرية في مكونات عمليات الاتصال الانساني ، حيث تحول المرسل من مؤسسات الى شبكات،و تحولت الرسائل من نصوص مطلقة الى نصوص فائقة، وتحولت وسائل الاتصال الانساني من الوسائل القديمة الى الوسائل الجديدة، و تحول الجمهور من متلقي سلبي الى متلقي تفاعلي،و تغيرت بيئة اللاتصال الانساني بالتغلب على حواجز المكان و الانتقال من المحلية الى العالمية، و بالتغلب على حواجز الزمن من خلال تقنيات الواقع الافتراضي ، و بالتغلب على الحواجز اللغوية و الثقافية من خلال الترجمة الآلية ، هذا ما بات يطلق عليه بالاعلام الجديد.

*مظاهر تعدد تسميات الاعلام الجديد:

ان الاعلام الجديد الذي تولد من التزاوج بين تكنولوجيات الاتصال و البث الجديدة و التقليدية مع الكومبيوتر و شبكاته،تعددت أسماؤه ولم تتبلور خصائصه النهائية بعد و يأخذ هذا الاسم باعتبار أنهلا يشبه وسائط الاتصال التقليدية ، فقد نشأت داخله حالة تزامن في ارسال النصوص و الصور المتحركة و الثابتة و الأصوات.

وتدل الأسماء المتعددة للتطبيقات الاعلامية المستحدثة كل واحدة على أرضية جديدة لهذا الاعلام، فهو الاعلام الرقمي Digital Média لوصف بعض تطبيقاته التي تقوم على التكنولوجيا الرقمية مثل التلفزيون الرقمي و الراديو الرقمي و غيرهما، و يطلق عليه الاعلام التفاعليInteractive Media طالما توفرت حالة العطاء و الاستجابة بين المستخدمين لشبكة الأنترنت و التلفزيون و الراديو التفاعليين و غيرهم من النظم الاعلامية التفاعية الجديدة. و هو أيضا الاعلام الشبكي الحي على خطوط الاتصال Online Media بالتركيز على تطبيقاته في الأنترنت و غيرها من الشبكات ، كما يطلق عليه تعبير الوسائط السيبرونية Cyber Media من تعبير الفضاء السيبروني Cyber Spase الذي أطلقه كاتب روايات الخيال العلمي وليام جبسون في روايته التي أصدرها عام 1984 باسم Neuromancer و التعبير مأخوذ من علم السيبرنيطيقا المعروف عربيا بعلم التحكم الآلي .

و يطلق على الاعلام الجديد أيضا صفة اعلام المعلومات Info Media للدلالة على التزاوج داخله بين الكومبيوتر و الاتصال و على ظهور نظام اعلامي جديد يستفيد من تطور التكنولوجيا المعلوماتية و يندمج فيها . و يطلق عليه أيضا باعلام الوسائط التشعبية Hypermedia لطبيعته المتشابكة و امكانية خلقه لشبكة من المعلومات المتصلة ببعضها بوصلات تشعبية أو وصلات قاطرة Hyperlinks وهنا نحن معنيون بميزات خاصة بشبكة الأنترنت التي أعطت ميزة التشعبية و الوصلات لما ينشر أو يبث داخلها . كما يطلق على على بعض تطبيقات هذا الاعلام المستحدث اعلام الوسائط المتعددة Multimedia لحالة الاندماج التي تحدث داخله بين النص و الصورة و الفيديو.

و نلاحظ ارتباط بعض هذه الأسماء بتطبيقات الكومبيوتر فبعضها خرج من طبيعة الوسيط الاتصالي و من خبرات ثقافية يصعب ايجاد تعبير مقابل لها في ثقافة أخرى ، كما أن بعض الأسماء يشير الى تطبيق جزئي من تطبيقات الاعلام الجديد أو احدى ميزاته كما هو الحال بالنسبة للتسميات التي تنطلق من ميزات شبكة الأنترنت ، و بعضها يلم بأطراف أخرى من الوسائل ما يوسع من قاعدة التعريف و من قاعدة الوسائل و التطبيقات و الخصائص و التأثير للاعلام الجديد بشكل عام .**1**

تعريفات أولية للاعلام الجديد:

قدم المتخصصين تعريفات متعددة في محاولة شرح مفهوم الاعلام الجديد منها:

1 يعرف High-tech dictionary "الاعلام الجديد بأنه الاندماج بين الكومبيوترات و شبكات الكومبيوتر و الوسائط المتعددة".**2**

2 هو مصطلح ظهر فعليا مع نهاية القرن العشرين و بدية القرن الواحد و العشرين بسبب ظهور وسائل اعلامية الكترونية متقدمة جدا على ربط الناس في في كل الظروف و الأحوال بالمعلومة تقوم هذه الفلسفة على مبدأ استغلال بين الوسائل المحسوبة و الشبكات الاكترونية و تكنولوجيا الاتصالات المتقدمة للوصول لأكبر عدد ممكن من الجمهور المهتم بالمعلومة التي تقدمها مؤسسة الاعلام بأقل تكلفة و أقصر طريقة و أسرع نقل للمعلومة زمنيا.**3**

3 هو أشكال الاتصال في العالم الرقمي متضمنا النشر على الأقراص المضغوطة و المدمجة و بشكل أدق عبر الأنترنت حيث يحصل المستخدم على المادة من خلال الكومبيوترات الشخصية أو المحمولة و الهواتف الذكية .

---

1 عباس مصطفى صادق، **الاعلام الجديد دراسة في مداخله النظرية و خصائصه** العامة ص.ص 03-05.

2 **/http://computeruser.com/dictionary**

3 محمد عواد،**مدخل الى الاعلام الجديد**،كتاب الكتروني،الناشر محمد ربحي عواد،ط.1، ص.15

4 هو المفهوم الذي يشير الى طرق جديدة من الاتصال في العالم الرقمي و التي تسمح لمجموعات أصغر من الناس بان تجتمع عبر الأنترنت و تتشارك و تبيع و تتبادل البضائع و المعلومات.**1**

و بحسب ليستر Lester : "الاعلام الجديد باختصار هو مجموعة تكنولوجيا الاتصال التي تولدت من التزاوج بين الكومبيوتر و الوسائل التقليدية للاعلام ، الطباعة و التصوير الفوتوغرافي و الصوت و الفيديو."

و يعرفه قاموس Computing Dictionary عبر مدخلين هما:

1 أن الاعلام الجديد يشير الى جملة من تطبيقات الاتصال الرقمي و تطبيقات النشر الالكتروني على الأقراص بأنواعها المختلفة و التلفزيون الرقمي و الأنترنت. و هو يدل كذلك على استخدام الكومبيوترات الشخصية و النقالة بالاظافة الى التطبيقات اللاسلكية للاتصالات و الأجهزة المحمولة في هذا السياق . و يخدم أي نوع من أنواع الكومبيوتر على نحو ما تطبيقات الاعلام الجديد في سياق التزاوج الرقمي اذ يمكن تشغيل الصوت و الفيديو في الوقت الذي يمكن فيه أيضا معالجة النصوص و اجراء عمليات الاتصال الهاتفي و غيرها مباشرة من أي كومبيوتر.

2 هو مفهوم يشير أيضا الى الطرق الجديدة في الاتصال في البيئة الرقمية بما يسمح للمجموعات الأصغر من الناس بامكانية الالتقاء و التجمع على الأنترنت و تبادل المنافع و المعلومات ، و هي بيئة تسمح للأفراد و المجموعات باسماع صوتهم و صوت مجتمعاتهم الى العالم أجمع.

3 و يعرف قاموس الأنترنت الموجز Condensed Net Glossary تعبير الاعلام الجديد بأنه يشير الى:"أجهزة الاعلام الرقمية عموما أو صناعة الصحافة على الأنترنت ، و في أحيان يتضمن التعريف االشارة لأجهزة الاعلام القديمة .

ويعرفه جونز Jones الذي يقر أولا بعدم وجود اجابة وافية وقاطعة للسؤال ماهو الاعلام الجديد؟

---

1 المرجع السابق ص.19.

و يبني اجابته على أن هذا الاعلام الجديد هو مصطلح يستخدم لوصف أشكال من أنواع الاتصال الالكتروني و الذي أصبح ممكنا باستخدام الكومبيوتر كمقابل الاعلام القديم الذي يشمل الصحافة المكتوبة من جرائد و مجلات و التلفزيون و الراديو .

و في هذه الحالة يمكن تقسيم الاعلام الجديد الى الأقسام الأربعة التالية:

- الاعلام الجديد القائم على شبكة الأنترنت Online و تطبيقاتها ، و هو جديد كليا بصفات و ميزات غير مسبوقة ، و هو ينمو بسرعة و تتوالد عنه مجموعة من تطبيقات لا حصر لها.
- الاعلام الجديد القائم على الأجهزة المحمولة ، بما في ذلك أجهزة قراءة الكتب و الصحف ، و هو أيضا ينمو بسرعة و تنشأ منه أنواع جديدة من التطبيقات على الأدوات المحمولة و منها أجهزة الهاتف و المساعدات الرقمية الشخصية و غيرها.
- الاعلام الجديد نوع على منصة الوسائل التقليدية مثل الراديو و التلفزيون التي أضيفت اليها ميزات جديدة مثل التفاعلية و الرقمية و الاستجابة للطلب.
- الاعلام الجديد القائم على منصة الكومبيوتر ، و يشمل العروض البصرية و ألعاب الفيديو و الكتب الالكترونية و غيرها.

و بالتالي فمن خلال كل هذه التعريفات يستحيل وضع تعريف شامل عن الاعلام الجديد ، ذلك أن هذا الاعلام هو في واقع الأمر يمثل مرحلة انتقالية من ناحية الوسائل و التطبيقات و الخصائص التي لم تتبلور بشكل كامل وواضح ، فهي مازالت في حالة تطور سريع ، و ما يبدو اليوم جديدا يصبح قديما في اليوم التالي .

ولكن يمكن تلخيص من جملة التعريفات الأولية الى شبه اتفاق بأن فكرة الجدة يمكن استقراؤها من أن الاعلام الجديد يشير الى حالة من التنوع في الأشكال والتكنولوجيا و الخصائص التي حملتها الوسائل المستحدثة عن التقليدية ، و اذا كان الاعلام الجماهيري و الاعلام واسع النطاق و هو بهذه الصفة هو اعلام القرن العشرين ، فان الاعلام الشخصي و الفردي هو اعلام القرن الواحد و العشرين . كما

تجدر الاشارة الى أن الاعلام الجديد ليس أنترنت فقط ، فبعض تطبيقاته بعيدة كليا عن المبادئ التي تقوم عليها تكنولوجيا الأنترنت، ، فالاعلام الجديد يستبطن عددا من التكنولوجيات الاتصالية التي ظهرت بعد أول تطبيق للنشر الالكتروني من نص و صور ساكنة في نظم الكومبيوتر و الشبكات المبكرة الى تطبيقات الاتصال غير المسبوقة على شبكة الأنترنت.**1**

سمات الاعلام الجديد:

* **تجاوز حالة التفاعلية:** وهي من أهم سمات الاعلام الجديد، و التي يمكن من خلالها معرفة الأفكار السائدة في عقول مستخدمي الوسائل الاعلامية الجديدة ، مما يسمح بمعرفة اتجاهات الرأي العام الحقيقية و هو مايختلف عن الاعلام التقليدي الذي غالبا لا تظهر فيه بوضوح تام الاتجاهات الحقيقية للأفراد و المجتمعات. فلم يعد يقتصر دور المتلقي في التفاعل على دائرة رجع الصدى من خلال الإكتفاء بالتعليق على الموضوعات المنشورة على المواقع الالكترونية ، و إنما أصبح له دور مهم في الممارسة الاعلامية المطلقة عبر أدوات الأنترنت الجديدة ، بل و التحكم فيما يتعرض له من معلومات ، و في نفس الوقت بث المحتوى الذي ينتجه لمن يريد دون قيد أو شرط.

* **الحرية أون لاين:** أتاحت الأنترنت حرية النشر لعموم المستخدمين ، وقضت على حكر أصحاب المواقع أو أصحاب رؤوس الأموال ممن يملكون الوسائل الاعلامية،فظهرت مواقع للمدونات مثل Blogger و مواقع الوسائط مثل: Youtoub و مواقع التشبيك الاجتماعي مثلFacebook و مواقع أخرى.ووجدت ظاهرة صحافة المواطن حيث أصبح الفرد العادي هو من يصنع الخبر و يقدم المعلومات حتى أصبح منتجا للمادة و مستقبلها في آن واحد.

* **اعلام الآن:** فيمكن بكل سهولة و يسر رصد كل ما ينشر أو يقال عن أي موضوع أو حدث عبر أدوات معينة ، و بأقل مجهود يذكر بمجرد حدوثه فتلك الأدوات تسمح بنقل الأحداث لحظة وقوعها و هو ما أحدث ثورة في مجال الانفرادات الاعلامية و هو مايفسر أسباب لجوء اعلاميي و صحفيي الوسائل التقليدية الى أدوات الاعلام الجديد لجمع المعلومات و الحصول على الأخبار، و هو ما

---

1 عباس مصطفى صادق،**الاعلام الجديد:دراسة في مداخله النظرية و خصائصه العامة**،مرجع سابق ص.ص05-08 .

يمكن أن يشكل عنصر تكامل للاعلام التقليدي مع الجديد.

* **التقارب الاعلامي:** أحدثت هذه الثورة الاتصالية حقبة جديدة تتقارب فيها و تتكامل وسائل الاعلام مع بعضها البعض دون أن تنفي احداها الأخرى، فمن خلال مجموعة من القنوات تتميز جميعها بالوفرة المعلوماتية من جهة و تيسير بث تلك المعلومات و الحصول عليها من جهة أخرى، بالإظافة الى ارتفاع درجة التنافسية بين الوسائل الاعلامية مهنيا، من حيث طريقة التعاطي مع الحدث و مصداقية تلك الوسيلة فيما تقدمه من معلومات.

* **تغير النموذج الاتصالي التقليدي:** فالأنترنت عمدت الى تغيير انقلابي للنموذج الاتصالي الموروث،بما سمح للفرد العادي ايصال رسالته الى من يريد ، في الوقت الذي يريد، بطريقة واسعة الاتجاهات و ليس من أعلى الى أسفل وفق النموذج الاتصالي التقليدي.

* **البعد عن المركزية الاجتماعية:** حيث لا يتحكم في الوضع الاعلامي الجديد أي عنصر من عناصر الضبط الاجتماعية بشقيه: القهري و الذي يمثله القرارات و اللوائح و القوانين ، و المقنع القائم على التفاعل الاجتماعي للفرد و التزاماته بأعراف المجتمع و قيمه ، فالمستخدم من خلال أدوات الأنترنت الجديدة يبني لنفسه عالما و مجتمعا جديدا يتحكم فيه و يشكله كيفما يشاء ، كما يشكل خصائص و أوجه تفاعله مع تلك البيئة الجديدة.**1**

المكونات الجديدة للنموذج الاتصالي في ظل الاعلام الجديد:

1 المرسل: المرسل في عصر المعلومات لم يعد صحيفة أو إذاعة أو تلفزيون و لكنه أصبح شبكات و هذا ما شهدته شركة البرمجيات و خدمات الأنترنت و شركات امداد المحتوى من دور النشر و انتاج موسيقي و سينمائي ، وكذا شركات التوزيع و خدمات المعلومات كشركات الاتصالات .

---

1 حسين فاروق، مقال :**الأبعاد الاعلامية لاستخدام مواقع الأنترنت الجديدة**، 2011 ، متوفر على الرابط التالي:

viseé le 14.01.2013 http://www.alukah.net/Culture/0/36656/#ixzz1he8osfV3

2 الرسالة: (النص الفائق): بمعناه الحرفي القاموسي يعني ضم عدد لا يحصى من القطع النصية بالعدد الممكن من الروابط و هذه القطع تسمى عقد Nods و الروابط تسمىLinks . و يعرف **Jay BLOTTERS** النص الفائق بأنه عبارة عن تفاعل وصلات من العناصر النموذجية في موقع ما وكل عقدة تحتوي على العديد من الروابط التي تربطها بغيرها من العقد ، كما أنها تستطيع الوصول من طرق مختلفة الى عقد أخرى عن طريق وصلات متداخلة بين الروابط بمجرد الضرب على الفأرة أو كلمة من كلمات النص. و هو ما سيؤثر على قراءة النص الفائق الذي يختلف من وقت لآخر و من قارئ لآخر بواسطة تفاعلية و حيوية الروابط أو بإبداع روابط أخرى ، و هذا النموذج في الشبكة هو الذي سيمنحها وجودها.

و للنص الفائق مفهومين قديمين الأصل:

المفهوم الأول أطلقه :Vinnevar BUCH –و هو من رواد علم التوثيق –عام 1945 و كان هذا المصطلح أنذاك يسمى **الميمكس** ، وعندما تكدست وسائط المعلومات المطبوعة و لم يعد أحد يستطيع رسم صورة عامة لها ، وكان يشكو من قصور أساليب الفهرسة للمعلومات ، كان يقول أن العقل البشري لا يعمل بهذه الطريقة و انما يعمل بطريقة الروابط. و **الميمكس** تشبه صورة شبكات خيوط العنكبوت و هي تتمدد كما يحدث داخل تجاويف المخ البشري.

و المفهوم الثاني أطلقه: Ted NELSON عالم الكومبيوتر و الالكترونيات عام 1960،وهو مصطلح النص الفائق بمعنى الكتابة التتابعية و عرفه بأنه النص متعدد الأفرع الذي يسمح بإختيار القارئ بما يمكنه من القراءة التفاعلية الجيدة . و النص الفائق هو سلسة من القطع النصية المترابطة تعطي للقارئ مسارات مختلفة للدخول اليها.

و عرفته: Khatharine KEVIN بقولها : "سوف أستعمل النص الفائق ليشير الى نوع من الروابط و العقد التي تضم عددا غير متناه من المتتابعات و المتتاليات و النصوص الواقعية.**1**

---

1 أمين سعيد عبد الغني،**وسائل الاعلام الجديدة و الموجة الرقمية الثانية**،ط.1،ايترك للنشر والتوزيع،القاهرة 2008، ص.ص.65. 66.

3 الوسيلة: (الوسائل الجديدة): يمثل الفرق بين وسائل الاتصال الجديدة و الوسائل القديمة على حد قول: David BARLETT أن الاختلاف الكبير بين عالم الاتصالات الذي نتركه وراءنا و آخر يدخلنا جميعا في حوار مع الرقمية ، وعلى الرغم من التحول الكبير من الوسائل القديمة لإستخدام الأنظمة الرقمية في الانتاج و البث الا أنه و حتى الآن لم تستقر بعد وسائل الاتصال الجديدة على أشكالها النهائية لأن النظام كما يقول BARLETT يتجه نحو عدم انتاج القديم و التنافر مع الجديد ، ومع ذلك يمكن رصد 4 أشكال جديدة للبث الرقمي عبر شبكة الأنترنت و هي:

- صحافة الكترونية : وهي اما بث صحف مطبوعة عبر الشبكة أو صحف الكترونية مباشرة أو بث أخبار وكالات الأنباء.
- البث الحي لشبكات الاذاعة و التلفزيون.
- أنظمة المشاهدة و الاستماع بالطلب.
- جماعات المحادثة وندوات الحوار.**1**

4 جمهور التفاعلية: بادر الكثيرون بالتأكيد على أن الاتصالات في العصر الرقمي ستكون تفاعلية كاملة بين المرسل و المستقبل ،و أنها ستدخل بنا الى عصر من الشفاهية الجديدة كما قال Walter ONG و لكن حجم هذه التفاعلية و شكلها أثار مجموعة من الملاحظات .

يقول Michael JOYCE أن الفرق بين وسائل الاتصال التقليدية ووسائل الاتصال التفاعلية هو أن الأولى تقوم العلاقة بينها و بين الجمهور على الدفع من ناحية الجمهور، أما الثانية فالعلاقة هي جذب الجمهور للرسائل.

- الخلق من خلال المونتاج أي اعادة تجميع اللقطات في سياق جديد من قبل كل متلقي.
- الاختصار أو بالإظافة حسب رؤية المتلقي و أهدافه.
- اعادة التقديم في سياق آخر و بأسلوب آخر في شكل اتصالي آخر.**2**

---

1 المرجع السابق ص.67

2 المرجع نفسه ص. 69.

5 البيئة:

- **الواقع الافتراضي:** هو نوذج أخرى من نماذج عصر المعلومات للتغلب على حواجز الطبيعة و المكان و الزمان، وذلك عن طريق التكنولوجيا المعلوماتية الهائلة و التي ترجع بدورها الاى قدرة هذه التكنولوجيا على التجديد أو المحاكاة أو التمثيل الرمزي.
- **الترجمة الآلية و الحواجز الثقافية و اللغوية:** تتيح تقنيات الترجمة الآلية في عصر المعلومات امكانية التغلب على العديد من الحواجز الثقافية عن طريق نقل التراث الثقافي عبر اللغات المختلفة . وقد أصبح من الشائع الآن قراءة مواقع الأنترنت بعدة لغات ، و من المتوقع أن يتم التوسع في هذا الاتجاه.**1**

1 المرجع السابق ص. 71.

*مداخل نظرية لفهم الاعلام الجديد:

هناك العديد من الرؤى النظرية حول الاعلام الجديد في مقاربات مختلفة لفهم مداخله الأساسية و اتجاهاته ، و هذه الرؤى المطروحة بعضها يلتزم الجوانب المتعلقة بالتطورات في تكنولوجيا الاتصال وبعضها يعلق على الموضوع من جانب الدراسات الاجتماعية و السياسية و غيرها، بما يمثل مدخلا لفهم خصائص الاعلام الجديد وفهم مدخل الدراسات التي كتبت في هذا الحقل.

* **مدخل نيغروبونتي لفهم الاعلام الجديد:** يحصر نيغروبوتي Negroponte الميزات التي يتحلى بها الاعلام الجديد مقارنة بما سبقه: "استبداله الوحدات المادية بالرقمية كأدوات رئيسية في حمل المعلومات يتم توصيلها في شكل الكتروني و ليس في شكل فيزيائي ، و الكلمات و الصور و الأصوات و البرامج و العديد من الخدمات يتم توزيعها عبر الورق أو داخل صناديق مغلفة. و للاعلام الجديد ميزة على المخاطبة الرقمية المزدوجة من خلال عملية نقل المعلومات رقميا من كومبيوتر الى آخر منذ بداية رقمنة الكومبيوتر نفسه بعد الحرب العالمية الثانية، كما أنه يلبي الاهتمامات الفردية و الاهتمامات العامة و الرغبات التي لا يمكن تلبيتها الاعلام القديم. ولهذا الاعلام ميزة هامة أيضا و هو أنه خرج من أسر السلطة التي كانت تتمثل في قادة المجتمع و القبيلة،الكنيسة و الدولة الى أيدي الناس جميعا.

* **مدخل كروسبي لفهم الاعلام الجديد:** يشترك فين **كروسبي** مع **نيغروبونتي** في نفس الأفكار و يعقد مقارنة ثلاثية متسلسلة بين الاعلام الجديد و القديم من خلال النماذج الاتصالية الكلاسيكية ابتداءا من اول نموذج اتصالي بين البشر الذي كان من نوع الاتصال الشخصي و هو اتصال ليس بحاجة الى وسائل تكنولوجية لكي يتم، و له حالتين تميزانه :

النموذج الأول: الاتصال الشخصي : كل فرد واحد من طرفي الاتصال يملك درجة من درجات السيطرة المتساوية على المحتوى المتبادل بين الطرفين .

المحتوى يحمل ترميزا يؤكد الحالة الفردية التي تحقق احتياجات و مصالح صاحب المحتوى كما أن

المنافع و الأضرار متساوية بين الطرفين .**1**

---

1 عباس مصطفى صادق، **الاعلام الجديد: دراسة في مداخله النظرية و خصائصه العامة**،مرجع سابق ص.ص 08-10.

التحكم المتساوي و ميزة الفردية ينخفضان في حالة ازدياد عدد المشاركين في العملية الاتصالية. لهذا فإن هذا النموذج يتميز باستخدامه في تطبيقات الاتصال بين شخصين فقط و هو السبب الذي جعل خبراء الاتصال يطلقون عليه الاتصال من نقطة إلى أخرى أو من فرد لاخر one to one .

النموذج الثاني: الإتصال الجمعي: هو الاتصال الجماهيري أو الجمعي Mass Media، و هذا النوع يخطأ فيه الكثيرون حينما يتصورون أنه يحدث نتيجة التطور التكنولوجي و لكنه مثل الاتصال الشخصي يسبق التكنولوجيا. و يرجع هذا النموذج إلى طرق الاتصال التي كان يتبعها قادة المجتمعات القديمة و الملوك و الزعماء، فيما وسعت التكنولوجيا من مداه إلى المستوى العالمي، و هو يقومك على نمط الاتصال من نقطة أو فرد إلى المجموعة و هو الأمر الذي دفع الأكاديميين لتسمية الإتصال من الفرد إلى المجموع One To Many Medium. و أهم ما يميز هذا النوع أن الرسالة نفسها تصل إلى كل الجمهور، و الذي قام بإرسال هذه الرسالة يكون بلا شك هو المتحكم في محتواها و هذا معناه أن المحتوى لا يمكن تفصيله لتلبية إحتياجات و مصالح كل فرد على حدة و الفرد لا يد له في التحكم فيما يصله من محتوى.

النموذج الثالث : الإعلام الجديد: الاعلام الجديد بحسب كروسبي يتميز بما يلي:

الرسائل الفردية يمكن أن تصل في وقت واحد إلى عدد غير محدود من البشر، و ان كل واحد من هؤلاء البشر لهم نفس درجة السيطرة و نفس درجة الاسهام المتبادل في هذه الرسالة.

و الاعلام الجديد يتميز عن النوعين المذكورين من خلال أنه لا يوجد ما يمنع أي واحد من ابلاغ رسالة معينة و التواصل مع شخص اخر كما لا يمكن منع اي شخص من ابلاغ رسالة لمجموع من الناس و تخصيص محتوى الرسالة لكل فرد على حدة .**1**

و يقول كروسبي: "لكي نفهم الامكانيات التي تقف وراء قوة الاعلام الجديد علينا أن نتذكر بأن

---

1 المرجع السابق ص.11.

ملايين الكمبيوترات التي تمثل شبكة الانترنت تقوم بالحصول على المعلومات و فرزها و نقلها لعدد غير محدود من البشر و هؤلاء يمكن اجراء عملية اتصال بينهم في وقت واحد و في بيئة تسمح لكل فرد مشارك، مرسلا كان او مستقبلا بفرص متساوية من درجات التحكم. أما القوة الصاعدة للإعلام الجديد فهي تتمثل في كونه سيحفز و يشير اليات جديدة كليا للإنتاج و التوزيع و ستخلق مفاهيم جديدة تماما للأشكال الاعلامية و محتوياتها."

***مدخل ديفيس و واين:** تصنيفها للإعلام الجديد ضمن الحالتين جديد مقابل قديم بين مرحلة ما قبل الانترنت أو مرحلة الانترنت و هكذا و هو تصنيف يضل غير واقعي طالما أنه طالما ضلت مجوعة الوسائل الرئيسية التقليدية هي ذاتها كوسائل رئيسية في الفضاء العمومي خاصة و أن بعضها أصبح يحمل صفات الاعلام الجديد تكنولوجيا و وظائفيا فالراديو و التلفزيون لم يصبح فقط رقميين و موصلين بالأقمار الصناعية و شبكات الألياف الضوئية و هما من ميزات الاعلام الجديد و لكن أيضا اصبحا وسيلتين تفاعليتين يعملان على منصة الكمبيوتر و هذه هي الميزة الرئيسة التي تميز الاعلام الجديد. و الأمر نفسه بالنسبة للصحافة الورقية التي غيرت طريقة الانتاج تماما إلى وسائل تنتمي كليا إلى المرحلة الرقمية في جميع خطوات التحرير الصحفي في معالجة الصور و مراحل ما قبل الطباعة. و يضع ريتشارد ديفيس Richard Davis و ديانا اوين Diana Owen في كتابهما المشترك: "الاعلام الجديد و السياسة الأمريكية". الاعلام الجديد وفق ثلاثة أنواع هي :

النوع الأول: الاعلام الجديد بتكنولوجيا قديمة : هذا التصنيف يعود إلى مجموعة من الأشكال الصحفية في الاذاعة و التلفزيون و الصحف و يشيران إلى راديو و تلفزيون الحوار **Tv / Talk Radio** الذي يرجع إلى حقبة الثلاثينات من القرن الماضي، فقد كان الرئيس الأمريكي فرانكلين روزفليت يستخدم الاذاعة كأداة أساسية للحديث إلى الناس و كانت أحاديثه مسموعة بشكل واسع. التلفزيون أيضا مع الراديو جدد نفسه ببرامج الحوار الحية Talk Show و المجلات الإخبارية و برامج الأخبار الحية و البرامج المسائية و قد بادر معظمها باستخدام التكنولوجيات الجديد مثل الكمبيوتر و الشبكات المختلفة.

النوع الثاني : اعلام جديد بتكنولوجيا جديدة : تمثله جميع الوسائل التي نعايشها الان و التي تعمل على منصة الكمبيوتر و هي تشمل شبكات الكمبيوتر المختلفة و على رأسها شبكة الانترنت و البريد الالكتروني و غيرهما و هي الوسائل التي مكنت من انفاذ حالة التبادل الحي و السريع للمعلومات و من التواصل بين الطرفين و حققت للمواطنين اسماع أصواتهم للعالم و مكنت من دمج التكنولوجيات و الوسائل المختلفة مع بعضها البعض و تجاوزت العوائق المكانية و الزمانية و الحدود بين الدول التي كانت تعيق حركة الاعلام القديم، و هذه الوسائل تتصف بدورها الفعال في تسهيل التفاعل الجماهيري و تقديم مصادر لا حد لها و مجالا واسعا من الاشكال التطبيقات الاتصالية .

النوع الثالث: اعلام جديد بتكنولوجيا مختلطة: هنا تزول الفوارق بين القديم و الجديد فقد أصبحت الحدود الفاصلة بين أنواع الوسائل المختلفة حدودا اصطناعية و حدثت حالة تبادل للمنافع بين الاعلام القديم و الجديد و يستخدم الكثير من الممارسين للعمل الاعلامي الذين يعملون في الوسائل التقليدية الوسائل الجديدة لاستكمال أدوارهم الاعلامية المختلفة أي أنهم أصبحوا يستخدمون النوعين معا كما تعترف المؤسسات القديمة أيضا بأهمية الاعلام الجديد و تعمل على لحاق بتكنولوجياته و تطبيقاته المختلفة .

***مدخل مانوفيتش للاعلام الجديد:** يقول ليف مانوفيتش MANOVICH في مدخله لفهم الاعلام الجديد: "لكي نفهم طبيعة الاعلام الجديد فإننا نحتاج لتجاوز الفهم السائد الذي يحدده بشكل عام في استخدام الكمبيوتر لتوزيع و عرض المعلومات، و ضرورة النضر إلى الدور التكاملي للكمبيوتر في كافة عمليات الانتاج و في كل وسائل الاعلام التي أحدثت تغيرات هائلة في طبيعة الاتصال و النظر في طبيعة الرسائل الجديدة الناتجة عن العملية الاتصالية الجديدة أيضا .

***مدخل بافلك للإعلام الجديد:** يقول بافلك PAVLIK: "أن المشهد الخاص بتكنولوجيات الاعلام الجديد يتغير بمثل سرعة تطور هذه التكنولوجيات و هي تحدث تغييرا في كل ما يتعلق بالطريقة التي نتواصل بها و الأشخاص الذين نتواصل معهم كما أنها تغير كافة أوجه الحياة التي نعيشها .**1**

---

1 المرجع السابق، ص. ص. 12-16.

و يرى بافلك ضرورة توفر خارطة طريق و اطار مفاهيمي لفهم أبعاد و أثار تكنولوجيات الاعلام الجديد ، وواحدة من أدوات رسم هذه الخريطة تكمن في فهم وظائفها الأساسية و هي الانتاج، التوزيع و العرض و التخزين .

-**نظام الانتاج:** تكنولوجيا الانتاج هي تلك المستخدمة في جمع و معالجة المعلومات و هي تشمل: أجهزة الكومبيوتر،التصوير الالكتروني،الماسحات الضوئية.

-**نظام التوزيع:** تكنولوجيات التوزيع هي تلك المتصلة بعمليات العرض أو الحركة للمعلومات الالكترونية و هي تشمل النظم الرئيسية: البث الهوائي،تكنولوجيات الاتصال الأرضي، كوابل الاتصال وهي تشمل تلفزيون الكيبل، الاتصال بالأقمار الصناعية الذي يشمل البث التلفزيوني المباشر، الاتصال اللاسلكي الذي يشمل خدمات التواصل الشخصي و غيرها من المستحدثات في هذا المجال.

-**نظام العرض:** تشير أجهزة العرض الى مجموعة التكنولوجيات المستخدمة في تقديم المعلومات الى المشاهد أو المستهلك و ما اليهماو هي تشمل مجموعة من الأجهزة المخصصة في عرض المعلومات الاكترونية في أشكال مختلفة مثل الصورة و النص و الفيديو و الوسائط المتعددة .

-**نظام التخزين:** تشير تكنولوجيات التخزين الى الوسائل المستخدمة في اسستضافة المعلومات في أنساق الكترونية ، بما يشمل الاسطوانات بالإظافة الى الوسائل الجديدة الأخرى.

***مدخل بولتر و جروسين لفهم الاعلام الجديد:** يرى بولتر Bolter و جروسين Grusin تكنولوجيات الاعلام الجديد من خلال مدخل التجديد الكامل الذي يطلقان عليه تعبير المعالجة أو بتعبير اخر الاصلاح Remediation التي يطرحاها كنظرية تبلور فهمها لأجهزة الاعلام الجديد و يقولا "أن فكرة الاصلاح هذه هي المنطق الأساسي التي تجدد من خلاله تكنولوجيات الاعلام الجديدة وسائل الاعلام السابقة . بولتر و جروسين وضعا نظريتهما حول الاعلام الجديد ضمن اطار الميزات الجديدة التي تتمتع بها مثل درجة الآنية Immediacy و التشعبية Hypermediacy فالرغبة لحالة

الآنية تمثل رغبة قوية للشفافية المطلوبة في الاعلام. و يضع بولتر و جروسين منطق المعالجة ضمن سياق تاريخي مرتبط بتطور جميع أجهزة الاعلام كل واحدة على حدة و اصلاح نفسها لنفسها و من الأمثلة التي توضح نظريتهما عملية الاصلاح التي تحدث بين التلفزيون و الانترنت، فلانترنت أسست نموذجها بناءا على خبارت تلفزيونية في التعاون مع المشاهد و المشاهدين، ثم عاد التلفزيون لاستخدام استراتيجيات جديدة هي من خبرات الانترنت.

***مدخل فيدلر لفهم الاعلام الجديد** : يبني فيدلر Fidler مدخله النظري لفهم الاعلام الجديد و مستويات تبنيه بإستقراء النموذج الكلاسيكي لتبني المستحدثات(Iverett Rogers) و رؤى (Paul Saffo) التي تقول أن الأفكار الجديدة تأخذ حوالي ثلاثة عقود كاملة حتى تتسرب إلى ثقافة المجتمع و الأفراد، و يقول فيدلر أن عملية تغيير جذري تتم للوسائل القائمة يطلق عليها تعبير **Mediamorphosis** و هو مصطلح نحته فيدلر بنفسه في بداية التسعينات للدلالة للتحول الكامل الذي يجري بوسائل الاتصال الذي فرضته التفاعلات المعقدة للحاجات الأساسية و الضغوط السياسة و الاجتماعية و الابتكارات التكنولوجية و يحدد فيدلر ستة مبادئ أساسية لعملية التغيير الجذري هذه و هي:

– تعايش و تطور مشترك للأشكال الاعلامية القديمة و الجديدة.

– تغيير جذري متدرج للأشكال الاعلامية من القديمة إلى الجديدة .

– انتشار السمات السائدة في الأشكال الاعلامية المختلفة بين بعضها البعض و بقاء أشكال اعلامية و مؤسسات في بيئات متغيرة .ظهور الاستحقاقات و الحاجات الموضوعية لتبني أجهزة الاعلام الجديدة و حالة تأخر في تبني المفهوم ثم التبني الواسع لأجهزة الاعلام الجديدة .

و طبقا لفيدلر فإنه قد حدث تغيير جذري مس تطور الاتصال الانساني: هي اللغة المنطوقة: و التي أدت الى تكوين المجموعات البشرية و الى تطور المهارات و القدرات، ثم اللغة المكتوبة التي كانت فاتحة لتطوير الوثائق المنقولة، و الطباع الالية، و الاعلام الجماهيري. أما اللغة الرقمية (على خلاف المنطوق و المكتوب) فقد مكنت من عملية الاتصال بين الالة و الانسان.

***مدخل الحالة الانتقالية للاعلام:** مشروع الحالة الانتقالية للاعلام Media in Transsition Project هو مبادرة لعهد **ماسوشسيتس** الأمريكي بدأت في أكتوبر 1999 ، و في عام 2003 أصدرت مطبعة هذا المعهد كتابا شارك في تحريره عدد من الباحثين ، و في هذا الكتاب يقرر مجموعة من الباحثين

بأن الاعلام كان دائما و يظل في حالة انتقالية ، و أن كل أجهزة الاعلام كانت جديدة عندما ظهرت و استخدمت لأول مرة، و يتحدى المشروع فكرة دراسة الاعلام الجديد بتكريس اعلام اليوم الجديد ، وهو يركز في نصه على بناء فكرة الجدة في الاعلام في سياقاتها التاريخية ، و يقول أن لحظات الانتقال من أجهزة و نظام سابق الى اعلام جديد لم تعرف لحد الآن بشكل كامل .

ويرى Pingree و Gitelman أن:"كل وسائل الاعلام كانت جديدة ، ولكن بعض من وسائل الاعلام لم تعد مستعملة ، وفي العديد من الحالات ظلت منسية لمدة طويلة و لم تحصل على الفرصة لكي تصبح جزءا من نسيج الحياة اليومية." فقد أوجدت الأنترنت على سبيل المثال لأغراض أخرى و هناك مبتكرات اعلامية بعضها وجد صدى حين خرجت لأول مرة و بعضها فقد بريقه برغم أنه مهد لثورات أخرى . مثل **الساينوتريس** بحسب Bellion و هي آلية ابتكرها فرنسي اسمه Gilles- Louis Chrètien في عام 1783 لتكوين الرسومات بطريقة متابعة و تقليد الملامح ، كانت محاولة لتصميم آلة يستخدمها من لا يعرفون الرسم مثل أخريات سبقنها من نوع آليات تجسيد الصور و آلة تجسيد المنظور و هما يقومان بنفس العمل بمبادئء مختلفة.

أما **الزوغراسكوب** فقد كان احدى مقتنيات صالونات دور الأثرياء في القرن الثامن عشر للتمتع بأجواء ايهامية خيالية من صور و رسومات صغيرة يتم تكبيرها بآلة فخمة باستعمال العدسات المكبرة.ووفق رؤية بعض مؤرخي الاعلام فان هذه البدايات الأولى لتحريك الصور و التصوير الفوتوغرافي و السينما فيما بعد.

أما **الميمكس:** فقد كان مشروعا رائدا للرئيس الأمريكي **فرانكلين روزفلت** ، و **فانفر بوش،** منذ عام 1945 عندما كتب مذكرات بعنوان " كما يجب أن نفكر" شرح فيه النظام الذي يمثل جهازا قائما على نظام الميكروفيلم بامكانه حفظ كمية ضخمة من الوثائق في مكتب واحد، قاد فيما بعد الى ظهور شبكة الويب و هو مشروع اكساندو الذي أطلقه **تيد نيلسون** في عام 1981 ووصف فيه نظاما جديدا بناءا على فكرة الميمكس كان عبارة عن شبكة و نظام عالمي للمعلومات ومن هذين النظامين و غيرهما ولدت شبكة الويب. و لكننا لم نعد نسمع بمعظم هذه المبتكرات ، بعضها انتهى الى الأبد و بعضها قاد الى وسيلة جديدة لا تشبه تلك التي أرادها مبتكرها مثلما حدث بالنسبة للفونوغراف الذي تم اختراعاه لغرض و آل استخدامه لغرض آخر. فقد ظهر الفونوغراف على يد توماس ايدسون في عام 1877 و قام بعد عام بتحسينه لتسويقه تجاريا و كان مقتنعا بأنه أداة للاتصال المرتبط بالأعمال التجارية ، أداة تملك خاصية التسجيل و الصوت ، و لكن بعض المستثمرين المتحمسين وضعوا لها تصورا كآلة ثورية للإملاء مثل آلة تسجيل الصوت ، الديكتافون التي ظهرت لاحقا . و في تسعينات القرن التاسع عشر حول الطلب الواسع من الجمهور لهذا المستحدث الى آلة للاستماع فقط ، ترتبط بسوق واسعة لأسطوانات الموسيقى المسجلة أصلا ، وبعدها أصبحت جزءا أصيلا من محطات الراديو الاذاعي.**1**

---

1 المرجع السابق ص.ص 17-22

*بين الاعلام الكلاسيكي و الاعلام الجديد:

يعتبر الخطاب السائد أن الأشكال الاعلامية الجديدة و الممارسات التواصلية المستحدثة(صحافة الكترونية،أعلام المواطن،أعلام جديد،شبكات اجتماعية،تدوين....) التي تتشكل داخل فضاء الأنترنت تمثل قطيعة مع الاعلام الكلاسيكي من حيث التكنولوجيات التي توظفها و المضامين التي تنتجها و النماذج التي تحكمها. و لكن أيضا من البديهي التسليم بأن الأشكال الاعلامية الجديدة تختلف عن الاعلام الكلاسيكي في مستوى آليات بناء خطابها و علاقتها بالجمهور ووسائطها التقنية.كما أن الرؤية الحتمية التقنوية تؤدي كذلك الى توجيه جهد الباحثين الى دراسة الأشكال الاعلامية الجديدة كالصحافة الالكترونية و التدوين و اعلام المواطن و التفاعلية ... على حساب دراسة تغيرات الاعلام الكلاسيكي كإهمال دراسة الاذاعة مثلا، و اغفال دراسة العلاقة بين الاعلام الكلاسيكي و الجديد بشكل عام و على هذا النحو تبدو العلاقة بين الاعلام الكلاسيكي و الاعلام الجديد محكومة بالتنافر و الانقطاع .

و يحيل الاعلام الجديد الى ظاهرة متعددة الابعاد كما أن استخداماته الاصطلاحية تتسم بالتنوع الشديد، و لعلا المعنى الاكثر ارتباطا بالاعلام الجديد يتعلق ببعد الجدة و الحداثة كمقابل لبعد القدم، و على هذا النحو يحيل مصطلح الاعلام الجديد الى معنى الحركة من اعلام قديم الى اعلام جديد، أي من حالة الى حالة اخرى تتجسد في حركة خطية للزمن يلغي فيها الجديد القديم. هكذا يتصل مصطلح الاعلام الجديد بمعنى التجاوز و القطيعة بين اعلام الماضي و اعلام المستقبل و في بعض الاحيان الى معنى النهاية (فناء الاعلام القديم)، و الولادة (اعلام جديد).

و من جهة اخرى فإن لمصطلح الاعلام الجديد حمولة ايديولوجية تحيل الى افضلية الحديث على القديم باعتبارها مقولة مرتبطة بالتصور الحداثي للزمن بما أنه تقدم نحو الأفضل فالاعلام الجديد يبشر بأفاق تواصلية و ابداعية جديدة بالنسبة للبشرية تعكس الحماسة ما بعد الحداثية للجديد و التجدد: تجارب جديدة في الكتابة و تمثل العالم و علاقة الفرد / الذات بالهوية و الجماعة و بهذا المعنى فإن مصطلح الاعلام الجديد غير بريء بالمرة لأنه وثيق الصلة بالليبرالية الجديدة .

و ان الحديث الاعلام الكلاسيكي قديم و اعلام جديد يقتضي كذلك القدرة على تسمية ما هو جديد في الاعلام الجديد حتى يجوز التمييز بينهما، و بمعنى اخر كيف يمكن أن نحد الجديد و نقيسه ؟**1**

و في هذا الاتجاه فإن المقاربة التاريخية تمثل شرطا نظريا و منهجيا رئيسا لابد للمقاربة النقدية أن تلتزم به، فالبعد التاريخي ملازم للاعلام الجديد إذ أن الثورة ظاهرة تاريخية بما أنها قطيعة مع القديم تمثل نقطة تفصل بين ماض و مستقبل و تجعل من الحاضر لحظة القاطعة. كما أن الجديد جديد

---

1 الصادق الحمامي،**الاعلام الجديد و الاعلام الكلاسيكي بين الاتصال و الانفصال: التلفزيون العمومي نموذجا،** مجلة الاذاعات العربية، العدد 33 ،معهد الصحافة و علوم الأخبار، تونس، ص. 01.

لأنه غير مألوف و في حالة أخرى يمكن للجديد أن يتجلى كإعادة صياغة لشيء موجود ،إذ يمكن أن يكون الجديد مزيجا من الوسائط الاعلامية القديمة أو اعلاما قديما يتحول في سياق جديد. و من هذا المنطلق فإن الاعلام الكلاسيكي يعيد تشكيل ذاته استجابة إلى تحديات الاعلام الجديد ،كما أن فهمنا للإعلام الجديد يتشكل من نظرتنا الى الاعلام الكلاسيكي اذ نحن ننظر إلى الوسائط الاعلامية الجديدة من المرآة التي تعكس لنا تاريخ الاعلام كما كان يدعو لذلك **ماكلوهان .1**

و من منظور آخر يتسم الاعلام الكلاسيكي و الجديد بحراك شامل على جميع المستويات و يتعلق هذا الحراك خاصة بالأنماط التي تحكم عمليات التواصل الاجتماعي داخل الفضاء العمومي. و اضافة الى رفضها اختزال هذا الحراك في المستوى التقني فإن المقاربة التواصلية تنظر الى المجال الاعلامي كمجال يتداخل فيه الحديث بالقديم ، ذلك أن العلاقة بين الاعلام الكلاسيكي و الاعلام الجديد لا تقوم على القطيعة . اذ لا يعني ظهور وسائط اعلام جديدة كالانترنت مثلا اندثار الوسائط الاعلامية الكلاسيكية (تلفزيون، صحافة،اذاعة) اذ نعيش في الحقيقة داخل مجال تواصلي و اعلامي معقد حيث تتعايش أنماط اتصالية مختلفة ووسائط اعلامية قديمة و جديدة ، وذلك لا يتعلق فقط بتزاوج و تفاعل القديم و الجديد فحسب و لكن أيضا بتكاثر الفاعلين (مؤسسات ، إعلاميين أفراد جماعات افتراضية) و بتنوع الخطابات الاعلامية (صحفية و دعائية و جماعية و حميمة..)**2**

و بالتالي يمكن القول أن الاعلام الجديد لا يمثل ثورة عارمة تعصف بالاعلام الكلاسيكي و بمؤسساته كما أن الاعلام الجديد لا يؤسس بالضرورة لبيئة اعلامية تتسم بحداثة جذرية تفضي إلى قطيعة بين اعلام كلاسيكي يشتغل وفق نماذج قديمة و بين اعلام جديد يشتغل وفق نماذج مستحدثة. و ان البيئة التواصلية التي نشهدها الان لا تشتغل وفق منطق القطيعة بل هي تتشكل من تفاعلات وسائل الكلاسيكية و الوسائط الاعلامية الجديدة. و من هذا المنظور فهي بيئة يتعايش فيها الحديث و القديم الذي أعاد تشكيل ذاته . **3.**

---

1 المرجع السابق ص. 03.

2 الصادق الحمامي، **الاعلام الجديد: مقاربة تواصلية**،مجلة الاذاعات العربية اتحاد اذاعات الدول العربية،العدد4 معهد الصحافة وعلوم الإخبار،تونس، 2006، ص.10.

3 الصادق الحمامي، **الاعلام الجديد و الاعلام الكلاسيكي بين الاتصال و الانفصال**.....مرجع سابق ص.27.

خاتمة الفصل:

فالاعلام الجديد بحسب ما ورد من تعريفات و مداخل و تغييرات جذرية في مكونات العملية الاتصالية و كذا مقارنته بما سبقه من اعلام كلاسيكي، فيمكن القول أن هذا الاعلام ليس بثا أحاديا و تلقيا اجباريا مثلما كانت تتميز به نظم الاعلام القديم، و لكنه تفاعل يختار فيه الناس احتياجاتهم ويشاركون في الوقت ذاته ليس بالرأي فقط و لكن باعلام شخصي خاص بكل فرد على حدة . و بموجب نظام الاعلام الجديد يمكن لوسائل الاعلام أن تقدم لكل شخص ما يريد في الوقت الذي يريد و تزداد أهمية ثقافة المجموعات الصغيرة التي تجد فرصة التعبير عن نفسها و سماع صوتها بما يمكنها من التفاعل مع الثقافات الأخرى.

و الاعلام الجديد اذا هو اعلام تعديا بلا حدود و متعدد الوسائط ليؤدي أدوارا جديدة كليا لم يكن بوسع الاعلام التقليدي تأديتها . و بالتالي يمكن القول أن الاعلام الجديد أحدث تغييرا كاملا يلمس الوسائل الاعلامية القائمة تكنولوجيا و تطبيقيا، كما أن هناك مستحدثات اعلامية غير مسبوقة تأخذ مكانها الآن و قد جاءت بتطبيقات و خصائص جديدة أخذت من منصة الكومبيوتر و شبكة الأنترنت عالما اتصاليا جديدا لها لم يتوفر ذلك في الاعلام القديم و كمثال على ذلك بروز المشهد الصحفي الجديد "صحافة المواطن" و الذي سنفصل فيه أكثر في الفصل التالي.

تمهيد:

عرف العالم اليوم تطورات سريعة في ميدان الاتصال انعكست بصورة كبيرة على ميدان الاعلام عموما، و ميدان الصحافة بصفة خاصة ، فالنظام الرقمي جمع بين تكنولوجيا المعلومات و تكنولوجيا الاتصال، و ظهر سوق حقيقي للوسائط المتعددة سمحت بادماج الكثير من المعطيات من مصادر مختلفة (نصوص،صور، أصوات) و ذلك أحدث تغيرات و تحولات مست صلب العمل الصحفي سواء في عملية جمع و تحرير الأخبار و نشرها أو في ادارة العمل الصحفي أو في طبيعة الأطراف المشاركة في العملية الصحفية . هذه الأشكال الجديدة و الجذابة لمنتجات الوسائط المتعددة دفعت المواطن و المستخدم الى اقتنائها في وقت كان يقتصر على وسائل الاعلام التقليدية كالتلفزيون و الاذاعة و الصحافة ، في ظل بحث هذا المستخدم على فضاءات أفضل للتعبير و الاتصال ، وهذا ماجعله مشاركا فاعلا في العملية الصحفية عبر مواقع عديدة لشبكة الأنترنت بدلا من أن أن يكون مجرد مستهلك و متلقي سلبي للرسائل الاعلامية ، وهذا ما سمح بظهور مشهد صحفي جديد اصطلح عليه بصحافة المواطن. ما استتبع معه ظهور تحولات كثيرة ذات الصلة بهوية الصحافة و أدوارها و ممارستها و بالأخص ممارسيها.

*مقاربة في تعريف صحافة المواطن:

صحافة المواطن هي مصطلح اعلامي و اتصالي في نقس الوقت، و هو على المستوى التاريخي حديث النشأة ، وهو مصطلح غير مسقر على المستوى المفاهيمي ، وتشخص صحافة المواطن عند البعض على أنها اعلام المواطن ، وعنج مجموعة أخرى الاعلام التشاركي أو التفاعلي أو أيضا التعاضدي ، و عند آخرين الاعلام البديل أو الصحافة المدنية،فهذا المصطلح يصعب حصر تمثلاتهو رواده و تحديد أدبياته، لكن أمام هذا التداخل في المصطلحات فاننا نلاحظ اجماعا على تبني مرجعيات مصطلح صحافة المواطن، و هو المصطلح الأكثر حظورا في أدبيات الأطراف النشطة في هذا المجال و توافق ضمني على دلالة هذه المفردة الجديدة في قاموس الاعلام و الاتصال و التي يمكن حصرها في اعتمادها على:

1. شبكة الأنترنت كفضاء للنشر و التعبير عن الرأي.
2. تأكيد حضور المواطن في قضايا الشأن العام و دعم الممارسة الديمقراطية.
3. اعتبار مخرجات صحافة المواطن امتداد لمرجعيات الاعلام البديل و الصحافة البديلة.

و محاولة للتفاعل مع هذه الخصائص التي تحمل في طياتها خلفية فكرية و نظرية فاننا سنعود الى أدبيات بعض المواقع الفرنسية التي تعلن عن نفسها بكونها صوت أو فضاء لاعلام المواطن وهي : Agora Vox.fr وPlace-publique و Blog News و Média Citoyen.fr و هي كلها مواقع تتخذ لنفسها سياسة تحرير تعتمد على مرجعية صحافة المواطن و فلسفتها.

و في هذا السياق يمثل موقع Agora Vox أول مبادرة أروبية في صحافة المواطن، وذلك على مستوى جماهيري و مجاني واسع، فهو موقع على هيئة قاعدة بيانات متعددة الوسائط، متوفر لكل المواطنين الراغبين في نشر أخبار و معلومات حصرية و المؤسس على ثلاثة قواعد مرجعية هي:

1. كل مواطن هو باحث عن المعلومة: كل شخص بامكانه أن يتحول الى مصدر للأخبار و المعلومات : المدونون و متصفحي الأنترنت و المواطنين و الصحفيين و الجمعيات الأهلية. ان فلسفة موقع Agora.vox بسيطة وتقوم على قاعدة ما توفره تكنولوجيات الاتصال الحديثة و شبكة الأنترنت من ديمقراطية ، حيث أصبح بإمكان كل مواطن جمع المعلومة و الحصول عليها، و أن يتحول بذلك الى مراسل قادر على تمييز و اقتراح المعلومة ذات القيمة المضافة بهدف نشرها.

2. التحول من وسائل الاعلام الجماهرية الى وسائل اعلام الجماهير: تقوم وسائل الاعلام الجماهرية التقليدية على قاعدة نشر المعلومة من الفرد الى المجموعة، ويقوم موقع Agora vox بقلب المعادلة و الاعتماد على نشر المعلومة من الكل الى الكل ، و ذلك بالاعتماد على مواطنين صحفيين ، وهي النظرية التي يبشر بها أحد مؤسسي هذا الموقع **جوي لدي روسني** صاحب كتاب "ثورة بروليتاريا الأنترنت "

3. سياسة تحرير مختلفة: يعتمد موقع Agora vox على سياسة تحرير خاصة به فالأخبار التي تنشر يجب أن تكون دقيقة و لها صلة بالأحداث الموضوعية و أن تتميز بأقصى قدر من السبق. و اعتبارا لامكانية خضوع المعلومة و الخبر لتضليل المؤسسة فان هذا الموقع يعتمد على هيئة تحرير تقوم بدور الغربلة ، فيقع اخضاع كل معلومة الى المراجعة و ذلك مخافة أي توظيف سياسي أو ايديولوجي،بالاظافة الى قاعة التدقيق فان هذا الموقع يعتمد بشكل مكثف على تعليقات و ردود القراء هذا و يمكن لصاحب المقال أو الخبر بالاشتراك مع هيئة تحرير الموقع أن يتفاعل مع الزائرين و المعلقين بهدف تطوير المقال.

في ذات السياق يعتبر موقع Blog news و هو مدونة اخبارية النسخة الفرنسية للموقع الكوري الجنوبي الشهير Ohmynews و يعتمد هذا الأخير على قاعدة "المواطن المخبر" أو المحقق، أو "المواطن الصحفي" ، ويعود باعث موقع Blog News الى منجد لاروس من أجل مقاربة في تعريف صحافة المواطن، و كل مقال أو خبر ينشر في هذا الموقع تقع مراجعته من قبل مجموعة من المدقيقن و بعض المواطنين بالاعتماد على مجمكوعة من المعايير الصارمة أخذا بعين الاعتبار لميثاق النشر المعتمد من قبل الموقع.

أما عن موقع Médiacitoyen من خلال عنوانه اعلام المواطن يقدم هذا الموقع نفسه باعتباره صحافة بديلة تتيح لأي شخص من أن ينشر على شبكة الأنترنت أخبارا قصيرة و مقالات و صور و فيديو، ويمكن أن تكون تلك المقالات في شكل وجهة نظر أو تساؤل حول قضية ما ، أو عرض للوقائع.كما يمكن أن يصبح المواطن صحفيا فموقع اعلام المواطن لا يسعى الى منافسة بقية وسائل الاعلام التقليدية في شبكة الأنترنت ، فمن خلال التقاء مجموعة من المحررين المواطنين يمكن عرض و تسريب بعض المواقف أو اثارة بعض القضايا أو شرح بعض المسائل التي تتجاهلها الصحافة التقليدية، و يؤكد هذا الموقع بصريح العبارة: " نؤمن بأن كل مواطن بامكانه أن يصبح صحفي حقيقي" . وهذا الموقع يدقق في نوعية الأخبار و المقالات التي تصله من المواطنين، و يؤكد القائمون على الموقع أن هدف الاعلام ليس نشر الشائعات أو التضليل لذلك يعتمد المشرفون على

هذا الموقع على قائمة من المعايير من بينها الدقة اللغوية ،التأكد من صحة المعلومة ، و قبل كل شيء احترام الآخر. **1**

*ماهية صحافة المواطن:

بعد تقديم مقاربة في تعريف صحافة المواطن سنحاول اعطاء مفهوم بسيط لمعنى صحافة المواطن: هو مصطلح يشير الى ذلك النشاط الذي يقوم من خلاله المستعمل أو المواطن العادي كفرد من أفراد جمهور وسائل الاعلام ، بانتاج مضمون اعلامي و معالجته و نشره عبر تقنيات اتصالية متعددة، ويمكن لهذا المضمون أن يكون نصيا أو مسموعا أو سمعيا بصريا، أو أن يكون متعدد الوسائط ، و في الغالب ينشر عبر تطبيقات الأنترنت الاتصالية، كالمدونات، مواقع بث الفيديو المواقع الاجتماعية، منتديات المحادثة الالكترونية و الموسوعات التشاركية..... و يمكن كذلك أن ينشر عبر وسائل الاعلام التقليدية كالقنوات التلفزيونية أو الاذاعية ، وعبر المواقع التابعة لوسائل الاعلام بصفة عامة، وعموما نجد أن رواد صحافة المواطن من الأفراد الهواة و المستعملين العاديين أي غير الممتهنين للصحافة ، وهم يقابلون الصحفيون الذين يمتهنون الصحافة في مؤسسات اعلامية كالتلفزيون و الراديو و الصحف.

وصحافة المواطن تختلف عن الصحافة التقليدية في كونها تشاركية أي يشارك في مضمونها مواطنون متطوعون من عدة أماكن، لأهداف غير ربحية و غير تجارية، في الغالب، ولا يتقاضون أجورا باعتبارهم صحفيين يمتهنون الصحافة كما هو الحال في الصحافة التقليدية ، ولذا يستخدم مصطلح صحافة المواطن كمقابل للصحافة المهنية التقليدية السائدة في المجتمع.**2**

ويمكن تعريف صحافة المواطن أيضا: على أنها نشاط للمواطنين يلعبون خلاله دورا حيا في عملية جمع وتحرير و تحليل الأخبار، وهذه المشاركة تتم بنية مد الوسائل الاعلامية بمعلومات دقيقة و موثوق بها و مستقلة تستجيب لمتطلبات الديمقراطية **3**

---

1 جمال الزرن، **صحافة المواطن: المتلقي عندما يصبح مرسلا**، مرجع سبق ذكره.

2 ابراهيم بعزيز، **دور وسائل الاعلام الجديدة في تحول المتلقي الى مرسل وظهور صحافة المواطن**، مجلة الاذاعات العربية،العدد 03، 2011، ص 46

3 عباس مصطفى صادق،**مصادر التنظيم و بناء المفاهيم حول الاعلام الجديد**،أبحاث المؤتمر الدولي،الاعلام الجديد:تكنولوجيا جديدة لعالم جديد ،جامعة البحرين، 7-9 أفريل ، 2009.

و أطلق **دان غيلمور** و **كريس ويليس** و **شين بومان** تسمية صحافة المواطن على هذا النوع من الصحافة ، وهي معروفة كذلك بالصحافة التشاركية Participatory Journalism و قد ناقش هذهذه التسمية **جي لاسيكا** في كتابات مختلفة، وبحسب **لاسيكا** فان الصحفي المواطن يلعب دورا نشطا في عملية جمع و تحليل و نشر الأخبار يطلق عليها أيضا صحافة الجمهور public Journalismالتي يقوم بها الناس العاديين ، و هي تعمل على الاستفادة منهم ، بمن في ذلك الذين يعيشون على هامش المجتمع ، وذلك للدخول في نشاط كان سابقا حكرا على المؤسسات الصحفية و حكرا على الصحفيين المحترفين. **1**

وكان أول من طرح فكرة صحافة المواطن "دان غيلمور" في العام 2003 في كتابه: " نحن وسائل الاعلام : الصحافة الشعبية من الشعب و الى الشعب " We the Media.Grassroots Journalism by the people, for the people »

عندما أكد على أن الأخبار لم تعد محاضرة ،بل أصبحت محادثة و كان هذا الرأي الذي يجادل به غليمور ، وهو الذي قد أرجع جذور صحافة المواطن الى بن فرانكلين صاحب صحيفة بن سلفانيا جازيت و قد كان ذا اتجاه جماهيري في بناء صحافته في القرن الثامن عشر ، والى تجارب كتاب المطبقاتPamphlet لدورهم المبكر في تأكيد حرية النشر كمواطنين.**2**

---

1 عباس مصطفى صادق، **الاعلام الجديد:المفاهيم ،الوسائل والتطبيقات**، ط.1دار الشروق ، عمان، 2008،ص. 183.

2 المرجع نفسه، ص. 186.

*الخلفية النظرية لصحافة المواطن:

لا يمكن فصل صحافة المواطن كظاهرة اعلامية بدأت تظهر في الدول المتقدمة على غرار أروبا و الولايات المتحدة الأمريكية،و زحفت تدريجيا نحو العالم العربي خصوصا في فترة الربيع العربي سنة 2011، أما عن التتابع النظري المؤرخ لنظريات الاعلام التي تتناول دراسات التأثير و المضامين، و التي سنذكر أهم النظريات التي مهدت لانتقال سلطة المرسل للمستقبل.

فبعد الحرب العالمية الأولى ظهرت الحاجة الماسة الى اجراء دراسات ميدانية فعلية تتناول تأثيرات وسائل الاعلام على جمهور المشاهدين، المستمعين و القراء،لأغراض سياسية بالدرجة الأولى حيث كانت الدعاية تمثل رهانا يتحكم في موازين القوى بين الحلفاء و الخصوم الى جانب القوة العسكرية، خاصة في ظل التطور السريع في المجال التقني، حيث يقول Patrice Flichy في كتابه:

« **Une histoir de la communication moderne/espase et vie privé** »**1**

أنه قد ظهر على مستوى المجال التقني نظامين قاعديين في القرن 19 و 20 هما الكهرباء و الالكترونيك.أي الانتقال من مجرة جوتنربغ الى مجرة ماركوني حسب تعبير ماك لوهان **2** وهذا ما جعل وسائل الاعلام تبدو كالعصا السحرية لقيادة الجماهير و كانت من أهم الأسئلة التي طرحت في تلك الفترة: –ماهي الآثار الناتجة عن استخدام وسائل الاعلام على سلوك الأفراد و آرائهم خاصة فيما يتعلق بفعل التصويت و عملية الشراء.

– هل هناك امكانية التعديل المنتظم لمحتويات الرسائل التي تبثها وسائل الاعلام بهدف اقناع الجمهور بطبيعة مختلفة لتبني السلوك أو عدم تبنيه.

ومن أهم رواد هذا الاتجاه **هارولد لازويل** و **لزار سفيلد** وتقسم أهم الدراسات و النظريات حول تأثير

---

1 Patrice FLICHY ,**UNE HISTOIR DE LA COMMUNICATION–espase public et vie privé**,édition la casbah,2000,p10

2 HACHETTE Litérature, **LES COMMUNICATION DES MASS** , centred'etude et de promotion de la culture, parie,1972. P 172

وسائل الاعلام و التي تعتبر مصب اهتمام المدرسة السلوكية و اعتمدت كثيرا على الامبريقية على ثلاث فترات زمنية ، تغيرت خلالها الرؤيا لتأثيرات وسائل الاعلام ، وشهدت كل فترة العديد من النظريات و النماذج اختلفت وفقا للمحيط و المعطيات السوسيولوجية ووفقا للتطور التقني كذلك لوسائل الاعلام. اذ يشير **Francis BALLE** من خلال كتابه **Média et Societé** الى ثلاث مراحل مهمة.:**1**

المرحلة الأولى: 1940-1960: كانت من أهم الأسباب التي أدت الى الاهتمام بأبحاث الاتصال في هذه الفترة هي زيادة الاهتمام بالدعاية**2:**" و كانت قد حظيت باهتمام كبير لدى اليونانين حسب فيليب تايلور،وزاد الاهتمام بها بظهور وسائل الاعلام " **3** ، القلق المتزايد من تأثير وسائل الاعلام على الجماهير من خلال ما حدث في ألمانيا،ايطاليا، و الاتحاد السوفياتي.

-رغبة الصناعيين في معرفة نماذج الاستهلاك و حاجة الحكومات الى التعرف على أهم العوامل المتحكمة في صناعة الرأي العام.

-تنافس وسائل الاعلام على جلب أكبر قدر ممكن من الاعلانات حيث أن دراسة ثقافة و قيم واتجاهات و دوافع و رغبات وسلوكيات العملاء و تحليل سلوكيات المنافسين جد مهمة لضمان البقاء و الاستمرارية للوسيلة الاعلامية.**4**

---

1 Francis BALLE,**Média et Societé**,press,audiovisuelle,multimédia télématique,p 05

2 جيهان أحمد رشتي،**الأسس العلمية لنظرية الاعلام**،ط.2، دار الفكر العربي،مصر،1978،ص.20.

3 ألفن وهايدي توفلر، **أشكال الصراعات المقبلة:حضارة المعلوماتية وما قبلها**،تر: صلاح عبدالله، ط.1، دار الأزمنة الحديثة،بيروت، 1988، ص.222.

4 أحمد يوسف مصطفى، **تحديات العولمة و التخطيط الاستراتيجي**،ط.3، 2000، ص. 182

سيطرة المرسل:

اتجهت كل أبحاث الاتصال في بدايتها الأولى نحو الافتراضات النفسية التي تعتبر أن الأفراد تحركهم عواطفهم و غرائزهم التي ليس بمقدورهم السيطرة عليها بشكال ارادي، فاذا ما استطاعت وسائل الاعلام حقنهم بأفكار معينة تخاطب هذه الغرائز فانهم سيتأثرون مباشرة بعد هذه الحقنة الاتصالية و يستجيبون لها فورا، و أما عن الافتراضات الاجتماعية فاعتبرت الأفراد في المجتمعات الجماهيرية الصناعية مخلوقات سلبية و معزولة عن بعضها البعض نفسيا و اجتماعيا ، ولا توجد بينهم روابط قوية تجمعهم، بمعنى أنها ستكون فريسة سهلة لتأثير وسائل الاعلام.

لقد اهتمت سوسيولوجيا الاتصال حسب **Robert Escarpit** بمعرفة كيف تتحكم وسائل الاعلام في الملايين من الرجال و النساء الذين يتواجدون خلف الكاميرا أو الميكروفون **1** ، وكان **جلبرت سلدوز** يرى أن وسائل الاعلام و الاعلان سوف تخلق أمة من البشر يستجيبون مثلما يستجيب الانسان الآلي **2**، تبنت هذه الفترة نظرية التأثير المباشر أو القذيفة السحرية،استنادا الى نظرية **فرويد** (نفس المثير يؤدي الى نفس الاستجابة) ، التي ترتكز على المدخل البيولوجي العصبي **3** وقد ظهرت في هذه الفترة عدة دراسات : مثل دراسة **لازار سفليلد**، دراسة **سارج تشاكوتين**، دراسة **هارولد لازويل**.

المرحلة الثانية: 1960-1980: من الاتصال الخطي الى الاتصال الدائري: المرسل يفقد سيطرته

أي الانتقال من السؤال:ماذا تفعل وسائل الاعلام بالجمهور؟ الى السؤال: ماذا يفعل الجمهور بوسائل الاعلام؟ و التي تمثلت في نظرية الفروق الفردية ، نظرية الفئات الاجتماعية، نظرية التدفق عبر مرحلتين ..... و غيرها.

1Robert Escarpit,**L'information et la communication**,théorie générale, 1édition ,libiraire hachette, 1991, p 170.

2 جيهان أحمد رشتي، **الأسس العلمية لنظرية الاعلام**، مرجع سبق ذكره، ص.156.

3 ملفين ديفلور،ساندرا بول،روكيش،**نظريات وسائل الاعلام**،تر كمال عبد الرؤوف، ط.2،الدار الدولية للنشر و التوزيع، 1998، ص.62

المرحلة الثالثة: 1980-..... المستقبل يزيح المرسل عن عرشه: وهذه المرحلة تمثلت في عدة نظريات: نذكر بعضها:

و تتمثل في **نظرية TAYER** الذي يقول أنه لا يوجد اتصال اذا لم توجد حيوية المتلقي، و يقول أيضا كاتز في هذا الصدد أن المتلقي يعطي تصورا خاصا به للرسالة في الاطار السوسيوثقافي **1** أما نظرية المخيال الاجتماعي: فهي ترى أن التعرض لبرامج العنف التي تبثها وسائل الاعلام يؤدي الى اجتماعية سلوكات العنف على المدى الطويل ، حيث تدفع مشاهد العنف على الشاشة المشاهد الى التعبير عن الاضطرابات النفسية السلبية ، و أرسطو كان سباقا من قبل للتعبير عن هذه الفكرة حيث اعتبر المسرح وسيلة و فرصة للمتفرجين لاطلاق اضطراباتهم النفسية.**2**

اظافة الى نظريات أخرى كنظرية السيبرنيطيقا و التي هي علم سلوك الانسان من خلال ردة الفعل **3**

ومن خلال ذلك يمكن القول أن هذه النظريات التي ذكرت سالفا خلال الفترات الثلاث كانت بداية من **سيطرة المرسل** الى الانتقال من الاتصال الخطي العمودي الى الاتصال الدائري و أخيرا مرحلة **تحرر المستقبل و تحوله الى مرسل** و هي المرحلة التي ظهرت فيها **صحافة المواطن.**

1Lucien Stef,**la communication**,3 édition,presse universitaires de France ,1991,p 131

2 Rémy Rieffel,**Sociologie des médias**,ellips édition marketing s a ,paris,2001,p136

3 Philippe Breton,Serge Ploux, **l'explosion de la communication**, paris, edition la découverte ,1995, p93

*مرجعيات صحافة المواطن :

يمكن بيان مرجعيات صحافة المواطن انطلاقا من مخرجاتها أي بالعودة الى الخطاب الذي تسوق له و المؤسس على قاعدة تفعيل دور المواطن في العملية السياسية و ذلك من خلال استغلال و توظيف تكنولوجيا الاتصال الحديثة مجسدة في شبكة الأنترنت ، أما المستوى الثاني من صحافة المواطن فيتغذى من العنصر الأول و هو الديمقراطية و يكمن في نقد خصائص الاعلام التقليدي الذي بدوره يحيلنا الى مرجعية ثالثة أساسها الدعوة الى الاعلام البديل.

1* الديمقراطية في متناول الجميع: ان هيمنة وسائل الاعلام على المجال العمومي وخضوعها للضغط السياسي و الاقتصادي و اقصاء المواطن من حقه في الحصول على المعلومات الضرورية لصياغة مستقبلية تعتبر كلها قضايا خلافية و ذلك لما لها من تأثير على سيرورة الديمقراطية. و الصحافة في كل المجتمعات ليست بمعزل عن سيناريوهات التلاعب و التوظيف القصري لوسائل الاتصال الجماهيري ،فيكفي أن تكون الامكانيات المادية لتؤسس صحيفة ما أو لشراء صحيفة قائمة ليمكن التأثير والتلاعب على الرأي العام .و لكن مع ظهور الأنترنت و ما توفره من امتيازات للنشر استطاع المواطن أن يوظف قيم الأنترنت الجديدة أحسن توظيف وذلك من أجل حماية كل من قيم المواطنة التي لا يمكنها أن تحقق بعيدا عن الديمقراطية و أن هذه الديمقراطية لا جوهر لها بدون صحافة و اعلام حر ، وبذلك تم الاعلان عن ميلاد صحافة المواطن ، و اذا كانت الصحافة الهاوية عبارة عن تحقيق رغبة فان صحافة المواطن هي عبارة عن تلبية لواجب، وقوة صحافة المواطن تكمن في تلازم البعد الاعلامي بالممارسة الديمقراطية ، لذلك تقوم الديمقراطية التشاركية المبناه على أساس صحافة المواطن على خلفية نقد أداء وسائل الاعلام التقليدية .

2* تفاعلية الوسيط الجديد و تمثلاته: كان لتبسيط التقنية في شبكة الأنترنت دور في ظهور فرص جديدة في فضاءات التعبير عن الرأي و الحرية للجماهير العريضة ، و تعتبر صحافة المواطن ظاهرة تواصلية و جزء لا يمكن تجاهله من المجال الاجتماعي العام،انها ظاهرة اتصالية اجتماعية يمكن تأطيرها في سياق تفاعلات مكثفة ضمن فضاء للتبادل و التفاعلية بين الجمهور المتعدد. وصحافة المواطن هي شكل من أشكال الوسائطية و التفاعلية عبر الوسيلة – الأنترنت– تمكن الفرد من التملك المنفرد لرموز جماعية ، فهي توفر فرصة التجاذب بين بعد فردي للموضوع و عمق

جماعي لارتداداته ، فشبكة الانترنت و المدونات في فلسفة صحافة المواطن فضاء يوفر للفرد فرصة التعبير عن الرأي من خلال الحفاظ على رمزية جماعية ظاهرة. و ان التفاعلية في صحافة المواطن تعتمد على مجموعة من التمثلات المشتركة لمجموعة الأفراد و ذلك من أجل أن تكون عملية الاتصال منسجمة و متناسقة و حاملة لذكاء جمعي،و في هذا السياق الاجتماعي المستحدث فان صحافة المواطن و من خلال المدونات تساهم و بشكل فعال في دفع التمثلات الاجتماعية الجديدة للممارسة الديمقراطية أين يكون للذكاء الجماعي و الابداع التشاركي دورا في تجسيد المشروع الديمقراطي .

3* نقع الاعلام السائد: تعتبر صحافة المواطن ذا المنشأ الغربي و خاصة الأمريكي في الأصل عبارة عن صحافة بديلة ملتزمة ومختلفة عن الصحافة السائدة تعبر عن حالة من النقد الذاتي الداخلي لمهنة الصحافة التقليدية و أدائها الاعلامي.في الاصل صحافة المواطن هي رد فعل قد يكون في نفس الوقت عفوي وواعي عن تقلص حضور المواطن في قضايا الشأن العام و تأكيد لحالة من التشكيك في مصداقية الصحافة و هي بذلك تعكس ظرفا حرجا من عدم الثقة بين وسائل الاعلام التقليدية و الجيل الجديد من مستخدمي الانترنت و الاعلام الالكتروني .

وتبدو اشكالية انحصار و غياب الثقة بين وسائل الاعلام و المواطن قضية عند البعض قديمة قدم وسائل الاعلام فهي تحتد و تفتر من فترة تارخية الى أخرى، لكن اهتزاز الثقة في هيئتها الحديثة تعود بالأساس الى مسألة التوازن البيئي بين وسائل الاعلام و خاصة علاقة الصحافة بالانترنيت .في الماضي كانت مظاهر نقد أداء الاعلام غير بارزة المعالم ،بحكم عدم توفر الفرصة لنشر و عرض مضامين ذلك النقد على عامة الناس و خاصة داخل فضاء وسائل الاعلام،اما اليوم فان التقنية الاتصالية وفرت فرصة تقييم و نقد اداء وسائل الاعلام و جعله ظاهرا و مؤثرا و بقوة في عملية التلقي في هيئتها التفاعلية الحديثة .و يعود ذلك الى خروج الاعلام و الاتصال من وضع هرمي قديم الى شبكي حديث و من جماهري الى فردي شخصي ، وهو ما قلب وظيفة المتلقي ليتحول في نفس الوقت الى باث و مرسل .و ان اهتزاز الثقة أصبح ظاهرة غير قابلة للتشكيك ، فكثرة وسائل الاعلام و كثرة الاخبار و المعلومات و الحقائق التي تنشر يوميا و التي تصل المتلقي لا تساهم في تقريب الصورة الواقعية التي يعيشها المواطن، و لا تساعد الفرد في فهم اعمق لما يشهده العالم من متغيرات. وهو مايستدعي من المؤسسات الاعلامية التقليدية ضرورة مراجعة أدائها و قواعد العمل الاعلامي الذي تعتمده، كما ان هذا النقد لواقع الممارسة الديمقراطية و لأداء الاعلام التقليدي يعتبر

ايضا اعلان عن البحث في اعلام بديل تجسده صحافة المواطن.

4* صحافة المواطن و الاعلام البديل: يعتبر موضوع الاعلام البديل موضوعا فكريا في سياق نظريات الاتصال تشقه العديد من التساؤلات المنهجية ، و من اجل فهم اعمق لهذه الظاهرة فان العديد من المهتمين بالاتصال يعتقد ان الاعلام البديل موضوعا يؤطر ضمن الارتدادات الفكرية لايدولوجيا الاتصال و آلياتها كما يؤكد على ذلك كل من **فليب بروتون** و **ميشال ماتلار** . ويعتبر الاعلام البديل انعكاسا مضادا للاعلام السائد، و هي رؤية تلخص النظالات التي يخوضها دعاة الاعلام البديل و المؤسسات العاملة على دعم و تشريع حضوره و ذلك من اجل نشر أطروحاتهم الداعية لدخول المجال العمومي و رفض حالة الاقصاء التي تتعرض لها و تحرمها من الولوج في هذا المجال ،و كل هذا النقد الموجه للاعلام البديل يتمحور حول ضرورة تحديد المجالات التي يتحرك فيها الصنف من الاعلام .ويذهب بعض النقاد الى الدعوة لدراسة الاعلام البديل ليس انطلاقا مما يجب ان يكون عليه بل من خلال ما هو عليه وهو ما سيمكن من الحكم عليه انطلاقا من مقدرته على عرض بدائل في مواجهة الامبراطورية الاعلامية السائدة .

و تبدو مظاهر التلاقي بين فلسفة الاعلام البديل و ثقافة صحافة المواطن في النقاط التالية:

*تتميز صحافة المواطن من خلال أدبياتها بنقد وسائل الاعلام التقليدية و تأكيد مقدرتها على القيام بذات الوظائف و الادوار و لا تسعى الى الربح و ذلك انطلاقا من رفضها للخلفية المؤسساتية و رهانات اقتصاد السوق و ذلك يظهر من خلال المواقع الخاصة بصحافة المواطن و التي اعتمدناها سابقا.و*رفض اليات اقتصاد سوق الاخبار الذي تعتمده وسائل الاعلام التقليدية و الذي حول المجال الصحفي الى مجال خاضع الى الاحتكار ، و تقديم الهواية و التطور من وراء نشر الخبر و خدمة الصالح العام.و*تقدم صحافة المواطن العديد من المواقع و المدونات الالكترونية بوصفها اعلام بديل عن الاعلام السائد و بذلك تؤكد صحافة المواطن مشروعية وجودها القائم على خلفية نقد الاعلام التقليدي.و* أن الاعلام البديل يسعى الى تفعيل حضور المواطن في قضايا الصالح العام و هو أيضا أحد الشعارات و الأهداف الرئيسية لصحافة المواطن.**1**

---

1 جمال الزرن، **صحافة المواطن: المتلقي عندما يصبح مرسلا**، مرجع سبق ذكره.

*أبرز أشكال صحافة المواطن:

هناك العديد من أنماط و أشكال صحافة المواطن الموجودة حاليا، و التي تتبلور و تتطور بشكل كبير،جعلها تنافس الأشكال التي سبقتها الى الظهور ، بل و تنافس حتى وسائل الاعلام التقليدية ، سواع في عدد جمهورها أو في نسبة الاعلانات التي تستقطبها، وفيما يلي سنعرض أهم هذه الأشكال: و سنعرض شكل المدونات في مبحث خاص بها كونها الشكل البارز في صحافة المواطن.

1* وسائل الاعلام الاجتماعية: وتسمى أيضا بمواقع التشبيك الاجتماعي، وهي مواقع تسمح للمستعملين بامتلاك صفحة شخصية و نشر ما يرغبون فيه من مضامين (صور،تسجيلات،نصوص.

و قد تزايد استعمال هذه المواقع بشكل مذهل ففي دراسة أعدها "ديوان الاتصالات البريطاني" تؤكد أن نموها سريع و انتشارها الحالي يشير أنها تقنيات الاتصال السائدة حاليا لكثير من الناس، لدرجة أن من لا يملك صفحة خاصة يبدو منعزلا عن العالم، وتشير بعض الأرقام أنه من بين 50 موقع أكثر زيارة نجد 10 مواقع للشبكة الاجتماعية. ومن أشهر هذه المواقع: موقع **ماي سبايس'(My Spase)** الذي أسسه كل من **Tom Anderson** و **Josh Berman** و **Brad Greenspan** سنة 2003، و في سنة 2005 قامت مؤسسة **روبرت ميردوخ** بشراء الموقع بمبلغ 580 دولار ، وقد صنف الموقع في المرتبة السابعة عالميا سنة 2008، كما احتل كذلك موقع **facebook** من بين عشر مواقع في العالم عام 2007 .**1**. فعلى الرغم من أن موقع الفيسبوك ذو واجهة بسيطة الا أنه أصبح اليوم من أكثر المواقع زيارة في العالم و الذي ترجع نشأته الى مارك زوكربيرغ الذي راودته الفكرة منذ أن كان طالبا في جامعة هارفد الأمريكية ، وكان هدفه اقامة شبكات تضم طلبة الجامعة في موقع واحد و سرعان ما انتشرت أصداء الفكرة في جامعات أخرى و منذ عام 2005 و عدد مستخدميه في ازدياد.**2**

---

1 ابراهيم بعزيز،**دور صحافة المواطن في تغطية الاعلامية للأحداث:دراسة حالة قناة الجزيرة**،2012، متوفرة على الرابط التالي: http://brahimsearch.unblog.fr visée le 12.02.2013 a 18.08

2 عبد الرزاق محمود الدليمي،الاعلام الجديد والصحافة الالكترونية،ط.1، دار وائل للنشر، عمان،2011،ص.182.

2* مواقع بث تسجيلات الفيديو: أو مواقع تقاسم تسجيلات الفيديو ، وهي تعتبر بمثابة خزان يحتوي على أعداد كبيرة من التسجيلات التي ينجزها المستعملون و يبثونها ، و من أبرز هذه المواقع موقع **اليوتيوب youtoub** و تشير بعض المصادر أن هناك 100 مليون فيديو تتم مشاهدتها يوميا عبر يوتيوب، كما يتم منه انزال 13 ساعة من التسجيلات كل دقيقة ، وفي سنة 2010 فاق عدد تسجيلات المشاهدة 02 بليون ، ويتم بث 24 ساعة تسجيل كل دقيقة ، كما أن ما نشر من تسجيلات عبر المواقع في 60 يوما، يفوق ما تنتجه أكبر ثلاث شبكات أمريكية في 60 سنة ، وتشير مصادر أخرى الى أن 700 مليار فيديو تم نشرها في سنة 2010، أما موقع **Dailymotion** فقد تمت مشاهدة مليار فيديو شهريا و اشتهر كذلك موقع **myvideo** المملوك من طرف شركة **google**. وقد كان لمواقع بث تسجيلات الفيديو و البودكاست تأثيرا كبيرا في المجال السياسي خاصة أن البث عبر الأنترنت يتم تبنيه بسرعة أكثر من التدوين ، لأن الناس يدركون أن هذه التطبيقات بامكانها أن تغير طريقة نظرهم لوسائل الاعلام ، ونظرا لأن التسجيل و التصوير و البث لا يتطلب مهارات كبيرة و مستوى ثقافي مثل الكتابة و التدوين.

3* جماعات النقاش و المحادثة الالكترونية: يقصد بالمحادثة الالكترونية كل حوار أو نقاش أو دردشة أوحديث يتم بين شخصين أو بين شخص و مجموعة أشخاص بواسطة التقنيات الالكترونية المختلفة عبر شبكة الأنترنت، إما بالنص و إما بالصوت و الصورة أو كليهما معا، و يمكن أن يكون هذا النقاش متزامنا أو غير متزامن ، ويقابل هذا المفهوم عدة مصطلحات في اللغتين الفرنسية و الانجليزية، فنجد مثلا في قاموس Grenier يذكر عدة تسميات: Discussion,échange chat,bavardage و يعرفها بأنها عبارة عن حديث بين شخص و آخر أو بين شخص و عدة أشخاص، من خلال عملية اتصال مباشرة أو غير مباشرة، و تشمل: مجموعات الأخبار Newsgroup ، غرف الدردشة Chat rooms ،منتديات المحادثة Forum discussion **1** و كذا القوائم البريدية والتي تمثل من خلالها المراسلة الالكترونية الخدمة الأكثر أهمية بين خدمات شبكة الأنترنت المتعددة،حيث يتم تبادل الرسائل بشكل فوري و سريع بسهولة.**2**

---

1 ابراهيم بعزيز، **دور صحافة المواطن في تغطية الأحداث الاعلامية.....**، مرجع سبق ذكره.

2 أسما حسين حافظ،**تكنولوجيا الاتصال الاعلامي التفاعلي فير عصر الفضاء الالكتروني المعلوماتي و الرقمي**، ط.1، الدار العربية للنشر و التوزيع، 2005، ص. 79.

و عبر هذه الفضاءات يلتقي عدد من المتحدثين ينتمون الى مجتمعات مختلفة من حيث الديانة و الثقافة و فيها يتجاذبون أطراف الحديث حول مختلف الموضوعات و المجالات.

4* المواقع الاخبارية التساهمية: وهي مواقع شبيهة جدا بالصحف الاخبارية لكن يشارك في محتواها و مضمونها مواطنون عاديون،من مختلف الأماكن، و هم في الغالب متطوعون و ناشطون حقيقيون و هواة لمهنة الصحافة و من أشهرها موقع: **Ohmynews** الكوري.

5* مواقع التحرير الجماعي: وهي مواقع تعتمد على برمجيات wiki التي تسمح بتحرير مضمونها بشكل جماعي يتيح امكانية التعديل و التنقيح و أشهرها موسوعة **wikipedia** .1

---

1 ابراهيم بعزيز، **دور وسائل الاعلام الجديدة في تحول المتلقي الى مرسل وظهور صحافة المواطن**، مرجع سبق ذكره.

*المدونات الالكترونية و صحافة المواطن:

يمثل التدوين أحد أه الممارسات الجديدة التي شكلت في الفضاء الالكتروني في السنوات الأخيرة، و تشير دراسة حديثة أنجزتها مؤسسة Nielsen المتخصصة في مجال التسويق و الاعلان أن أكثر من ثلثي مستخدمي الشبكة يستخدمون مواقع الشبكات الاجتماعية و المدونات التي أضحت تشكل بعدا مركزيا للحياة الافتراضية الفردية و الجماعية، ويشير التقرير العربي للتنمية الثقافية الذي أصدرته مؤسسة الفكر العربي أن عدد المدونات العربية تقدر ب 490 ألف مدونة .1

عن **المفهوم اللغوي** للمدونة: بالعودة الى اللغة العربية نجد أن هناك اجماع على أن الترجمة العربية للبلوغز هي المدونة،أما **اصطلاحا** فتعني سجلات الشبكة ، و تعريفها دفتر يوميات الكتروني . ويطلق اسم مدونة على موقع ذلك الشخص الذي يقوم بكتابة خليط يتألف من رزنامة من الأحداث و السيرة الذاتية و الرأي على صفحة الكترونية ، فهي شكل حديث من الكتابة الصحفية الافتراضية و نشر القصص و التجارب الشخصية و المناقشات و الحوارات حول تفاصيل الحياة اليومية و الثقافية و الدينية و الاجتماعية و السياسية الجماعية منها و الفردية، كما تضم المدونة أيضا الصور و التسجيلات الصوتية و الموسيقى و الأغاني و الأشرطة المصورة و التي غالبا ما تكون من صنع المدون نفسه.

و في قراءة تاريخية مختصرة لنشأة المدونات يمكن القول أنها ظاهرة انطلقت في منتصف تسعينات القرن الماضي في أمريكا،و خصوصا مع موقع Drudge Report الذي يعتبر أب المدونات و هو من كان وراء فضيحة مونيكا لفنسكي السكرتيرة الخاصة للرئيس الأمريكي السابق بيل كلينتون ، و يعتقد بعض الأخصائيين الى أن التدوين انطلق مع تأسيس Justin Hall سنة 1994 لأول موقع يمكن تصنيفه كمدونة ، وان كانت التسمية weblog لم تظهر الا سنة 1997 ، عرفت هذه الفترة ظهور عدة خدمات للتدوين مثل Xanga سنة 1997، Open Diary سنة 1998، Live Journal و Blogger سنة 1999، الذي اشترته شركة غوغل . كما يمكن اعتبار سنة 2001

---

1 الصادق الحمامي،**المدونات نحو مجتمع الرأي**، مجلة المنبر الجامعي، جامعة الشارقة، أكتوبر، 2010. متوفرة على الرابط التالي: http://www.sadokhammami.com/2011/04/blog-post_09.html#more

بداية المرحلة الثانية أو الميلاد الحقيقي للمدونات خاصة بعد أحداث 11 سبتمبر، ففي هذه المرحلة دخل الصحفيون مرحلة التدوين و بدأت المدونات تكتسب شيئا فشيئا قدرتها على التأثير، و ففي سنة 2002 استقال السيناتور Trent Lott بعد هجوم شنه عليه المدونون اثر تصريحات أطلقها صنفت على أنها عنصرية،ثم تبع ذلك الكثير من الأحداث المتشابهة. كما ظهر ما عرف بمدونات الحرب أثناء الغزو الأمريكي للعراق سنة 2003 ، أما المرحة الثالثة في مرحلة النضج و مؤشراتها بدأت في النصف الثاني من العام 2004 حين تحول التدوين الى ظاهرة عالمية عرفت انفجارا كبيرا ابتداءا من سنة 2005 .**1**

و يجدر بالذكر الى أنه هناك عدة عوامل ساهمت في نشأة المدونات الاكترونية : من بينها:

عولمة الاعلام : اذ أصبحت المدونة أداة التواصل الانساني الحر الذي سيدفع بوسائل الاعلام التقليدية الى الخلف و التي صودرت معظمها من قبل القوى السياسية الشمولية و قوات التحالف بكل أنواعها.

تراجع الثقة في الصحافة التقليدية : ان عدم الثقة في وسائل الاعلام التقليدية من طرف الجيل الجديد من مستخدمي الاعلام الالكتروني يساهم في عمليات التدوين.

الخلفية التسويقية و النكبات: فالمدونات مجانية تحولت الى مدخل لرسيخ ثقافة الابحار على شبكة الأنترنت و الاعتماد عليها في البحث عن المعلومة و الخبر، و المدونات لا يمكن عزلها عن الخلفية التسويقية و هي أحد مجالات اقتصاد الشبكة الجديد. كما نجد النكبات من بين العوامل الغير مباشرة التي سارعت في تفعيل انتشار ظاهرة المدونات من خلال اعصار **كاترينا** المدمر سنة 2005 الذي ضرب الولايات المتحدة الأمريكية، و كارثة **تسونامي** في جنوب شرق آسيا سنة 2004. حيث كان لكتاب المدونات السبق في تغطية أطوار هذه الكوارث بالتفصيل و الصور، وهذا ما جعل العديد من القنوات التلفزيونية تقوم بنقل تفاصيل الحدث عن هذه المدونات.**2**

---

1 جمال الزرن، **سلطة التدوين** ، مجلة شؤون عربية ، العدد 130 ، 2007.متوفرة على الرابط التالي:
http://jamelzran.arabblogs.com/archive/2007/7/280497.html visée le **23.03.2013**

2 أمينة نبيح،**المدونات الالكترونية بين التعبير الحر و الصحافة البديلة**،مجلة الخليج،العدد85،ص.53 متوفر على الرابط التالي:**http://kenanaonline.com/users/mavie/posts/85364** visée le 20.02.2013.

و تتميز المدونة ب: امكانية استغلال المضامين المتعددة الوسائط و نشرها بشكل آني و سريع على شبكة الأنترنت و امكانية التعليق و التفاعل المباشر من قبل متصفحي شبكة الأنترنت. لذا فان المدونة ليست فقط وسيلة اعلام بل أيضا وسيلة اتصال بين الناس.وأهم ميزاتها:

الصحفي المواطن: كانت المدونة في بداية ظهورها عبارة عن صحيفة لكنها تتميز بالذاتية و التصاقها بالخصوصية ، لكن مع تبلور و شيوع الوسائط المتعددة الصورة، الفيديو، الصوت، تحول اهتمام المدونة الى نقل الوقائع و بروز البعد الاعلامي الصحفي في مخرجاتها مما أدى الى ظهور المدونات الاخبارية و قد عبر عن ذلك **دي وسني:**" كل مواطن هو بالضرورة صحفي صاعد يتحكم في زمن الأحداث ووقعها فلا تستطيع أية وكالات أنباء أن تنشر صحفيين في كل الشوارع،فظهور المواطن أصبح ظاهرة غير قابلة للتجاهل ."

نهاية احتكار صناعة الخبر: فقدت وسائل الاعلام التقليدية شرعية احتكار المعلومة و أصبح بامكان الكل تجاوز عوائق الكتابة و النشر و التحكم في ارسال و استقبال المعلومة بكل حرية و يسر.

التقنية في خدمة حرية التعبير: يمكن لصاحب المدونة أن ينشر الأخبار و أن يعرض مسائل في مدونته و أن يتلقى ردود القراء و اضافات الزوار و بصفة حينية، و المدونات أتاحت للمساهمين في شبكة الأنرنت فرصة نشر آرائهم و عرض مصادر معلوماتهم بشكل سريع و مجاني و ناجع.و ان خلفية المدونة قائمة على شرعية التشارك في المعرفة و المصدر و المعلومة .

مؤسسة التدوين: ان فكرة امكانية المدونات على ترسيخ الممارسة الديمقراطية من خلال نقد أداء وسائل الاعلام التقليدية تستمد مشروعيتها من الفضاء الافتراضي لتؤثر في الواقع ، اذ أصبحت المدونات تعمق من حدودها مع الصحافة التقليدية لتتميز، و هو ما نستشعره في اتجاه الصحفيين التقليديين الى تأسيس مدونات خاصة بهم هذا بالإضافة إلى الاهتمام الأكاديمي بالتدريس و البحث الذي أصبح يفرد اهتماما متزايدا لظاهرة التدوين و هي كلها دلالات من التشريع و الاعتراف المؤسسي بالإضافات الاتصالية و الاجتماعية المدونات.**1**

---

1 جمال الرزن، **صحافة المواطن: المتلقي عندما يصبح مرسلا**، مرجع سبق ذكره.

1* مفهوم الهوية:

يشير معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية مفهوم الهوية عموما بوصفه يشير الى عملية "تمييز الفرد لنفسه عن غيره "، ويذكر محمد عمارة أن "هوية الشيء هي ثوابته ،التي تتجدد لا تتغير، تتجلة و تفصح عن ذاتها دون أت تخلي مكانها لنقيضها طالما بقيت الذات على قيد الحياة."

و يحدد معجم روبير الفرنسي الهوية باعتبارها الميزة الثابتة في الذات و يختزن هذا التحديد معنيين يعمل على توضيحهما معجم المفاهيم الفلسفية من ناحية أنها ميزة ما هو متماثل ، سواء تعلق الأمر بالاستمرارية التي يقيمها فرد مع ذاته أم من جهة العلاقات التي يقيمها مع الواقع على اختلاف أشكاله.

أما في علم الاجتماع تثار مشكلة الهوية فيما يتعلق بهوية الشخص في الاطار الاجتماعي بأنه يشعر بالهوية مع أشخاص المجتمع الذي يعيش و ينمو فيه ، أي ما يوحد أفراد المجتمع و يمنحهم سمات حضارية و ثقافية تميزهم عن غيرهم من المجتمعات الأخرى.**1**

* **ماهية الهوية المهنية للصحفي:** وهي ما يتصل ليس بمهات الصحفي و انما بالقيم التي جاءت الصحافة لحمايتها و تحقيقيها ، و في صلب مهنة الصحافة تحقيق حرية التعبير و ضمان جريان حر للمعلومات باعتبارها شرطا ضروريا لاتخاذ القرارات و اعتماد الخيارات الصحيحة في النظام الديمقراطي ، كما أن الصحافة في أصولها الحديثة تتطلع الى مراقبة السلطات كافة و حراسة الفكرة الديمقراطية من امكانية حصول اعتداء أو مس بها من مراكز القوة في المجتمع و الدولة ، و أخلاقيات المهنة تولد وتتطور سعيا الى حماية هذه القيم و ضمان احترامها.**2**

---

1 بن عيسى محمد المهدي، **مستخدمي الأنترنت في المجتمع الجزائري بين الهوية المستقلة و الهوية المغتربة،** مجلة العلوم الاجتماعية و الانسانية ، الملتقى الأول الدولي الأول حول الهوية و المجالات الاجتماعية في ظل التحولات السوسيوثقافية في المجتمع الجزائري، جامعة ورقلة .

2 مرزوق حلبي، **أخلاقيات مهنة متعبة،** متوفرة على الرابط التالي:

visée le 20.01.2013 http://www.ilam-center.org/?todo=articles&newsid=00000007

*الصحفي ويث مضامين صحافة المواطن:

من الملاحظ في السنوات الأخيرة أن وسائل الاعلام قد ازدادت نسبة توظيفها لشبكة الأنترنت بصفة عامة و لتطبيقات صحافة المواطن بصفة خاصة، لأهداف عديدة أهمها الحفاظ على قرائها و مسايرتهم بمختلف الوسائط و التواجد في كل الفضاءات التي يستعملونها ، و بالتالي الحفاظ على حصتها من سوق الاعلانات المرتبطة بشكل وثيق بحجم جمهورها ، فبعد أن كانت مصدرا للمعلومات لنسب هامة من الأفراد،هي اليوم مصدرا للأخبار و المضامين بالنسبة لوسائل الاعلام الأخرى،و لذلك فاننا نشهد توجها نحو استعانة الصحافة التقليدية بتطبيقات صحافة المواطن ، للحفاظ على قرائها و لتحقيق أكبر قدر ممكن من التغطية الاعلامية من خلال الاستعانة بالجمهور. و هذا ما يجعل تطبيقات صحافة المواطن تبدو بمثابة جسر اعلامي يربط وسائل الاعلام التقليدية بأشكال جديدة من أشكال مشاركة الجمهور في العملية الاتصالية و في البيئة الاعلامية بصفة عامة، يقول دان جلمور في هذا الصدد أن على :" **الصحفيين و المحررين أن يستفيدوا من هذا المنهج الجديد في الاعلام صحافة المواطن و بمتابعتهم لمثل هذه المواقع فان ثقافتهم ستزداد عمقا نحو عدد كبير من الموضوعات و القضايا لأن الفرصة ستكون متاحة للتعرف على حوارات الناس و همومهم و اتجاهاتهم و أفكارهم.** " و تضع هذه المواقع وسائل الاعلام في مأزق حيث يتم طرح قضايا و موضوعات في مثل هذه المواقع و لا تجد الصحافة التقليدية أبدا الا الدخول فيها و التجاوب معها، و هذا يرفع من مستوى الشفافية لدى وسائل الاعلام التقليدية في تناول موضوعات جيدة ما كانوا ليتناولها أو مناقشة آراء و موضوعات قائمة .

و في محاولات جادة من قبل المؤسسات الاعلامية لاستثمار مثل هذه الوسائل الاعلامية الجديدة صحافة المواطنين، فقد سعت بعض هذه المؤسسات الى ادماج جهود المواطنين الذين يمتلكون مواقع و خدمات اخبارية و اعلامية ضمن عمل و برامج المؤسسات الاعلامية التقليدية ، ويتم في ذلك دمج الخدمة الاعلامية المتاحة من خلال صحافة المواطنين من أخبار و صور فوتوغرافية و صور تلفزيونية في مجمل الخدمة الاعلامية التي تقدمها هذه المؤسسات ، وهذه محاولة من هذه المؤسسات

للاستفادة من واقع اعلام قائم و خدمة اخبارية متاحة متاحة، كما أن هذا بلا شك يعطي ادراك و شرعية لمثل هذه الجهود التي يقوم بها مواطنون عاديون في خدمة الشأن العام مما يفرز مزيدا من الديناميكية للعلاقة بين الاعلام و الجمهور و كانت مثل هذه الخطوات قد وجدت حماسا من قبل مؤسسات اعلامية مثل شبكة التلفزيون الأمريكية CBS و محطة التلفزة البريطانية BBC من خلال فتح المجال أمام الجمهور من المشاهدين و المستمعين، و من قراء موقعها الالكتروني في إبداء أرائهم و مقترحاتهم اتجاه ما تبثه هذه المحطات.

و هماك أمثلة كثيرة تبين زيادة اعتماد الاعلام التقليدي على تطبيقات صحافة المواطن لجمع المعلومات و الأخبار فعلى سبيل المثال عملت GANNETT و هي أكبر شركة للصحف في الولايات المتحدة على احداث تغيير جذري في الطريقة التي تجمع بها صحفها الأخبار و تقدمها عبر تضمين عناصر صحافة المواطن التي يخلقها القراء مستثمرة النقاشات الجارية على الانترنت لاعداد قصص اخبارية .

و يقو الديوان الوطني للفيلم ONF بكندا بتصميم موقع لتشجيع مبادرات الافراد لخلق مضامين تساهمية، و هو موقع لبث المحتوى النصي و المصور و المسموع. و قامت في سنة 2003 قناة BBC بإطلاق مشروع يمكن اعتباره كمحاولة لإحياء صحافة المواطن، هذا المشروع يهدف إلى تجهيز الجماهير ببعض الوسائل للنشاط و النضال السياسي، و أصبح هنا دور الصحافي مهما أكثر من أي وقت مضى و الذي تمثل في الغربلة حسب Tim Levell مدير تحليل المشروع و قد تم بعث هذا المشروع في خمس مناطق هامة ترغب في الحصول على تغطية لها و بهذا المشروع فإن BBC لا تقوم فقط بصناعة أخبارها و محتواها الاعلامي انما تمكن الجمهور من صناعة و بث محتواه و أخباره.

و أطلقت قناة الجزيرة في سبتمبر 2006 خدمة Aljazeera Talk و خدمة "شارك" في نوفمبر 2008 اللتان تمكنان أفراد الجمهور من انتاج مضامين اعلامية، كما بادرت قناة العربية قبل ذلك فترة إلى خلق "منتدى الفيديو" لتمكين مستخدم موقعها من أن يصبح مراسلا تلفزيونيا في موقع الحدث

الذي يتصادف وجوده فيه. و فتحت صحيفة ايلاف الالكترونية موقعا مؤخرا سنة 2008 لاستضافة مدونات الجمهور تحت باب أطلقت المدونات و قامت بتقسيمها إلى فئات على طريقة التبويب الصحفي سمتها بأقسام المدونات. و قد تبنت صحيفة Le Mande الفرنسية نفس النموذج و فتحت موقعها الالكتروني للجمهور و ذلك ضمن الباب المخصص لأعمدة الرأي التي يكتبها الصحافيون، و نفس الأمر حصل مع صحيفة El Pais الاسبانية.

و بالتالي نجد اليوم العديد من وسائل الاعلام التي صممت و امتلكت تطبيقات صحافة المواطن التفاعلية، و أصبحت تخصص صحافيين و جزء من موظفيها لتأطير و تنظيم المضامين التي تتحصل عليها من المتلقين.**1**

**** توظيف الصحفي لوسائل الاعلام الاجتماعي :***

توظيف وسائل الاعلام الاجتماعي في خدمة العمل الصحفي: ان الاعلام الاجتماعي يقوم على لا مركزية المعلومات و تغير قنوات الاتصال من احادية الجانب بين المرسل و المستقبل إلى متعدد الاتجاهات حيث الجميع مرسل و مستقبل. و الفكرة لا تقوم فقط على أن أي شخص بامكانه انتاج محتوى بل في تغير طرق استهلاك هذا المحتوى و نشره و تطويره و التفاعل معه. فالصحفي يتعامل مع عدة مواقع للتواصل الاجتماعي و ذلك من اجل العثور على أفكار و اتجاهات و مصادر جديدة لقصص صحافية و كذا التواصل مع القراء و المشاهدين بطرق جديدة و التفاعل معهم على مساحات الشبكات الاجتماعية من فيسبوك و تويتر و مدونات، أين تجري نقشات و تحديثات و قضايا و قصص تختلف تغطيتها عن الاعلام السائد. و لكم السؤال المهم هو كيف أنه يمكن للصحفي استقاء قصص و مواضيع تهمه من الشبكات الاجتماعية .

1* فالتويتر مثلا هو الشبكة الأسرع نمونا و الأكثر فاعلية في التغطية اللحظية للأحداث و ما يميز التويتر هو وجود عدة خدمات مستقلة و مكملة له و تزيد من فاعلية استخدامه و تزيد امكانية رواجه.

---

1 ابراهيم بعزيز، **دور وسائل الاعلام الجديدة في التغطية الاعلامية** للأحداث.....، مرجع سبق ذكره.

و لا يمكن لأي مؤسسة اعلامية أو صحافية في هذه الأيام تجاهل موقع التويتر كمصدر لنقل الخبر أو جس ردود فعل القراء على الأخبار أو حتى التواصل مع شهود عيان للتأكد من صحة معلومات معينة فقد كان لمستخدمي التويتر دور هام في نشر التطورات احداث مفصلية لدول عربية و لكي يستخدم الصحفي موقع التويتر في العمل الصحفي عليه أن يأخذ في اعتباره عدة أمور و هو أن يكون واضح الهوية في الملف الشخصي في موقع تويتر مع استخدام صورة، و أن يستعمل وصفا واضحا يعرف بالصحفي و بمجال عمله. فمن خلال موقع تويتر يتعرف الصحفي على القراء و يحاول التفاعل معهم بالرد على اراءهم ببناء علاقات و جسور الثقة بينه و بينهم، كما أنه يستطيع أن يعرف القراء بالقصة التي يود تغطيتها حاليا وان لم يكملها بعد لأنه قد يكون لدى القراء معلومات تساعده لاحقا .

أما عن موقع الفيسبوك فهو الاخر كان مصدرا مهما للصحفي في عمله المهني و هو موقع من أكثر المواقع الذي يضم المشاركات التفاعلية فقد أثبتت دراسات موقع الفيسبوك أن أكثر المشاركات تفاعلا هي التي يسأل من خلالها الصحفي جمهوره عن رأيه في حدث معين أو مقال معين أو يطلب منه معلومات تفيده في التغطية الصحفية، و هنا يتفاعل الجمهور عن طريق الاعجاب بها LIKE أو التعليق عليها،أو المشاركة فيها، وكذا المشاركات التي ترفق بها رابط لخبر مع اضافة الرأي الشخصي، و المشاركات المحتوية على صور أو فيديو عن خبر معين قام الصحفي بتغطيته بتلك اللحظة أو صور ما وراء كواليس تغطية خبر معين، و كذا المشاركات التي تقرب شخص الصحفي من الجماهير من خلال اضفاء نوع من الفكاهة أو التفاصيل اليومية ...**1**

1 شبكة الصحفيين الدوليين: http://ijnet.org/ar visée le 13.04.2013

* الصحفي و المهنية الاعلامية:

تعد المهنية الإعلامية هي الأساس الذي يحدد مستوى أداء وكفاءة الممارسة التي تقوم بها المؤسسات الإعلامية ، ولا تعد المهنية الإعلامية عنصراً جامداً أو مثالياً، بل هي مسألة ترتبط على نحو مباشر بالمتغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، كما ترتبط بمستوى التقدم التكنولوجي وما تتيحه تقنيات الاتصال المتطورة من إمكانات تغير أساليب صناعة المحتوى الإعلامي وحضارته . ومن أصعب الأمور التي يتعين على الصحفي أن يعرفها هي أن عليهم أحيانا أن يكتبوا قصصهم الاخبارية ملتزمين بأولئك الذين يجلسون في مقاعد السلطة و سواع كان هؤلاء الصحفيين يكتبون لصحبفة يومية كبرى خاصة بصفوة المجتمع أو صحيفة حكومية أسبوعية صغيرة ، ويعلمون أن هناك حدا لا يمكن لهم أن يتجاوزوه عندما يتعرضون لرواية احدى القصص الاخبارية التي تكون غير مقبولة الى حد بعيد بالنسبة لرؤسائهم أو لبلادهم أو لمجتمعاتهم ، و الضوابط الاجتماعية هي التي تساعد في تشكيل ما يكتبه الصحفي**1** وارتبط الحديث عن أخلاقيات الصحافة بخطاب معياري انبنى عن قائمة من الأوامر و النواهي و مجموعة من الواجبات و الالزامات التي يجب أن يتحلى بها الصحفي في علاقته بمهنته تصورا و ممارسة منها ، المصداقية ، الموضوعية و الحياد، النزاهة ن التعامل المهني مع مصادر المعلومات، ..... وغيرها.

هذه القواعد عاشت حالة من الحرج في ظل بروز صحافة المواطن النموذج الجديد ، ذلك أن الصحافة قد تشكلت في أفق فكري و مهني مخصوص باعتبارها مهنة خاضعة لتكوين علمي أكاديمي مسبق، و اكتساب قواعدها من خلال الانتساب الى مؤسسة اعلامية تصقل فيه هذه المهارات و تمكنه بالممارسة من اكتساب الخبرة اللازمة ، فيكون الصحفي أيا كان الخط التحريري الذي يمثله ملتزما بأسس الميثاق الأخلاقي ، وان بدرجات متفاوتة من صحفي لآخر و من مؤسسة لأخرى. وتشمل الأخلاقيات المهنية كذلك الاطار التعبيري و الجمالي الفني الذي يقدم به الصحفي مادته ، حيث يجب عليه أن يبتعد عن الابتذال و القبح و السوقية و أن يرعى القيم الثقافية و الجمالية التي ترتقي الى مستوى البديهيات بين أفراد الاطار الاجتماعي الواحد.**2**

---

1 ألبرت هستر،واي ألان،**دليل الصحفي في العالم الثالث**،تر:كمال عبد الرؤوف،دار الدولية،القاهرة،1992،ص12

2 ثريا الدبسي، صحافة المواطن واعادة انتاج الأدوار،http://alhayat.com/Details/520369

لكن صحافة المواطن قد اخترقت حدود هذا الأفق المهني المخصوص، باعتبارنا نتحدث عن صحفي جديد متحرر من كل الالتزامات في البعدين التكويني و المهني.

*الأخلاقيات المهنية في زمن الميديا الجديدة(صحافة المواطن):

و لو أن الحديث عن الأخلاقيات بالنسبة الى هذا المشهد الصحفي الجديد يبدو نوعا من العبثية و الاعتباطية فخاصية التحرر تجعله يفلت من أية محاولة لضبطه و تصنيفه و تعريفه و التعامل معه في بلد كالجزائر اذ أن هذا المظهر الجديد لا زال في أوج ظهوره و لم يتبلور بعد فيها، ولكن بالمقارنة مع دولة فرنسا فقد قدمت وكالة الأخبار الفرنسية **AFP** دليلا لكيفية استخدام الصحفيين للشبكات الاجتماعية. سنقدم محتواه ....

***الصحفيون والميديا الجديدة:** أصبحت هناك قواعد تنظم استخدامات الصحفيين للشبكات الاجتماعية بشكل خاص و التطبيقات الافتراضية بشكل عام في اطار سياق تواصلي و اعلامي جديد ، من سمات هذا السياق الانتشار السريع و الكثيف للشبكات الاجتماعية لدى كل الفئات الاجتماعية ، و توظيف هذه الشبكات في الحياة السياسية حيث تحولت الى أداة للصراع السياسي و الفكري و التسويق السياسي و التعبئة السياسية ، و انخراط الأفراد المغمورين في عملية انتاج المضامين و التي أصطلح عليها بصحافة المواطن، و كذا توظيف المؤسسات الاعلامية للتطبيقات الافتراضية من تدوين و شبكات اجتماعية،و تعزيز ولاء الجمهور للمؤسسة الاعلامية و كذا التفاعل معه،و كذا استخدام الأنترنت و فضاءاتها المتعددة كمصدر للمعلومات و خلق فضاءات للتدوين داخل الصحف و حضور المؤسسات الاعلامية داخل الشبكات الاجتماعية

دليل وكالة الأخبار الفرنسية AFP لاستخدام الصحفيين للشبكات الاجتماعية:

1- كيف يستخدم الصحفيون التويتر و الفيسبوك: يمكن للصحفي أن يستخدم التويتر لنشر المعلومات الطريفة حول الفعاليات و الأحداث ، الأجواء العامة للفعاليات و المؤتمرات.....

*يمكن للتويتر أن يساعد الصحفي على الحصول على معلومات من مصادر جديدة.

* تكذيب المعلومات التي يتداولها المستخدمين و المتصلة بأخبار عالجتها الوكالة.

*الصحفيون الحاضرون على الشبكات يروجون للمؤسسة و صورتها.

* ان كل ما ينشره الصحفي على الشبكات الاجتماعية بما في ذلك ما ينشره على صفحاته الشخصية يصبح عاما.

* يعتمد الصفي في سلوكه على الشبكة على المواثيق الأخلاقية الخاصة بالوكالة ،هذه المعايير تطبق على الشبكات الاجتماعية و المنتديات.

* يمتنع الصحفي عن استعمال الكلام البذيء و غير الأخلاقي وعدم الرد بعنف و الالتزام بالرصانة، ويحترم استقلالية الوكالة و حيادها.

* في حالة عدم قبول الصحفيين في وكالة الأنباء الفرنسية الالتزام بهذه المعايير عليهم الاقتصار على الأصدقاء في صفحاتهم الشخصية و عدم الفتح للجمهور العريض.

2-طريقة التسجيل و بأي اسم ووفق أية صفة: عندما يستخدم صحفيو الوكالة الشبكات الاجتماعية في اطار مهني يجب أن يكشف الصحفي عن هويته المهنية و انتمائه للوكالة.

* في الصفحة الشخصية التي ينشرها الصحفي على الشبكات تجدر الاشارة الى أن ما ينشره الصحفي لا يلزم الوكالة ، واذا كان الصحفي يجب أن يستخدم الشبكات الاجتماعية بشكل نشط اضافة الى مراقبة البيئة فعليه أن يطلب ترخيصا في ذلك من الهيئة التحريرية.

* اذا كان الصحفي يريد استخدام الشبكات الاجتماعية بشكل شخصي فلا يجب أن يشير بصفته صحفي في الوكالة .

* و تقوم الوكالة بوضع قائمة في كل الصفحات المهنية قواعد السلوك، و في حالة ما اذا كانت الوكالة للنقد يجب على الصحفي أن يعلم ادارة التحرير، ويجب على الصحفي أن يفكر قبل أي نشر لمضمون أن ما يكتبه يكتسب صبغة العمومية.

3- معايير النشر:

*لا يمكن للصحفي أن ينشر معلومات داخلية عن الوكالة من باب الولاء لها.

* لا يمكن للصحفي أن بنشر معلومات على الشبكة حصل عليها في اطار عمله لأن على الوكالة الاستفادة منها أولا.

* يمكن للصحفي أن ينشر معلومات ذات علاقة بالأبعاد الجانبية للأحداث .

*لا يمكن للصحفي أن يتعرض بالنقد لوسائل الاعلام الأخرى المنافسة.

* يجب على الصحفي أن يستخدم برصانة الروابط .

*في الأحداث الخاصة و الحصرية لا يمكن للصحفي نشر معلوماته على التويتر الا بعد ترخيص من الادارة التحريرية ، واذا نشر الصحفي معلومات خاطئة فعليه تصحيحها.[1]

4- استخدام معلومات الوكالة على الشبكات:

*لا يمكن للصحفي أن ينشر المعلومات العاجلة على الشبكات الاجتماعية ، ويمكن له ادراج وصلات نحو فيسبوك الوكالة أو اليوتيوب أو التويتر.

*عندما ينشر الصحفي معلومات عن الوكالة يضيف العلامة ≠

*لا يمكن للصحفي أن ينشر معلومات أو صور أو فيديوهات من منصات الشبكة ، وكل ما ينشره الصحفي يتحمل مسؤوليته القانونية.

*عندما ينشر الصحفي مضامين في اطار عمله فان ذلك يشمل كذلك مسؤولية الوكالة.

بالاظافة الى دليل وكالة الأخبار الفرنسية للصحفيين في كيفية استخدام الشبكات الاجتماعية ، فهناك ميثاق أخلاقي أيضا للصحفيين بمقاطعة كيبيك بكندا، وكذات الجمعية الوطنية الأمريكية للصحف.

---

[1] الصادق الحمامي،**الأخلاقيات الصحفية و الميديا الجديدة**،جزء من وثيقة أجراها الباحث في اطار برنامج النوع الاجتماعي و الاعلام العربي، مركز الكوثر،نوفمبر ، 2011، متوفرة على الرابط التالي:

www.sadokhammami.com/2011/11/blog-post.htm visée le 12.11.2012

خلاصة الفصل:

و بالتالي يمكن القول أن صحافة المواطن أثارت العديد من الأسئلة الجادة و المحرجة في المجتمعات الغربية الديمقراطية عن الاعلام و آثاره السلبية في المجتمع، فصحافة المواطن تعبر جوابا من بين الأجوبة التي تثيرها كل تلك الأسئلة المهنية المتكررة في المجال الصحفي ، فهي تمتاز خاصة بمجموعة من المواقف التصحيحية لدور الصحافة أكثر من كونها نمط به مجموعة من القواعد الصارمة ، ومن خلال مشروعها لإنقاذ الديمقراطية تريد صحافة المواطن انقاذ الاتصال و الاعلام من آليات التوظيف و الاحتكار ويصبح ذلك ممكنا من خلال تفعيل الجدل و الحوار الديمقراطي ، وبعيدا عن كل أشكال الضغط و التلاعب، و هكذا سيكون على الصحفي أن يعي جيدا بأنه فاعل اجتماعي له مسؤولية عندما يتعلق الأمر بالقضايا و المصلحة السياسية ، وهنا يبرز دور صحافة المواطن في تفعيل دور النقد الذاتي داخل مهنة الصحافة و توسيعه و ذلك أمر لا يستهان به ، حتى يوفر الصحفي المواطن لنهجه نوعا من المشروعية و الاعتراف داخل الجسم الصحفي التقليدي الذي يعتبر أن الصحفي هو انسان فوق الخطأ و النقد و العقاب.

الجانب التطبيقي

توضيح البيانات الشخصية للمبحوثين:

المبحوث الأول:

الجنس: ذكر

السن: 27 سنة

الفترة الزمنية المقضية في ممارسة مهنة الصحافة: 05 سنوات.

المبحوث الثاني:

الجنس: ذكر

السن: 40 سنة

الفترة الزمنية المقضية في ممارسة مهنة الصحافة: 15 سنة.

المبحوث الثالث:

الجنس : ذكر

السن: 30 سنة.

الفترة الزمنية المقضية في ممارسة مهنة الصحافة: 07 سنوات.

المبحوث الرابع:

الجنس: ذكر.

السن: 26 سنة.

الفترة الزمنية المقضية في ممارسة مهنة الصحافة : عام و 04 أشهر .

المبحوث الخامس :

الجنس: ذكر .

السن: 47 سنة

الفترة الزمنية المقضية في ممارسة مهنة الصحافة: 16 سنة.

المبحوث السادس:

الجنس: ذكر

السن: 27 سنة

الفترة الزمنية المقضية في ممارسة مهنة الصحافة: عامين.

المبحوث السابع:

الجنس:أنثى

السن: 35 سنة

الفترة الزمنية المقضية في ممارسة مهنة الصحافة: 09 سنوات.

المبحوث الثامن:

الجنس: أنثى

السن: 40 سنة

الفترة الزمنية المقضية في ممارسة مهنة الصحافة: 12 سنة.

المبحوث التاسع:

الجنس: أنثى

السن: 29 سنة

الفترة الزمنية المقضية في ممارسة مهنة الصحافة: 03 سنوات.

*المحور الأول: الصحفي الجزائري و الأنترنت.

السؤال الأول: بصفتك صحفي ماذا تمثل لك الأنترنت بخاصة في ميدان الصحافة؟

رقم المبحوث	نص المقابلات
المبحوث 01	الأنترنت هي أحد الوسائل المهمة لتزويد الصحفي بالمعلومة و الخبر و مساعدته على ممارسة المهنة الصحفية بالشكل المطلوب.
المبحوث 02	الأنترنت هي أداة ووسيلة عمل ناجعة لكسب المعلومة و تسهيل العمل الصحفي و الاسراع فيه.
المبحوث 03	الأنترنت مصدر مهم في جمع المعلومات و تعزيزها و استكشاف الأخبار و المساعدة أيضا في تحضيرها.
المبحوث 04	الأنترنت عامل مهم في العمل الصحفي و من المستحيل العمل بدونها لأنها المرجع الأساسي بالنسبة للصحفي.
المبحوث 05	الأنترنت وسيلة عمل مهنية منذ أن أصبحنا نتعامل مع هذه الوسية تيسر العمل الصحفي لأنها تضم كم هائل من المعلومات.
المبحوث 06	الأنترنت وسيلة نستطيع من خلالها الاطلاع على ما يجري على الساحة الاعلامية المحلية،الوطنية و الدولية
المبحوث 07	الأنترنت وسيلة اتصال جديدة و متميزة و رمزية يستطيع الفرد من خلالها التعامل مع رمزية النص و الصورة و الفيديو في نفس الوقت.
المبحوث 08	الأنترنت وسيلة اتصال الأسرع في نشر الأخبار و تداولها بلا منازع.
المبحوث 09	الأنترنت وسيلة سبيلتها أكثر من ايجابياتها لكنها مهمة جدا في العمل الصحفي.

تحليل إجابات السؤال الأول:

تعتبر الأنترنت أهم قفزة تكنولوجية حدثت في مجال وسائل الاتصال و المعلومات، بحيث أصبحت المعلومات متاحة للاستخدام للجميع و في أي مكان ، و أحدثت تحولا ضخما مس مجال الصحافة و المستوى الصحفي بما وفرته من سهولة في استخدامها في مجال العمل الصحفي و كانت بمثابة مكتبة معلوماتية بالنسبة له .

اعتبرت الانترنت عاملا مهما في العمل الصحفي، و هذا ما تبين في كل اجابات 09 مبحوثين حيث يرونها وسيلة تحمل قدرا عظيما من البيانات و المعلومات و كذا جمعها وأن العلاقة التي تربطهم بها هي علاقة مهنية عملية محضة في ميدان الصحافة و هذا على حد قول المبحوث رقم05 حيث يقول: " **الأنترنت وسيلة عمل مهنية منذ أن أصبحنا نتعامل مع هذه الوسية تيسر العمل الصحفي لأنها تضم كم هائل من المعلومات.**"

و قول المبحوث رقم **03** على أنها تساعد في كشف الأخبار و تحضيرها: " **الأنترنت مصدر مهم في جمع المعلومات و تعزيزها و استكشاف الأخبار و المساعدة أيضا في تحضيرها.**"

كما أن الأنترنت ساعدت الكثير من الصحفيين في استخدام المعلومات المجانية لتحسين التغطية المحلية و الوطنية و الدولية على حد تعبير المبحوث رقم 06 : " **الأنترنت وسيلة نستطيع من خلالها الاطلاع على ما يجري على الساحة الاعلامية المحلية،الوطنية و الدولية**

و الأنترنت على حد قول المبحوث رقم **08** :" **الأنترنت وسيلة اتصال الأسرع في نشر الأخبار و تداولها بلا منازع.**" و يعود خير دليل على هذا تحول أهم الصحف و التلفزيونات الى مواقع اخبارية على شبكة الانترنت ، ونشرها للأخبار على مدار الساعة ما ساهم في تشكيل فئة جديدة من الرأي العام العالمي.

كما فتحت الأنترنت مجالا واسعا في نقل المعلومات بشتى صورها و مضامينها المتنوعة في مختلف الخدمات التي يقدمها، وقد كان الاعلام السبق طبعا بعد استعمالات عسكرية و أمنية

في استخدام مواقع في شبكة الانترنت و بالأخص مجال الصحافة المكتوبة التي اعتمدت على التقنيات الحديثة في تجاوز مشاكل التوزيع و الرقابة **1** و سهلت مهمة العمل الصحفي من خلال تزويده بالمعلومة و الخبر و الاسراع في تقديمها و هو ما تشاطر الرأي فيه تصريح المبحوثين: رقم **01** و **02** .

علاوة على ذلك تعد الانترنت أكثر الوسائل المهنية اثارة للجدل باعتبارها توفر أبرز تطبيقات تكنولوجيا الاتصال التي انتشرت بشكل واسع ، و فتحت المجال للكثير من المؤسسات الاعلامية من خلال تعظيم الأثر الاتصالي للعملية الاعلامية من خلال ما تتوافر عليه من عناصر مقروءة و مسموعة و مرئية ، و خاصية الدمج بين الصوت و الصورة و النص في آن واحد .على حد تعبير المبحوث **07**: " **الانترنت وسيلة اتصال جديدة و متميزة و رمزية يستطيع الفرد من خلالها التعامل مع رمزية النص و الصورة و الفيديو في نفس الوقت.**"

في حين يرى المبحوث **04** أنه ليس بإمكانه الاستغناء عن الأنترنت كونها تمثل له عامل مهم في ممارسة المهنة الصحفية و يصيب بالارتباك الكبير في حالة تعطلها، و كانت اجابته كالتالي: " **الأنترنت عامل مهم في العمل الصحفي و من المستحيل العمل بدونها لأنها المرجع الأساسي بالنسبة للصحفي.**"

---

1 جمال الزرن، تأصيلا للأنترنت أو أي اعلام جديد في غياب المرجعية الفكرية و الثقافية لوسائل الاتصال الحديثة، دراسة نشرت في كتاب جماعي عن : "العرب و ثورة المعلومات"، اصدار مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت ، 2005، متوفرة على الرابط التالي:
http://jamelzran.arabblogs.com/archive/2007/1/138556.html

Visée le 23.01.2013 a 13.00

السؤال الثاني: ما مدى استفادتك من الأنترنت في مجال الأخبار؟

رقم المبحوث	نص المقابلات
المبحوث 01	أستفيد منها بشكل كبير بنسبة تفوق 50%
المبحوث 02	أستفيد منها بشكل كبير جدا
المبحوث 03	أتعامل معها بنسبة40% خاصة في مجال الأخبار.
المبحوث 04	أعتمد عليها بصفة قليلة بنسبة 20 % خاصة فيما يتعلق بالصور، و في حالة الحاجة الى أرشيف قديم و كل صحفي يعتمد عليها حسب حاجته لها.
المبحوث 05	أتعامل معها بصفة جدية بنسبة 60 % ولا أستطيع الاستغناء عنها في الوقت الحالي.
المبحوث 06	أعتمد عليها بصفة متوسطة بنسبة 50 %
المبحوث 07	أتعامل معها بصفة كبيرة جدا ، و هذا لتطوير مهاراتي الصحفية خاصة من منطلق التعامل مع كل ماهو جديد و ذلك يساهم في تطوير نوعية الأخبار التي أقوم بتقديمها.
المبحوث 08	أتعامل معها بنسبة كبيرة تقدر ب 70 % و لا يمكن الاستغناء عنها
المبحوث 09	أتعامل معها و أستفيد منها حسب الحاجة اليها في أي وقت من الأوقات.

تحليل اجابات السؤال الثاني:

يستفيد الصحفي كغيره من شرائح المجتمع من تكنولوجيا الاتصال الحديثة وتكنولوجيا المعلومات استفادة كبيرة ، وكان اختراع الإنترنت قد شكل إضافة جوهرية للصحفي وساعده بشكل كبير في سرعة إنجاز عمله وأداء العملية التحريرية بشكل يتصف بالشمول والجودة، وشكل ظهور شبكة الأنترنت نقلة نوعية وأحدث ثورة في عالم الصحافة من خلال الاستغلال الأمثل للإمكانات التي تقدمها هذه الشبكة .وتتفاوت نسبة استغلال شبكة الأنترنت من صحفي الى آخر ، حيث تتعدد استخدامات كل صحفي حسب المادة الصحفية التي يريد العمل عليها.

فبالنسبة للمبحوث 04 يستخدم الإنترنت في تأسيس أرشيف يخصه، بحيث يحتوي هذا الأرشيف الشخصي على موضوعاته الصحفية ونتاجه الفكري وكتبه وقراءاته وعناوين مصادره الخاصة وغير ذلك، بحيث يعمل على جمعها وتصنيفها بشكل منظم ومرتب ومتوافق مع ميوله واهتماماته . حيث صرح بما يلي: " **أعتمد عليها بصفة قليلة بنسبة 20 % خاصة فيما يتعلق بالصور، و في حالة الحاجة الى أرشيف قديم و كل صحفي يعتمد عليها حسب حاجته لها.**"

في حين يقول المبحوث 07 : " **أتعامل معها بصفة كبيرة جدا ، و هذا لتطوير مهاراتي الصحفية خاصة من منطلق التعامل مع كل ماهو جديد و ذلك يساهم في تطوير نوعية الأخبار التي أقوم بتقديمها.**" و بالتالي فهذا الصحفي يعتمد على الأنترنت لتطوير مهاراته ، و يكسر حواجز المهارات التقليدية ، و الانطلاق بها الى أفق أوسع و رحب، و بالتالي فهو يريد الانفتاح على الوسائل التكنولوجية الحديثة مما سيسهم في رفع الرصيد المعرفي و الخبراتي و يطور من أساليب الكتابة الصحفية و يقدم الانتاج الصحفي بأشكال و صور متعددة و متنوعة.

و بالنسبة للمبحوثين رقم 08 و رقم 05 فهما يريان عدم امكانية الاستغناء عن الأنترنت و يتعاملان معها بنسب متقاربة بنسبة 60% و 70%. من منطلق أن الأنترنت تهم الصحفي

بحيث لا يمكنه الاستغناء عنها نهائيا ذلك أنه يستفيد منها بقدر كبير فيما يخص الأخبار الصحفية و ذلك من خلال الكم الهائل من المعلومات و الأرقام و الاحصائيات المتوفرة على الشبكة العالمية من قبل العديد من الجهات ، المنظمات ، المؤسسات ، الدول و الأفراد. و استكمال المعلومات الناقصة في الموضوعات الصحفية .

بينما يتعامل معها المبحوثين رقم 01 و 02 بصفة كبيرة جدا فاقت نسبة 50% على حد قول المبحوث 01: " **أستفيد منها بشكل كبير بنسبة تفوق 50%.** " ، بينما لم يقدم المبحوث 02 أي نسبة تدل على مدى استخدامه للأنترنت في مجال الأخبار. و يعتمد المبحوث 06 على الأنترنت في مجال الأخبار بنسبة متوسطة و يعتمد عليها المبحوث 03 بنسبة 40%. ووقت الحاجة اليها يتعامل معها المبحوث 09.

السؤال الثالث: ما هي أبرز المواقع التي تتعامل معها في ذلك؟

رقم المبحوث	نص المقابلات
المبحوث 01	مواقع اخبارية اعلامية رسمية لهيئات و مؤسسات فضلا عن مواقع التواصل الاجتماعي .
المبحوث 02	مواقع القنوات الجزائرية ، مواقع الصحف الجزائرية ALGERIENFO ، مواقع مؤسسات اعلامية عربية و أجنبية كالجزيرة و BBC ، و كذا المواقع التفاعلية كالفايسبوك خاصة، و اليوتيوب و التويتر.
المبحوث 03	مواقع اخبارية اجتماعية ، و بخاصة مواقع الشبكات الاجتماعية التفاعلية .
المبحوث 04	موقع الفيسبوك خاصة و مواقع تتحدث عن ولاية مستغانم ، YAHOO
المبحوث 05	المواقع الاكترونية التابعة لوكالات الأنباء العالمية لأنها مصدر موثوق منها ، كما أتعامل مع المواقع التي أستطيع من خلالها تحميل الكتب و المجلات و أخبار تضم مستجدات على الساحة الدولية و مواقع الجرائد العالمية الكبيرة ذات البعد الدولي و أتعامل مع المواقع التفاعلية في اطار محدود.
المبحوث 06	وكالة الانباء الوطنية و العالمية ، مواقع غير رسمية و مواقع متعلقة بولاية مستغانم ، و المواقع التفاعلية كالفايسبوك و التويتر.
المبحوث 07	المنتديات الالكترونية و الفايسبوك بصفة كبيرة جدا.
المبحوث 08	مواقع البث و التوزيع الشخصي، مواقع المؤسسات الإعلامية التي تضم عناصر تشاركية للجماهير.
المبحوث 09	مواقع اخبارية مستقلة مثل نوميديا نيوز و مواقع اخبارية تضم تدخلات المواطنين و أرائهم و تعليقاتهم و أخبارهم و افكارهم

أتاح عالم شبكة الأنترنت العديد من المواقع المختلفة وتعد التفاعلية أبرز سمات هذه الشبكة الفريدة من نوعها، و هذه التكنولوجيا أسهمت في تطوير التطبيقات التي تزخر بها الأنترنت مما أدى الى توفير العديد من الأدوات التفاعلية التي تستخدمها المواقع الالكترونية ما جعل هذه المواقع في أذهان الصحفيين عنوانا اعلاميا تتم من خلاله متابعة أهم التطورات و الأحداث.

تظهر من خلال جميع اجابات المبحوثين أن أبرز و أكثر المواقع التي يقومون بالتعامل معها هي مواقع تفاعلية تظهر في مواقع التواصل الاجتماعي ، اذ أنه لم يعد الصحفيون بحاجة الى ان يكونوا في غرف الأخبار أو في موقع الحدث فمواقع التواصل الاجتماعي أضافت بعدا جديدا لجهد جمع الأخبار ، و بامكان الصحفيين ايضا الآن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لإكتشاف موضوعات جديدة أو الوصول الى مساهمين فيها،فمن الميسور الآن الوصول مباشرة الى مادة غنية و مجموعة متنوعة من الاصوات حول العالم . وهذا ما يظهر في قول المبحوث 07: "**أتعامل مع المنتديات الالكترونية و الفايسبوك بصفة كبيرة جدا.**" كما تظهر معظم اجابات المبحوثين على أنهم يتعاملون مع الفيسبوك بصفة كبيرة ، حيث أنه تجاوز عدد مستخدمي الفيسبوك 49 مليون مستخدم حتى شهر مارس 2013، في حين بلغ عدد مستخدميه في الجزائر 4.3 مليون مستخدم **1** .

ان استخدام الصحفيين لمواقع التواصل الاجتماعي لا ينفي تعاملهم أيضا مع مواقع اخبارية مستقلة وهذا ما أدلى به المبحوث 09: " **أتعامل مع مواقع اخبارية مستقلة مثل نوميديا نيوز و مواقع اخبارية تضم تدخلات المواطنين و أرائهم و تعليقاتهم و أخبارهم و افكارهم.**" و للاشارة موقع **نوميديا نيوز** هو أول موقع اخباري الكتروني يصدر من الجزائر يعتمد على النقل المباشر للأحداث الآنية ، يهتم بالشأن الجزائري و القضايا المغاربية و يسلط الضوء على أبناء الجالية الجزائرية و المغاربية في الخارج.**2**

- 1 http://www.arageek.com/2013/04/16/amazing-facts-about-blogs.html visée 10.04.2013
- 2 **http://www.elkhabar.com/ar/culture/273577.html visée 12.03.2013**

كما أن هذا المبحوث يتعامل مع المواقع التي يتعامل فيها الجمهور مع مواقع المؤسسات الاعلامية التي تقدم فرص للجماهير للادلاء بآرائها و تعليقاتها و اقتراحاتها.

و لأن وكالات الأنباء تعتبر من أهم المصادر على الأطلاق في تزويد مختلف الوسائل الاعلامية بالأخبار الموثوقة ، و لأنها تقوم بالعمل الذي لا يمكن لوسائل اعلامية أخرى القيام به، لأنها تغطي أهم العواصم و المدن و مناطق الأحداث الساخنة في العالم بشبكة واسعة من المراسلين و المكاتب ، نظرا لما تكلفه عادة من أموال و نفقات لا يمكن أن تتحملها تلك الوسائل، و أن هذه الوكالات استطاعت أن ترسخ مكانتها و حضورها من خلال انشاء موقع لها على شبكة الأنترنت مزود بجميع الخدمات الاعلامية لا يستغني الصحفيين عليها من خلال الحصول على أخبار موثوقة وهذا ما جاء على لسان المبحوث 05 الذي يستفيد هو أيضا من مواقع التواصل الاجتماعي و لكن بصفة محدودة فيقول: " **أتعامل مع المواقع الاكترونية التابعة لوكالات الأنباء العالمية لأنها مصدر موثوق منها ، كما أتعامل مع المواقع التي أستطيع من خلالها تحميل الكتب و المجلات و أخبار تضم مستجدات على الساحة الدولية و مواقع الجرائد العالمية الكبيرة ذات البعد الدولي و أتعامل مع المواقع التفاعلية في اطار محدود.**"

يقول المبحوثين رقم 04 و 06 على التوالي: " **أتعامل مع موقع الفيسبوك خاصة و مواقع تتحدث عن ولاية مستغانم ، yahoo**" و " **أتعامل مع وكالة الانباء الوطنية و العالمية ، مواقع غير رسمية و مواقع متعلقة بولاية مستغانم ، و المواقع التفاعلية كالفايسبوك و التويتر.**" من خلال اجابتي المبحوثين نجد أنهما يهتمان بالمواقع التي تتعلق بولاية مستغانم كونهما يعملان في صحيفة تابعة للولاية ، و بالتالي فهما يركزان على مثل هذه المواقع للاستفادة منها في تغطيتهما الصحفية.

بينما يتعامل المبحوثان 01 و 02 مع مواقع اخبارية اعلامية و اجتماعية ، و مواقع للقنوات التلفزيونية العربية و الوطنية و العالمية بالنسبة للمبحوث 02 ، و يتعامل المبحوث 08 مع مواقع اخبارية تضم مشاراكات الجماهير على حد تعبيره: " **مواقع البث و التوزيع الشخصي، مواقع المؤسسات الإعلامية التي تضم عناصر تشاركية للجماهير.**"

السؤال الرابع: ما طبيعة علاقتك بهذه المواقع؟

رقم المبحوث	نص المقابلات
المبحوث 01	علاقة مهنية و استغلالها للتمكن من الاحاطة بمختلف الأخبار التي تجري على الساحة الدولية.
المبحوث 02	علاقات مهنية لأستقاء المعلومات و علاقات شخصية عائلية.
المبحوث 03	باعتباري عضو مشارك و منخرط في هذه المواقع فأنا لدي علاقات معها لا تخرج عن اطار المهنة.
المبحوث 04	أتعامل مع هذه المواقع لاستقاء المعلومات من مواطنين و لأستخدام هذه المعلومات كأفكار في تقديم الأخبار.
المبحوث 05	علاقة عملية لا تخرج عن اطار مهنة الصحافة عموما
المبحوث 06	الاكتفاء بالإطلاع على مشاركات المواطنين ،و أبرز المضامين التي ينتجها هؤلاء من مشكلات و قضايا و أفكار.
المبحوث 07	مشاركة قرائي في حوار عبر الأنترنت.
المبحوث 08	الاستعانة بأخبار معروضة على شبكة وكلات الأنباء، و المواقع الاعلامية الأخرى، وكذا بأخبار نشرها مواطنين يمكن أن تكون بمثابة سبق صحفي بالنسبة لي.
المبحوث 09	الحصول على اخبار من مواطنين قد أعجز احيانا من الوصول اليها،و أستعين بها، و في بعض الاحيان أقوم بمشاركة قرائي في حوارات عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

تحليل اجابات السؤال الرابع:

لم تعد المواقع الالكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي على وجه الخصوص مجرد وسيلة عادية مما تتيحه تقنيات الاتصال الجديدة للتعارف في نطاق ضيق بين الأطراف العاديين ومعارفهم في الحياة العادية ، كما كان يفترض منذ البداية ، و انما تحولت هذه المواقع الى شكل جديد من أشكال الاعلام دون أن تكون في الغالب جاهزة لأداء هذه المهمة . و هذا ما تبين في اجابات المبحوثين : 04- 08- 09 حيث أنهم يعتمدون على مثل هذه المواقع بغرض الاستعانة من أخبار مواطنين عاديين نشرت على شبكة الأنترنت. ذلك أن المعلومات المأخوذة من المواطن تلعب دورا أكبر و أهمية أكثر في التأثير على الرأي العام . ولكن يختلف غرض الاعتماد على هذا النوع من المواقع من صحفي لآخر. فبالنسبة للمبحوث 08 فهو يستعين بالأخبار التي ينشرها المواطنين لتحقيق سبق صحفي و يجمعها من أجل العثور على المعلومات وقت حدوثها الحقيقي من المواطنين. و هذا ما جاء على لسانه: " **الاستعانة بأخبار معروضة على شبكة وكلات الأنباء، و المواقع الاعلامية الأخرى، وكذا بأخبار نشرها مواطنين يمكن أن تكون بمثابة سبق صحفي بالنسبة لي.**" و هو بذلك لا يستثني حصوله على أخبار من وكالات أنباء و مواقع اعلامية .

أما بالنسبة للمبحوث 04 فهو يستعين بأخبار المواطنين عبر هذه المواقع ليجعل منها أفكار تناسبه في مواضيعه الاخبارية ، وهذا ما نلتمسه في قوله: " **أتعامل مع هذه المواقع لاستقاء المعلومات من مواطنين و لأستخدام هذه المعلومات كأفكار في تقديم الأخبار.**"

بينما يتوضح في قول المبحوث 09 ما يلي: " **الحصول على اخبار من مواطنين قد أعجز احيانا من الوصول اليها،و أستعين بها، و في بعض الاحيان أقوم بمشاركة قرائي في حوارات عبر مواقع التواصل الاجتماعي.**" وهذا يدل على أن بعض الصحفيين يجدون صعوبات في الوصول الى المعلومة خاصة مما يضطرهم ذلك الى اللجوء الى مصادر أخرى وهي أخبار المواطنين. و يتقاسم الرأي مع المبحوث رقم 07 فيما يخص مشاركة الصحفي لقرائه عبر هذه المواقع ، حيث برز في قوله ما يلي: " **أقوم بمشاركة قرائي في حوار عبر الأنترنت.**" ذلك أن مشاركة الصحفي لقرائه في حوارات تمكن الصحفي من الاطلاع على اهتماماتهم ،انشغالاتهم،

مشاكلهم،آرائهم و تدعم ثقتهم به، و بالتالي جمع الآراء المتعلقة بمدى أهمية تقاريرهم و أخبارهم الصحفية و هذا أمر جد مهم بالنسبة للصحفي. و هذا ما يبين لنا أن هناك تفاعل لا بأس به بين الصحفي و قرائه .

في حين يكتفي المبحوث 06 بالاطلاع على هذه المضامين أيضا فيقول: " **الاكتفاء بالإطلاع على مشاركات المواطنين ،و أبرز المضامين التي ينتجها هؤلاء من مشكلات و قضايا و أفكار.**" و هذا لتحسين التيار السائد في المحتوى الاخباري . بينما العلاقة التي تربط بين الصحفي و هذه المواقع يعتبرها المبحوثين 01-02-05 أنها علاقة مهنية عملية لا تتجاوز اطار مهنة الصحافة . أما ما جاء في قول المبحوث 03 ما يلي : " **باعتباري عضو مشارك و منخرط في هذه المواقع فأنا لدي علاقات معها لا تخرج عن اطار المهنة الصحفية.**"

السؤال الخامس: كيف تقيم قيام بعض بعض المؤسسات الاعلامية بوضع مساحات خاصة للقراء للادلاء بأرائهم ، و تقديم مضامين اعلامية ضمن مواقعها على شبكة الأنترنت؟

المبحوث	نص المقابلات
المبحوث 01	سلوك اتصالي جيد،لمحاولة اشراك الجمهور و هذا أمر ايجابي و تفاعلي في نفس الوقت.
المبحوث 02	ذلك يعتبر دعامة أساسية تواصلية أخرى بين المؤسسة الاعلامية و جمهورها ، باعتبار أن هذه الوسيلة مفتوحة للجميع،و ذلكم يسمح في أن تقيس و بطريقة غير مباشرة مدى تتبع الجمهور لهذه الوسيلة.
المبحوث 03	أرى أن هذه المؤسسات الاعلامية في تكيف مع المستجدات الحديثة، بناءا على أنها استوعبت قدرة الهواة في جمع الأخبار و الوصول اليها.
المبحوث 04	هذا عمل جيد ، لأن القارئ هو جزء مهم في العمل الصحفي و الكتابة أساسا تكون موجهة للقارئ وهو الشريحة المهمة لمعرفة صدى الأخبار.
المبحوث 05	أمر ايجابي جدا لمعرفة مدى تواصل القارئ مع الجريدة من خلال سبر الآراء و التعليقات، و معرفة ردود أفعال القارئ مهم يفيد العمل الصحفي كثيرا.
المبحوث 06	أمر جيد ، طالما أن هناك مساحات مخصصة للمواطن للادلاء بآرائه واقتراحاته، و لكن بكل تحفظ و في حدود المعقول.
المبحوث 07	عمل جيد و ايجابي بالنسبة للممارسة الصحفية،و أشجع المؤسسة التي أعمل فيها على القيام بهذه الخطوة على موقعها الالكتروني.
المبحوث 08	تصرف صائب بقيام المؤسسات الاعلامية بوضع هذه المساحات للجماهير لتقييم مكانة المؤسسة لدى هؤلاء.
المبحوث 09	عمل جيد حتى أن المؤسسة الاعلامية التي اعمل بها لديها موقعا الكترونيا خاصا بها على الشبكة كمساحات لسبر الآراء و التعاليق.

تحليل اجابات السؤال الخامس:

ان الصحافة عبر الأنترنت تتسم ببعض صفات الصحافة المطبوعة و الصحافة المسموعة و المرئية، اضافة الى بعض الصفات التي تنفرد بها شبكة الانترنت ، و لكن باستفادة الصحافة المكتوبة من تقنيات الاعلام الجديد استطاعت أن تقتحم عالم الأنترنت من خلال انشاء مواقع لها على شبكة الأنترنت، لتضيف بذلك خاصية التفاعلية ، و الذي هو نمط اتصالي جديد يتسع لكل أنماط الاتصال القائم على التفاعل الحر و المباشر بين المرسلين و المستقبلين، و تحقيق تبادل أدوار الاتصال بين الطرفين.و فيما يخص عن قيام المؤسسات الاعلامية بوضع مساحات تفاعلية للقراء و الزوار عبر مواقعها عبر شبكة الأنترنت، أجاب جميع المبحوثين بين االعمل الجيد ، التصرف الصائب،الأمر الايجابي.... بينما أطلق المبحوث 01 على هذا التصرف الذي تقوم به المؤسسات على أنه سلوك اتصال جيد و هذا ما جاء في قوله: " **سلوك اتصالي جيد،لمحاولة اشراك الجمهور و هذا أمر ايجابي و تفاعلي في نفس الوقت.**"

بينما يراه المبحوثان 02-08 أنه عمل جيد يسمح في المحافظة على مكانة المؤسسة و قياس مدى تتبع الجماهير للوسيلة الاعلامية بطريقة غير مباشرة بناءا على تعليقات و آراء المواطنين و هنا نقوم بتقديم جاء في قول المبحوث 02 :" **ذلك يعتبر دعامة أساسية تواصلية أخرى بين المؤسسة الاعلامية و جمهورها ، باعتبار أن هذه الوسيلة مفتوحة للجميع،و ذلكم يسمح في أن تقيس و بطريقة غير مباشرة مدى تتبع الجمهور لهذه الوسيلة.**"

"**هذا عمل جيد ، لأن القارئ هو جزء مهم في العمل الصحفي و الكتابة أساسا تكون موجهة للقارئ وهو الشريحة المهمة لمعرفة صدى الأخبار.**" وهذا ما أدلى به المبحوث رقم 04 الذي أعطى أهمية كبيرة للقارئ الذي هو السبب الوحيد في قيام المؤسسة الاعلامية أو اندثارها. و هو العامل المهم الذي تأخذ منه الأخبار خاصة المحلية منها.

في حين يرجع المبحوثين 09- 06-05 ان أهمية هذا التصرف تكمن خاصة في التعاليق و سبر الآراء على حد تعبير المبحوث 05 : " **أمر ايجابي جدا لمعرفة مدى تواصل القارئ مع الجريدة من خلال سبر الآراء و التعليقات، و معرفة ردود أفعال القارئ مهم يفيد العمل**

الصحفي كثيرا." و يقول المبحوث 03: " **أرى أن هذه المؤسسات الاعلامية في تكيف مع المستجدات الحديثة، بناءا على أنها استوعبت قدرة الهواة في جمع الأخبار و الوصول اليها.**" كإشارة الى أن المؤسسة الاعلامية التقليدية دائما تواكب كل ما هو جديد ، وأعطت أهمية كبيرة للمواطن القارئ لثقتها أنه مصدر معلومات و أخبار دائما.

بينما يشجع المبحوث 07 مؤسسته الاعلامية القيام بهذا التصرف الايجابي بقوله: "**عمل جيد و ايجابي بالنسبة للممارسة الصحفية،و أشجع المؤسسة التي أعمل فيها على القيام بهذه الخطوة على موقعها الالكتروني.**" و ذلك عكس المبحوث رقم 09 الذي يعمل في مؤسسة اعلامية تملك هذه الخاصية على موقعها الالكتروني.

***المحور الثاني: الصحفي الجزائري وصحافة المواطن**

السؤال السادس: يرى البعض أن بفقد الجمهور الثقة في وسائل الاعلام التقليدية، جعله ينخرط عفويا في فعل التدوين و نشر مضامين اعلامية. ما تعليقك؟

المبحوث	نص المقابلات
المبحوث 01	ليس صحيحا،لاشك أن الوسائط التكنولوجية الحديثة و المتطورة غيرت وجه وسائل الاعلام الى حد ما ، ولكن أرى أنه لا زال هناك عمل على تدريب الصحفيين في معظم البلدان ليصبحوا أكثر مهنية و يبقى دور وسائل الاعلام دور أساسي و تقع عليه مسؤولية.
المبحوث 02	الحكم على العموم ليس على المطلق، فمواقع التواصل الاجتماعي لها جانب من الحرية، ولا أوافق على ذلك لأن بطبيعة الحال الأنترنت و ما حملته من مواقع جديدة من باب تكنولوجيا جديدة تعبر عن سلوك المجتمع، و مهما اهتم المواطن بوسيلة ما لا يعني أنه سيستغني عن وسيلة أخرى،من منطلق أنه لا يمكن أن وسيلة على سابقتها و لكن يمكن لها أن تقلص من أهميتها نوعا ما.
المبحوث 03	فيما يخص البيئة الجزائرية تبقى هذه العبارة مهتزة القواعد بناءا على: أنه هناك قلة في الدراسات التي تؤكد صحة هذه العبارة التي تمخضت عن ملاحظات قيمية فاقدة للشرعية الأكاديمية ،فالذين وضعوا المدونات و الشبكات الاجتماعية وضعوها على أساس نفسي و خلقوا للناس عوالم تنسيهم تعقد الحياة الاجتماعية المعاصرة.
المبحوث 04	الصحافة هي السلطة الرابعة في المجتمع و هي من يصنع المواطن في بعض الأحيان ،ولكن يمكن القول أنه قد يكون صحيح أنه فقد المواطن الثقة في وسائل الاعلام في بعض المناطق و ذلك حسب الوسيلة الاعلامية الموجودة في كل منطقة و الأفراد المنتمين اليها جعله ذلك يتحول الى البديل و هو فعل التدوين عبر شبكة الأنترنت.

المبحوث 05	لا أوافق أبدا على ذلك،ذلك أنه لا أظن أن هناك تقصير من طرف وسائل الاعلام التقليدية ، و لكن مثلا الصحيفة لها بعض المحدودية في النشر و ذلك ما جعل مكانتها تهتز قليلا في اطار التطور التكنولوجي الحاصل اليوم.
المبحوث 06	هذا أمر صحيح، و ذلك يرجع الى بعض الممارسات اللأخلاقية من طرف العديد من الصحفيين، و التي جعلت المواطن ينفر منها و يفقد الثقة منها و يتوجه الى فضاء حر على شبكة الأنترنت و هو التدوين
المبحوث 07	ليست الفكرة أن المواطن فقد الثقة في وسائل الاعلام التقليدية جعله ينخرط في التدوين ، وانما الفكرة الرئيسية هي أن المواطن و خاصة الشاب يجد اثارة و مغامرة في كل ما هو مستحدث .
المبحوث 08	لا يجب أن نضع مجتمعنا الجزائري، في نفس المحتوى مع بقية الدول فالوسائل التي استخدمها المواطن في ذلك لعبت دورا مهما لأنها في البداية كانت عبارة عن وسائل اتصال و تحولت الى وسائل لنشر المعلومة.
المبحوث 09	المواطن و خاصة الشباب منهم قادة الرأي،و العناصر النشطة في المجتمع لذلك فهم من الفئات التي تتأقلم بسرعة مع ماهو جديد و تنقل المستحدثات التقنية الى فئات المجتمع و هو بذلك يتخلى عن الوسائل التقليدية لكن سرعان ما يرجع اليها.

تحليل اجابات السؤال السادس:

ان الثورة المعلوماتية وفرت لكل متمكن من أبجديات البحث في الشبكة العنكبوتية فرصة الخروج من الوضع السكوني ، و المشاركة في الفضاء العمومي و التفاعل مع الآخرين من خلال انشاء المدونات التي تعد فضاءا لتبادل الأفكار و المعلومات و الأخبار و الخدمات. و يجدر الذكر أن هناك عدة عوامل ساهمت في انشاء المدونات الالكترونية ، يرى البعض أن أهم عامل يعود الى تراجع الثقة في الصحافة التقليدية ، لأن فقدان الثقة في وسائل الاعلام التقليدية نتيجة حتمية لظاهرة عولمة الاعلام، وبروز أقطاب اعلامية دولية كبرى تديرها مجمعات اعلامية عملاقة ، وتحكمها رهانات مالية وسياسية يصعب كشف تمثلاتها. و لكن هل يؤيد الصحفيين هذا الأمر أو أنهم يرفضونه !

بالفعل يرى بعض الصحفيين ذلك أنه أمر صحيح من منطلق أن توجد حالة من التشكيك في مصداقية الصحافة ، وهي بذلك تعكس ظرفا حرجا من عدم الثقة بين وسائل الاعلام التقليدية و الجيل الجديد من مستخدمي الاعلام الالكتروني المتمثل في الشباب حيث يقول المبحوث 06 ما يلي: " **هذا أمر صحيح، و ذلك يرجع الى بعض الممارسات اللأخلاقية من طرف العديد من الصحفيين، و التي جعلت المواطن ينفر منها و يفقد الثقة منها و يتوجه الى فضاء حر على شبكة الأنترنت و هو التدوين**" و وبذلك فهذا الصحفي يرجع عدم الثقة الى بعض الممارسات من الصحفيين الذين لا يلتزمون بأخلاقيات المهنة الصحفية. بينما يستثني المبحوث 04 وجودها في جميع المناطق بقوله: " **الصحافة هي السلطة الرابعة في المجتمع و هي من يصنع المواطن في بعض الأحيان ،ولكن يمكن القول أنه قد يكون صحيح أنه فقد المواطن الثقة في وسائل الاعلام في بعض المناطق و ذلك حسب الوسيلة الاعلامية الموجودة في كل منطقة و الأفراد المنتمين اليها جعله ذلك يتحول الى البديل و هو فعل التدوين عبر شبكة الأنترنت.**" وهو بذلك يكون قد أرجع تحول المواطن الى المدونات كفضاء رحب و حر و فضاء للتعبير لعدم ثقته بوسائل الاعلام التقليدية و لكن ذلك مقتصر على بعض المناطق فقط.

بينما معظم الصحفيين فهم لا يوافقون على أن تحول المواطن الى فضاء المدونات كان نتيجة لعدم الثقة في وسائل الاعلام و التي يرجعها المبحوث 03 الى أنه لا يوجد ما يؤكد على هذه المقولة بقوله:

" **فيما يخص البيئة الجزائرية تبقى هذه العبارة مهتزة القواعد بناءا على:**

أنه هناك قلة في الدراسات التي تؤكد صحة هذه العبارة التي تمخضت عن ملاحظات قيمية فاقدة للشرعية الأكاديمية ،فالذين وضعوا المدونات و الشبكات الاجتماعية وضعوها على أساس نفسي و خلقوا للناس عوالم تنسيهم تعقد الحياة الاجتماعية المعاصرة." و بالتالي فان المدونات كانت مجرد خدمة الكترونية تعمل على اظهار القيم الفردية كونها مجرد تسجيل للسلوك اليومي الفردي ليس الا. و يرجعها المبحوث 01 الى مايلي : " **ليس صحيحا،لاشك أن الوسائط التكنولوجية الحديثة و المتطورة غيرت وجه وسائل الاعلام الى حد ما ، ولكن أرى أنه لا زال هناك عمل على تدريب الصحفيين في معظم البلدان ليصبحوا أكثر مهنية و يبقى دور وسائل الاعلام دور أساسي و تقع عليه مسؤولية.**" فحسب قوله يرى أنه لو فقدت الثقة في وسائل الاعلام لما عملت المؤسسات الاعلامية على تأهيل كوادر و تطويرها في مجال الاعلام المختلفة و العمل على استراتيجية تنموية مستقبلية اعلامية. و تقديم دورات تكوينية للصحفيين من أجل تطوير مهاراتهم و تحسين أدائهم المهني.

"**الحكم على العموم ليس على المطلق، فمواقع التواصل الاجتماعي لها جانب من الحرية، ولا أوافق على ذلك لأن بطبيعة الحال الأنترنت و ما حملته من مواقع جديدة من باب تكنولوجيا جديدة تعبر عن سلوك المجتمع، و مهما اهتم المواطن بوسيلة ما لا يعني أنه سيستغني عن وسيلة أخرى،من منطلق أنه لا يمكن أن وسيلة على سابقتها و لكن يمكن لها أن تقلص من أهميتها نوعا ما.**" هذا ما صرح به المبحوث 02 من منطلق أنه كل وسيلة اعلامية مكملة للأخرى و لا يمكن أن تقضي عليها أو أن تأخذ مكانها بصفة نهائية، لأن لكل وسيلة جمهورها و خدماتها ، و ان حدث هذا فبعد موت جيل كبير ممن عايشوا الاعلام التقليدي.

و لأن على وسائل الاعلام التقليدية احتضان ظواهر الاعلام الجديد ، والسعي جاهدة للتغيير و التطور و مواكبة التطورات التكنولوجية الراهنة و ذلك للمحافظة على مكانتها، لأنه ان بقيت الى ماهي عليه اليوم فستواصل المدونات انتشارها و ستحط من قيمة الوسائل الاعلامية الأخرى، و ستكون بذلك هي الاعلام البديل على حد تعبير المبحوث 05 : "**لا أوافق أبدا على ذلك،ذلك أنه لا أظن أن هناك تقصير من طرف وسائل الاعلام التقليدية ، و لكن مثلا الصحيفة لها بعض المحدودية في النشر و ذلك ما جعل مكانتها تهتز قليلا في اطار التطور**

التكنولوجي الحاصل اليوم."

في حين يرى المبحوثان 07- 09 أن المواطن و خاصة منهم فئة الشباب يمثلون عنصر تجديد و تغيير و عادة ما يكونون هم أول من يتبنى هذه التكنولوجيا و هذا ما يظهره تصريح المبحوث 07 : " **ليست الفكرة أن المواطن فقد الثقة في وسائل الاعلام التقليدية جعله ينخرط في التدوين ، وانما الفكرة الرئيسية هي أن المواطن و خاصة الشاب يجد اثارة و مغامرة في كل ما هو مستحدث.**" ليقول المبحوث 09: " **المواطن و خاصة الشباب منهم قادة الرأي،و العناصر النشطة في المجتمع لذلك فهم من الفئات التي تتأقلم بسرعة مع ماهو جديد و تنقل المستحدثات التقنية الى فئات المجتمع و هو بذلك يتخلى عن الوسائل التقليدية لكن سرعان ما يرجع اليها.**" كدليل على أن المواطن و خاصة الشاب لا يستطيع التخلي عن وسيلة ما و لو ارتبط بما هو جديد.

و عندما تحولت وسائل الاعلام الجديدة من وسيلة اتصال الى وسيلة لنشر المعلومة تحول المواطنين اليها ذلك أن وسائل الاعلام القديمة لم تعد تشبع رغباته. وما جاء على لسان المبحوث 08 يثبت ذلك" **لا يجب أن نضع مجتمعنا الجزائري، في نفس المحتوى مع بقية الدول فالوسائل التي استخدمها المواطن في ذلك لعبت دورا مهما لأنها في البداية كانت عبارة عن وسائل اتصال و تحولت الى وسائل لنشر المعلومة.**"

السؤال السابع: هل تتقبل فكرة اطلاق صفة المواطن الصحفي على أي مواطن عادي بمجرد نقله للأخبار من مواقع الأحداث مستخدما كافة الوسائل التكنولوجية لنقل الخبر؟

المبحوث	نص المقابلات
المبحوث 01	لا أوافق على ذلك أبدا ، الصحفي يبقى صحفيا و المواطن يبقى مواطنا ذلك أن الصحفي يرتبط بعدة أمور مهنية عكس المواطن العادي الذي يقترح في الغالب تلميحات و اقتراحات و أفكار عن مواضيع محلية خاصة.
المبحوث 02	تداول مصطلح المواطن الصحفي لما أصبح المواطن العادي هو مصدر المعلومة ، و أصبحت له القدرة على نشر تلك المعلومة عبر مواقع على شبكة الأنترنت ، و لكن أن يكون المواطن صحفي فهو بعيد عن ذلك كل البعد، و لو قمنا بتسمية كل مواطن بنشر خبر عبر جهازه الالكتروني فسنتوقف نحن عن القيام بممارسة مهنة الصحافة ، فذلك مرفوض تماما فالأمر يحتاج الى آليات و دراسات.
المبحوث 03	أتحفظ عن ذلك بناءا على: أن هذا المواطن لم يتلق تكوينا في الصحافة ما يعني أنه يفتقد الى لتقتيات التحرير الصحفي التي تبلورت على طول سنوات من الأخذ و الرد و الدراسات و الأبحاث الخاصة في هذا المجال.
المبحوث 04	لا أتقبل ذلك نهائيا ن يمكن أن يسمى باسم آخر كشاهد عيان مثلا ، و لكن ليس بصحفي.
لمبحوث 05	نعم أتقبل الفكرة ذلك أن الوعي لدى المواطن و الحس المدني و حقه في الاعلام جعل لكل فرد الحق في أن يمارس الاعلام. ولكن يبقى أمر مهم و هو التمييز بين ما هو مهني و ما هو مبادرات لأن الصحفي له أبجديات الكتابة الصحفية عكس المواطن الصحفي.

المبحوث 06	الذي يستحق أن يكون صحفي هو من يملك بطاقة تثبت مهنته كصحفي، بينما المواطن العادي لا يملك ما يثبت أنه صحفي ، و بالتالي لا يجوز اطلاق صفة الصحفي عليه و لكنها تبقى مجرد هواية ليس إلا.
المبحوث 07	ان هذا المصطلح شاع في وسط البيئة الاعلامية و لكن أنا لا أوافق على اطلاق صفة الصحفي للمواطن العادي . لأسباب تتعلق بالمهنية الصحفية المفقودة في المواطن .
المبحوث 08	يمكن ذلك نظرا لما أتاحته شبكات التواصل الاجتماعي أن ينتحل المواطن العادي صفة الصحفي عن طريق ممارسة مهنة نشر المعلومة و الأخبار عبر هذه الشبكات
المبحوث 09	نعم اتقبل هذه الفكرة، طالما أن أساس العمل الصحفي هو المعلومة و طالما كانت المعلومة في أيدي المواطن العادي و انطلاقا من المعاناة التي قد يعانيها الصحفي في سعيه للحصول على المعلومة و لكن من الضروري أن يتدرب المواطنين على كيفية ممارسة مهنة الصحافة.

تحليل اجابات السؤال السابع:

ان التطورات اللامتناهية في تقنيات و تكنولوجيا الاتصال ، ولاسيما بعد أن تم ادماج العديد من الوسائل الاتصالية التفاعلية ، أقبل عليها الأفراد بشكل غير مسبوق، حيث فاق عدد مستعمليها في فترة وجيزة عدد المستعملين للوسائل الاعلامية التقليدية الأخرى ، هذا التعطش الكبير للمستعملين للتعبير الحر و المشاركة في المضامين الاعلامية تجسد في اقبالهم على الخدمات و التطبيقات التفاعلية عبر الأنترنت، وهذا النمط الصحفي الجديد انعكس على المجال الاعلامي بالخصوص.و برز عنه ظهور مشهد صحفي جديد اصطلح عليه بصحافة المواطن الذي يلعب فيها المواطن العادي دور الصحفي بمجرد حصوله على أخبار صورها او عايشها و نقلها للعالم أجمع عبر شبكة الانترنت . ولكن هل تقبل الصحفيين فكرة اطلاق صفة الصحفي على أي مواطن بمجرد قيامه بهذه العملية.؟

اتضح أن معظم الصحفيين لا يتقبلون فكرة اطلاق صفة الصحفي على المواطن العادي بمجرد نشره لمضامين اعلامية على شبكة الأنترنت باستخدام كافة الوسائل التكنولوجية لعرض الخبر، و تفسيرهم الوحيد في ذلك أن مهنة الصحافة تستند الى آداب و قيم و أخلاقيات تترتب على صانع المضمون الاعلامي ، ولا يتم ذلك الا من خلال التكوين العلمي و الأكاديمي. فيقول المبحوث 03 : " **أتحفظ عن ذلك بناءا على:**

أن هذا المواطن لم يتلق تكوينا في الصحافة ما يعني أنه يفتقد الى تقتيات التحرير الصحفي التي تبلورت على طول سنوات من الأخذ و الرد و الدراسات و الأبحاث الخاصة في هذا المجال." و يوافقه الرأي المبحوثين 07و 01 و يرفض المبحوث 02 هو الآخر الفكرة بقوله: " **تداول مصطلح المواطن الصحفي لما أصبح المواطن العادي هو مصدر المعلومة ، و أصبحت له القدرة على نشر تلك المعلومة عبر مواقع على شبكة الأنترنت ، و لكن أن يكون المواطن صحفي فهو بعيد عن ذلك كل البعد، و لو قمنا بتسمية كل مواطن بصحفي بمجرد نشر خبره عبر جهازه الالكتروني فسنتوقف نحن عن القيام بممارسة مهنة الصحافة ، فذلك مرفوض تماما والأمر يحتاج الى آليات و دراسات.**" وهو بذلك يرى أنه ستختفي الفروق بين اعلام المواطن و الاعلام الاحترافي القائم على التخصص المهني و يتحول الاعلام الى مهنة لا قيمة لها بتسمية كل مواطن صحفي و بالتالي سيتعين على الصحفيين التخلي عن مهنة

الصحافة و تركها للمواطنين .

و يربط المبحوث 06 صفة الصحفي بالحصول على البطاقة المهنية للصحفي بقوله: "**الذي يستحق أن يكون صحفي هو من يملك بطاقة تثبت مهنته كصحفي، بينما المواطن العادي لا يملك ما يثبت أنه صحفي ، و بالتالي لا يجوز اطلاق صفة الصحفي عليه و لكنها تبقى مجرد هواية ليس إلا.**" و بالتالي فعدم ارتباط الصحفي بالمؤسسة الاعلامية بعقد عمل لا أثر للمواطن بالتمتع بهذه الصفة.

بينما يعتبر المبحوث 04 المواطن الذي شاهد الخبر أو سمعه نظرا لامتلاكه لأدوات كالكاميرا أو وسائل الاتصال الأخرى التي تتيح له نشر ما شاهده أو سمعه بما يلي : " **لا أتقبل ذلك نهائيا يمكن أن يسمى باسم آخر كشاهد عيان مثلا ، و لكن ليس بصحفي.**"

بينما يتقبل المبحوث 09 الفكرة بقوله :"**نعم اتقبل هذه الفكرة، طالما أن أساس العمل الصحفي هو المعلومة و طالما كانت المعلومة في أيدي المواطن العادي و انطلاقا من المعاناة التي قد يعانيها الصحفي في سعيه للحصول على المعلومة و لكن من الضروري أن يتدرب المواطنين على كيفية ممارسة مهنة الصحافة.**" و يشاطره الرأي المبحوث 08 ،لأن وسائل الاعلام الاجتماعي حققت طفرة كبيرة في سرعة الوصول الى المعلومة الى أكبر عدد من الناس الذين لا يملكون الوقت لمشاهدة التلفزيون أو قراءة الصحف، اراد هذا المبحوث أن يطلق صفة الصحفي على المواطن الذي يملك المعلومة و ينشرها و التي تصعب على الصحفي المحترف نفسه الوصول اليها أحيانا ، الا أنه لا ينفي أنه من الضروري تعلم أصول المهنة الصحفية من مهنية ،مصداقية الخبر،الصياغة ،العرض،التأكد من المصادر و غيره من متطلبات المهنة. ليقدم المبحوث 05 تبريرا لموافقته على اطلاق صفة الصحفي على المواطن العادي بأن لكل مواطن الحق في الاعلام و بالتالي فهو أيضا له الحق في البحث عن المعلومة بطريقته الخاصة ،و نشرها بوسائله الخاصة و كان تصريحه كالتالي: " **نعم أتقبل الفكرة ذلك أن الوعي لدى المواطن و الحس المدني و حقه في الاعلام جعل لكل فرد الحق في أن يمارس الاعلام. ولكن يبقى أمر مهم و هو التمييز بين ما هو مهني و ما هو مبادرات لأن الصحفي له أبجديات الكتابة الصحفية عكس المواطن الصحفي.**" دون نفيه هو الآخر لأبجديات الممارسة المهنية الصحفية.

السؤال الثامن: ما مدى انتشار المشهد الصحفي الجديد صحافة المواطن في الجزائر؟

المبحوث	نص المقابلات
المبحوث 01	لا يزال في أوج ظهوره نوعا ما و لكن ذلك لا يعني أن الأمر لا يتطور فيما بعد وسط هذه التغيرات الهائلة و المتطورة في مجال وسائل الاعلام و بشكل سريع أيضا.
المبحوث 02	منذ أن بدأت القنوات التلفزيونية و الاذاعية و الصحف بانشاء مواقع تفاعلية لها عبر شبكة الأنترنت انخرط الجزائري ضمنيا في العملية و هو الآن ينفتح على المواقع التفاعلية الأخرى
المبحوث 03	حسب اعتقادي اتجه الجمهور الجزائري الى الشبكات الاجتماعية الجديدة بناءا على أن الدراسات الأكاديمية تقر أن الجمهور الجزائري لا تعنيه الشأن السياسي بقدر ما تعنيه المشاكل الاجتماعية اليومية و هذا سبب كافي أن يتجه الجمهور الى الشبكات الاجتماعية و المدونات لتفريغ ما ضمه من ضغط اجتماعي.
المبحوث 04	انتشرت بشكل كبير لأن الوسائل المستخدمة في في ذلك تطورت و هذا ما ساهم في زيادة انتشارها،بداية من أحداث السكر و الزيت مطلع عام 2011 الى غاية أحداث تيقنتورين الأخيرة عبر الفيسبوك.
لمبحوث 05	مشهد يتميز بالكثير من التنافسية عبر الكثير من المواقع.
المبحوث 06	مازال مستواها محدود بعض الشيء في الجزائر بدليل لا يوجد من وضع بصمته في هذا المجال ، بعكس البلدان الأخرى التي كان لها صدى كبير في هذا المجال.
المبحوث 07	لم يتطور كما ينبغي في الجزائر، مازال الكثير من المواطنين يعتمدون على وسائل الاعلام التقليدية لكن ذلك لا يمنع اسهامات البعض الآخر على الشبكة.

المبحوث 08	**لا يجب أن نضع المجتمع الجزائري في نفس المحتوى مع مع بقية الدول فالوسائل التي استخدمها المواطن في ذلك لعبت دورا مهما للغاية**
المبحوث 09	**أسلوب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من طرف مواطنين صحفيين عندنا جديد، و مازال في بداياته .**

تحليل اجابات السؤال الثامن:

في الجزائر بلغ عدد المشتركين في الفيسبوك وحده نهاية شهر ديسمبر 2012، أكثر من أربعة ملايين و 23 ألف و 940 مشترك حسب احصائيات موقع **سوشيول باكرز** المتخصص في متابعة الشبكات الاجتماعية عبر العالم، و المتتبع لهذا النوع من المواقع سيجد أن نشاطات المشتركين و توجهاتهم و استعمالاتهم مختلفة و لكن الهدف واحد وهو البقاء على اتصال دائم بالعالم الخارجي.**1**

و لأن الفيسبوك يعتبر أهم واجهة لما يسمى بصحافة المواطن في الجزائر بالنظر الى عدد مستخدميه المذكور سالفا، في غياب ثقافة التدوين نوعا ما لدى الجزائريين ، أصبح هذا الموقع فضاءا للمواطن البسيط لما يدور حوله من أحداث محلية ووطنية على مدار اليوم بلغة سهلة و بسيطة . و عن مدى انشار هذا المشهد الصحفي الجديد صحافة المواطن في الجزائر تفاوتت اجابات عينة الصحفيين بين انتشاره السريع و بين مستواه المحدود في الانتشار .

فالمبحوث 04 يرى أن هذا المشهد الصحفي انتشر بصورة كبيرة في الجزائر و قدم مثالين تبين مدى هذا الانتشار: " **انتشرت بشكل كبير لأن الوسائل المستخدمة في في ذلك تطورت و هذا ما ساهم في زيادة انتشارها،بداية من أحداث السكر و الزيت مطلع عام 2011 الى غاية أحداث تيقنتورين الأخيرة عبر الفيسبوك.**"

---

1 http://www.echoroukonline.com/ara/articles/159353.html

Visée le : 05.04.2013.a 15.05

ليرى بقية الصحفيين أن هذا المشهد لا يزال في أوج ظهوره في الجزائر و لم تتبلور ملامحه بعد مقارنة مع البلدان العربية الأخرى ، حيث يقول المبحوث 06: " **مازال مستواها محدود بعض الشيء في الجزائر بدليل لا يوجد من وضع بصمته في هذا المجال ، بعكس البلدان الأخرى التي كان لها صدى كبير في هذا المجال.**" و يشاطره الرأي في ذلك المبحوثين 09 و 07. وكذا المبحوث 01 و الذي يستشرف امكانية تطور هذا المشهد مستقبلا بقوله التالي: " **لا يزال في أوج ظهوره نوعا ما و لكن ذلك لا يعني أن الأمر لا يتطور فيما بعد وسط هذه التغيرات الهائلة و المتطورة في مجال وسائل الاعلام و بشكل سريع أيضا.**"

و لأن خوض المواطن الجزائري في المجال السياسي محدود جدا و يقتصر على فئات معينة ، و نسبة كبيرة منهم لا تكاد اهتماماتهم تخرج عن المواضيع الرياضية ، و المواضيع ذات الطابع الاجتماعي بنسبة أكبر، وهذا ما جاء على لسان المبحوث 03: " **حسب اعتقادي اتجه الجمهور الجزائري الى الشبكات الاجتماعية الجديدة بناءا على أن الدراسات الأكاديمية تقر أن الجمهور الجزائري لا تعنيه الشأن السياسي بقدر ما تعنيه المشاكل الاجتماعية اليومية و هذا سبب كافي أن يتجه الجمهور الى الشبكات الاجتماعية و المدونات لتفريغ ما ضمه من ضغط اجتماعي.**"

في حين يجيب المبحوث 02 ان بقيام الوسائل الإعلامية الانخراط في تقنيات الاعلام الجديد و انشاء مواقع لها على شبكة الأنترنت جعل المواطن ينضم الى عالم الانترنت.و اجابته تمثلت فيما يلي:" **منذ أن بدأت القنوات التلفزيونية و الاذاعية و الصحف بانشاء مواقع تفاعلية لها عبر شبكة الأنترنت انخرط الجزائري ضمنيا في العملية و هو الآن ينفتح على المواقع التفاعلية الأخرى.** " ليطلق المبحوث 05 على أن المشهد الصحفي صحافة المواطن في الجزائر بأنه يغلب عليه طابع التنافسية على حد تعبيره:" **مشهد يتميز بالكثير من التنافسية عبر الكثير من المواقع.**"

السؤال التاسع: هل سبق و أن اعتمدت على أخبار و معلومات نشرها مواطن صحفي في فضاء مدونته و مواقع أخرى لم تتمكن مؤسستكم الاعلامية من الوصول اليها.؟ لماذا؟

المبحوث	نص المقابلات
المبحوث 01	صحيح أن هناك حاجة ماسة دائما للحصول على معلومات من مواطنين و دون أي تكلفة لسد بعض الثغرات في التغطية الاعلامية أحيانا الا أن ذلك لا يمنع من التحري عنها و عن مصداقيتها و مصدرها قبل الاعتماد عليها.
المبحوث 02	نعم سبق لي أن اعتمدت على أخبار و معلومات و لكن ليس على المطلق ، ولا أتعامل معها بسرعة بعد الحصول عليها بل أتحرى عنها بوسائلي الخاصة و اذا اكتشفت أن لها مصدر موثوق أتعامل معها بالنشر .
المبحوث 03	نعم سبق و أن اعتمدت و لكن مع البحث حول صحة هذا الخبر بناءا على أن قيمة الخبر تقوم على المصدر.
المبحوث 04	نعم سبق و ان اعتمدت و لكن آخذ مجرد المعلومة فقط(فلاش) و ليس كل ما قدمت به المعلومة لأقوم بالعمل على تلك المعلومة أكثر من ذلك آخذ فقط 2% و العمل على المعلومة يكون بنسبة 98%.
لمبحوث 05	أتعامل معها كمصادر أخبار بعد التحري و التقصي .
المبحوث 06	صحيح أنني قد أعتمد عليها في بعض الأحيان و لكن آخذها من باب الاستئناس بها ليس الا أو أقتبس فكرة عن موضوع ما و من ثم أتعمق في الموضوع.
المبحوث 07	صحيح أنها تحظرني معلومات من مواطنين سواء بصفة شخصية أو عبر مواقع شبكة الأنترنت ، و لكن لم يسبق لي أن اعتمدت عليها ذلك أنها معلومات مشكوك فيها و أخاف من الوقوع في مشكلات قانونية

المبحوث 08	**نعم سبق و ان اعتمدت خاصة عند حاجتي في الحصول على أخبار عجزت عن الوصول اليها،انطلاقا أن ثمة عدة عوامل تجعل المعلومة الصحفية صعبة المنال بالنسبة للصحفي**
المبحوث 09	**نعم سبق و أن اعتمدت عليها لأنه أحيانا تكون المعلومة غائبة و أحيانا أخرى يكون هناك تمييز بين الأسرة الاعلامية و الكثير من المصادر تقدم المعلومة لوسائل اعلامية بعينها و صحفيين بعينهم ، بينما تمنعها عن مؤسسات اعلامية أخرى.**

تحليل اجابات السؤال التاسع:

لعبت مواقع التواصل الاجتماعي دورا بارزا في نقل الأحداث بصورة لحظية و دقيقة ، و ذلك ما مس صلب العمل الصحفي عن طرق تدخل العديد من المؤسسات الغير صحفية في انتاج الأخبار و توزيعها و نشرها ، عن طريق اشتراك العديد من الأفراد ممن لا تربطهم علاقة بمهنة الصحافة و الذين يتوجهون الى منبع الأخبار مباشرة، و ذلك ما انعكس على علاقة الصحفي كمنتج للمعلومة و الخبر،و لم يعد هو فقط من يقوم بالتعليق على الأحداث و تحليلها ، ولم يعد الجمهور مجرد متلقي سلبي للرسائل الاعلامية بل أصبح مشاركا فيها و طرفا رئيسا ، ما جعل الصحفي الجزائري يهتم بأخبار هؤلاء المواطنين و يستعين بها و هذا ما تبين في اجابات كل المبحوثين باستثناء المبحوث 07 الذي يعتبر هذه المضامين مشكوك فيها و بالتالي فهو لا يعتمد عليها خوفا من التعرض الى متابعات قضائية جراء نشر هذه المضامين و هو بذلك سوف يحافظ على سمعته و بالتالي على سمعة المؤسسة و كانت اجابته كالتالي: " **صحيح أنها تحظرني معلومات من مواطنين سواء بصفة شخصية أو عبر مواقع شبكة الأنترنت ، و لكن لم يسبق لي أن اعتمدت عليها ذلك أنها معلومات مشكوك فيها و أخاف من الوقوع في مشكلات قانونية**".

بينما يستعين الصحفيين الآخرين بأخبار المواطن الصحفي نظرا لما ينشره هذا المواطن من اهتمامات و مشاكل يومية تشغله وقضايا حياته و مجتمعه ، والتي تساعد الصحفي على انجاز

عمله أو على الأقل توجهه الى مصدر الخبر ، أو حتى كمجرد فكرة يستطيع الصحفي من خلالها الحصول على موضوع لروبورتاج ، أو تحقيق ، أو تقرير ما.

وهذا ما أدلى به المبحوثين 06 و04 بتصريحهما التالي على التوالي: " **صحيح أنني قد أعتمد عليها في بعض الأحيان و لكن آخذها من باب الاستئناس بها ليس الا أو أقتبس فكرة عن موضوع ما و من ثم أتعمق في الموضوع.**" و قول المبحوث 04 " **نعم سبق و ان اعتمدت و لكن آخذ مجرد المعلومة فقط(فلاش) و ليس كل ما قدمت به المعلومة لأقوم بالعمل على تلك المعلومة أكثر من ذلك آخذ فقط 2% و العمل على المعلومة يكون بنسبة 98%.**"

بينما يعتمد المبحوثان 08 و 09 على أخبار المواطنين في حالة غياب المعلومة و التي تسبب عائقا بالنسبة للصحفي و التي يجهل الصحفيون أسبابها، و التي تكون أحيانا نتيجة استحالة القيام بلقاء أو حوار مع احدى الشخصيات الثقيلة في عالم السياسة أو الاقتصاد أو الفن، ...، أو حتى في حالة الحصول على المعلومة يطلب من الصحفي عدم الافصاح عن مصدرها، في هذه الحالة قد يلجأ الصحفي الى طرق أخرى لاستقاء المعلومة و هي عن طريق التوجه الى شبكة الأنترنت و الحصول على معلومات و أخبار من مواطنين كانوا أكثر قربا من الحدث، أو عايشوه ، أو سمعوا عنه و قاموا بنشره عبر المواقع المختلفة لشبكة الأنترنت وهذا ما يؤكده قول المبحوث 08 ما يلي: " **نعم سبق و ان اعتمدت خاصة عند حاجتي في الحصول على أخبار عجزت عن الوصول اليها،انطلاقا أن ثمة عدة عوامل تجعل المعلومة الصحفية صعبة المنال بالنسبة للصحفي.**" في حين يرى المبحوث 09 أن المعلومة اليوم أصبحت تقدم على أساس العلاقات الشخصية التي تربط الشخصية بالصحفي، أو حتى في بعض الأحيان على أساس جنس الصحفي و ما اذا كان الصحفي ذكرا أو أنثى، وكذا عدم تعاون الهيئات المسؤولة مع الصحفي رغم وجود مكلفين بالاعلام لدى مصالحها و هذا ما يبينه قول المبحوث 09 فيما يلي: " **نعم سبق و أن اعتمدت عليها لأنه أحيانا تكون المعلومة غائبة و أحيانا أخرى يكون هناك تمييز بين الأسرة الاعلامية و الكثير من المصادر تقدم المعلومة لوسائل اعلامية بعينها و صحفيين بعينهم ، بينما تمنعها عن مؤسسات اعلامية أخرى.**"

بينما يعتمد كل من المبحوثين:01-02-03-05 على أخبار المواطن الصحفي ولكن بعد القيام بالتحري عنها و التأكد من مصداقيتها و البحث عن مصدرها الرئيسي قبل نشرها ، وهذا

ما يثبت أن المعلومة قد أصبحت من صنع المواطن الذي قام بتصوير الحدث، و التعليق عليه و نشره عبر شبكة الأنترنت ليقوم الصحفي بالدور الثاني و هو معالجة هذا الحدث و التأكد من مصداقيته و نشره للناس عامة عبر وسائل الاعلام التقليدية ، و هذا ما أصبحت تقوم به مختلف وسائل الاعلام خاصة التلفزيونية منها و التي ظهرت في الجزائر مؤخرا. و هنا سنقوم بذكر أحد تصريحات التي قام بها أحد المبحوث ين و هو المبحوث 05 بقوله: " **نعم سبق لي أن اعتمدت على أخبار و معلومات و لكن ليس على المطلق ، ولا أتعامل معها بسرعة بعد الحصول عليها بل أتحرى عنها بوسائلي الخاصة و اذا اكتشفت أن لها مصدر موثوق أتعامل معها بالنشر** ."

السؤال العاشر: ما أهم المضامين التي تعتمد عليها في حالة الاستفادة من أخبار المواطن الصحفي؟

المبحوث	نص المقابلات
المبحوث 01	يمكن أن أعتمد على تعليقات على قضايا عامة راهنة، و التي تكون في بعض الأحيان كأفكار لمقالاتي .
المبحوث 02	أعتمد على كل ما يهمني في أي موضوع أقوم به سواء أكانت أفكار أو قصص أو صور أو تعليقات.
المبحوث 03	أخبار و معلومات ثقافية و اقتصادية،مشاعر و أفكار المواطنيين وانشغالاتهم.
المبحوث 04	أخبار مكتوبة وتعليقات على قضايا عامة أو مقالات .
لمبحوث 05	اعتمد خاصة على التقارير المقدمة من طرف المواطنين و أتعامل معها كمصادر أخبار
المبحوث 06	من خلال الممارسة الصحفية كل مضمون له أهمية أنا شخصيا أعتمد على الصور بصفة خاصة و أقوم بأرشفتها للرجوع اليها في حالة حاجتي اليها في موضوع ما.
المبحوث 07	لم يسبق لي أن اعتمدت عليها
المبحوث 08	أعتمد على كل ما يهمني في أي وقت من الأوقات، سواء نصوص،صور،تعليقات على قضايا،قصص،محتويات اخبارية.
المبحوث 09	أعتمد على المضامين التي أحتاجها و لكن كثيرا ما أعتمد على أخبار و تقارير مدعمة بالصور.

تحليل اجابات السؤال العاشر:

مع انتشار التقنيات الحديثة للاتصال و تزايد تطبيقاتها في مجال الاعلام ،ظهرت أنواع جديدة من الصحافة ،كما بدأت تتغير معالم صناعة المضامين الاعلامية سواء من حيث طبيعة المساهمين فيها،أو أشكالها أو الوسائل التي يتم الاعتماد عليها في توصيل هذه المضامين، والتي تعرف بأنها أي مضمون ينتجه مستخدمي وسائل الاعلام الجديدة بأنفسهم و بشكل مستقل عن أي مؤسسة اعلامية أو غير اعلامية و الذي ينشر بشكل الكتروني.و الذي يكون فيه بمقدور المستخدم المشاركة في كل مراحل صناعة الخبر و المعلومة و الرأي سواء من جمع المادة أو تحريرها أو اختيارها أو ترتيبها أو تصنيفها أو التعليق عليها أو تحليلها أو اتخاذ قرار بارسالها لآخرين أو حذفها.

ولأن المضامين التي ينتجها مستخدمي وسائل الاعلام الجديدة على المواقع الاعلامية و غيرها عديدة تتمثل في: مقاطع الفيديو، قصاصات صور، قصص اخبارية، ملفات،أفلام، التعقيب على المقالات و الصور و الأفلام..... كانت أهم المضامين التي تعتمد عليها عينة الدراسة من الصحفيين على كل ما هو مهم في العمل الصحفي و هذا حسب عرف الممارسة الصحفية الجارية.

تفاوتت اعتماد الصحفيين على المضامين التي ينتجها المستخدمين من معتمد على الصور لغرض أرشفتها على حد تعبير المبحوث 06:" **من خلال الممارسة الصحفية كل مضمون له أهمية أنا شخصيا أعتمد على الصور بصفة خاصة و أقوم بأرشفتها للرجوع اليها في حالة حاجتي اليها في موضوع ما.**" ومعتمد على التعليقات بغرض استقاء منها أفكار لموضوعات صحفية حسب المبحوث 01: " **يمكن أن أعتمد على تعليقات على قضايا عامة راهنة، و التي تكون في بعض الأحيان كأفكار لمقالاتي .**" ليعتمد البقية على كل ما هو مهم لهم في عملهم الصحفي سواء أكانت أخبارا أو أفكارا أو قصصا اخبارية أو صورا أو مشاعر الأفراد و مشاكلهم و اهتماماتهم. على حد قول المبحوث 02:" **أعتمد على كل ما يهمني في أي موضوع أقوم به سواء أكانت أفكار أو قصص أو صور أو تعليقات.**" باستثناء المبحوث 07 الذي لم يسبق له الاعتماد على أي مضمون ينتجه المواطن الصحفي.

السؤال الحادي عشر: في رأيك كيف ساهمت المدونات و المواقع التفاعلية الأخرى في اظهار مسائل الشأن العام؟

المبحوث	نص المقابلات
المبحوث 01	للمدونات و المواقع التفاعلية دور كبير في انتشار الثورات العربية بداية من تونس وصولا الى ما يحدث اليوم في سوريا.
المبحوث 02	ساهمت الى حد كبير من خلال الفيسبوك و من خلال تعليقات المواطنين من تعليقات جدية ،ساخرة،تافهة.....
المبحوث 03	ساهمت بالشكل الكبير المتعارف عليها حاليا و كانت السبب الرئيسي في نشوب الكثير من الثورات العربية.
المبحوث 04	ساهمت بشكل كبير و لولا هذه المواقع لما حدثت ثورات أطاحت بالعديد من الأنظمة
لمبحوث 05	ساهم اليوتيوب في الثورات العربية بدرجة كبيرة جدا من خلال ما وفره من فيديوهات و التغطية الآنية و السريعة للأحداث و تحولت الى وسيلة حشد ودعم المعارضة.
المبحوث 06	لو نرجع الى الخلف لوجدنا أن سبب الثورات العربية كان أساسها الفيسبوك الذي أتاح الحرية المطلقة لارساء مبادئ الديمقراطية.
المبحوث 07	الثورات العربية انطلقت من الكبت السياسي و تردي الأوضاع ما جعل الفيسبوك و التويتر يلعبان دورا مساعدا نظرا لقدرتهما على تجميع الناس وحشدهم.
المبحوث 08	المدونات و المواقع التفاعلية كانت السبب الأول و المباشر في قيام ثورات و ذلك بتحولها الى انتفاضة لم تكن في حسبان الأنظمة التي سقطت.ما ساهم في لفت أنظار الاعلام الغربي.
المبحوث 09	اليوم نحن أمام ظاهرة جديدة أفلتت من يد الحكومات ، وصعب جدا التحكم فيها أو اختراقها في وقت تقلص فيه دور الاعلام الرسمي.

تحليل اجابات السؤال الحادي عشر:

ان أهم مسألة من مسائل الشأن العام و التي حدثت مؤخرا هي بدون شك مسألة الثورات العربية ، و التي اتفق حولها جميع المبحوثين و كل مبحوث أرجعها الى أسباب مختلفة لكنهم اتفقوا على أن السبب الرئيسي في نشوبها هي مواقع التواصل الاجتماعي خاصة منها التويتر و الفيسبوك بنسبة كبيرة وهذا ما أكده للمبحوث 07: " **الثورات العربية انطلقت من الكبت السياسي و تردي الأوضاع ما جعل الفيسبوك و التويتر يلعبان دورا مساعدا نظرا لقدرتهما على تجميع الناس وحشدهم.**" فالتحرك الشبابي عبر شبكات التواصل الاجتماعي كان له صدى و أبعاد سياسية واجتماعية و اقتصادية ،ومن خلال هذه الشبكات انتشرت و توسعت الأحداث الأخيرة التي وقعت في تونس و مصر وصولا الى سوريا وهذا ماظهر في قول المبحوث 01: " **للمدونات و المواقع التفاعلية دور كبير في انتشار الثورات العربية بداية من تونس وصولا الى ما يحدث اليوم في سوريا.**"

و لأن الاعلام الالكتروني الحديث برز بشكل أساسي كونه لم يستخدم فقط للتواصل بين الثوار و انما حتى وسائل الاعلام الأخرى كانت تعتمد عليه في نقل الخبر ما أدى الى تقليص دور الاعلام التقليدي بشكل كبير و في هذا الصدد نذكر تصريح المبحوث 09: " **اليوم نحن أمام ظاهرة جديدة أفلتت من يد الحكومات ، وصعب جدا التحكم فيها أو اختراقها في وقت تقلص فيه دور الاعلام الرسمي.**"

وبقول المبحوث 08:" **المدونات و المواقع التفاعلية كانت السبب الأول و المباشر في قيام ثورات و ذلك بتحولها الى انتفاضة لم تكن في حسبان الأنظمة التي سقطت.ما ساهم في لفت أنظار الاعلام الغربي.**" و هو بذلك يرى أنه لم يكن أحد يتوقع أن تسقط الثورات أعتى الأنظمة في العالم،في فترات وجيزة ، واستطاعت أن تغير أسلوب الاعلام الغربي في التعامل معها و كذا لفت أنظار الاعلام الغربي الذي نقل الحدث.

ليتفق الجميع أن وسائل الاعلام الجديدة أثارت وعي الجمهور العربي ، وحرضته على الثورة و التغيير، بحيث تم تزويد الجماهير بالأخبار و المعلومات و المعرفة الازمة لتعديل السلوك ، وكشفت له الكثير من الظلم و القهر و الاستبداد ودفعت و شجعت الجماهير الى تغيير الحال البائس الذي عانت منه الأمة نتيجة سياسات تلك الأنظمة المتسلطة.

السؤال الثاني عشر: هل حدث تحول في طبيعة ادارة العمل الصحفي بظهور المواطن الصحفي؟

المبحوث	نص المقابلات
المبحوث 01	لم يحدث أي تحول في طبيعة ادارة العمل الصحفي ، ولكن المشهد تطور بسرعة مع كل هذه التكنولوجيات الجديدة لأن الأمر دائما يستحق مواكبة التطورات و مجاراة سير الأمور.
المبحوث 02	لم يحدث أي تحول بالعكس ، صحافة المواطن فتحت المجال لمنافسة أكبر بين الصحفي المحترف و المواطن الصحفي.
المبحوث 03	انطلاقا من البيئة التي أعمل فيها لا أجد هزا بوجود المواطن الصحفي، ويعود السبب حسب اعتقادي الى شيوعية هذه الفكرة لعموم الجمهور.
المبحوث 04	لم يتغير الأمر حاليا ولكن من الممكن أن يتحول مستقبلا.
لمبحوث 05	لم يتغير الأمر و لكن لابد من مواكبة التطور الحاصل اليوم.
المبحوث 06	حدث تحول و تحسن في نفس الوقت و لكن هذا التحسن يبقى في مجال ضيق ذلك أن المواطن في الأساس هو من يحمل المعلومة و بالتالي فالصحفي و بالتالي فالمواطن يقتني معلوماته من المواطنين.
المبحوث 07	لم يحدث أي تحول في طبيعة العمل الصحفي طالما أن الهدف الرئيس لكل صحفي هو الحصول على المعلومة و ذلك يقوم على احترافية الصحفي و مؤهلاته و ذكائه سواء عن طريق الحصول على المعلومة من مواطن عادي أو من مصادر أخرى.
المبحوث 08	لم يحدث تحول طالما حسن استخدام الأنترنت نظرا للامتيازات التي تمنحها هذه الوسيلة .
المبحوث 09	بالنسبة لي حدث تحول لأنه سابقا قبل ظهور هذا النوع الصحفي الجديد كن يصعب الوصول الى المعلومات و مهما امتلكنا من معلومات لا يمكن أن نصل الى جميع المدن و الدوائر ولكن المواطن الصحفي هو الذي سيمكننا من ذلك.

تحليل اجابات السؤال الثاني عشر:

ان أهم ما يمكن رصده من خلال التحولات ذات الصلة بصناعة المضامين الاعلامية هو امكانية حدوث تحول في طبيعة ادارة العمل الصحفي من منطلق أنه لم يعد الاتصال بين منتجي المضامين الاتصالية و المستخدمين ذا اتجاه خطي واحد بل أصبح تعدديا و دائريا وشبكيا ، كما زاد معدل التواصل بين المستخدمين و بين المشرفين على هذه المواقع ، و قلت الضغوط التقليدية الخاصة بالوقت و المساحة ، و لم يعد الصحفي حارس بوابة فقط بقدر ما هو مراقب و مدير للحوار الذي يساهم فيه المستخدمين.**1**

وعن ما اذا حدث تحول في طبيعة ادارة العمل الصحفي أم لا ! رصدنا اجابات الصحفيين والتي بينت معظمها أنه لم يحدث أي تحول في طبيعة ادارة العمل الصحفي و أنه من الممكن أن يحدث تحول مستقبلا طالما أن العالم في تغير مستمر و هذا ما أدلى به المبحوث 04:" **لم يتغير الأمر حاليا ولكن من الممكن أن يتحول مستقبلا.**" في حين يرى المبحوث 02 أنه بظهور صحافة المواطن الى الساحة الاعلامية فتح ذلك المجال الى منافسة أكبر بين الصحفي العامل في قطاع المؤسسة الاعلامية و المواطن الصحفي و ارتفاع درجة التنافسية بين الوسائل الاعلامية المهنية و الغير مهنية خاصة فيما يتعلق بالتعاطي مع الحدث و المصداقية على حد تعبيره : " **لم يحدث أي تحول بالعكس ، صحافة المواطن فتحت المجال لمنافسة أكبر بين الصحفي المحترف و المواطن الصحفي.**" بينما يرى المبحوثان 01 و 05 هما الآخران أنه لم يحدث تحول في طبيعة ادارة العمل الصحفي و لكن من المهم أن تواكب الصحافة التطورات التي قدمتها الأنترنت و الخدمات التي أتت بها و التي شكلت معايير وقيم جديدة لم تكن مألوفة في الواقع فيقول المبحوث 01: " **لم يحدث أي تحول في طبيعة ادارة العمل الصحفي ، ولكن المشهد تطور بسرعة مع كل هذه التكنولوجيات الجديدة لأن الأمر دائما يستحق مواكبة التطورات و مجاراة سير الأمور.**"

---

1 أدوار مستخدمي المواقع الالكترونية في صناعة المضامين الاعلامية:دراسة في المفاهيم و بيئة العمل، دراسة نشرت في المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، المجلد التاسع، العدد الثاني،ديسمبر ،2009.

ويقول المبحوث 07 ما يلي: " **لم يحدث أي تحول في طبيعة العمل الصحفي طالما أن الهدف الرئيس لكل صحفي هو الحصول على المعلومة و ذلك يقوم على احترافية الصحفي و مؤهلاته و ذكائه سواء عن طريق الحصول على المعلومة من مواطن عادي أو من مصادر أخرى.**"

فالمعلومة الصحفية بالنسبة للصحفي هي المادة الخام التي ينبني بها أي عمل صحفي،و بدونها يفقد المجال الاعلامي لمعناه الحقيقي ، و بالتالي فالصحفي البارع هو من يستطيع الوصول الى المعلومة و الحصول اليها بالطرق المشروعة طبعا، سواء كان سبيل الوصول الى المعلومة المواطن أو أي مصدر آخر من المصادر .

و رغم أهمية المعلومة الصحفية بالنسبة لأي صحفي، الا أن صعوبة الوصول اليها لأسباب مختلفة تتعلق بالصحفي نفسه أو تكتم المصادر عن تقديم المعلومات ، أو لأسباب أخرى جعلت من أسرة الاعلام رهينة بين المصادر التي من المفترض عليها تقديم المعلومة وواجب خدمة الوطن وحقه في الاعلام، و ذلك ما جعل المبحوثان 06 و 09 يقران بالتحول الذي حدث في ادارة العمل الصحفي و يعودان بذلك الى المواطن بعد بروز المشهد الصحفي الحديث صحافة المواطن ، في اطار تحول المواطن الى أداة مهمة لنقل المعلومة عبر المواقع المختلفة لشبكة الأنترنت، ما أحدث ذلك تتغييرا في طبيعة العمل الاعلامي بحبث لم تعد الطرق التقليدية المعهودة كافية لمواكبة ايقاع الأحداث المتسارعة في زمن أصبح فيه المواطن العادي مصدرا للمعلومات ، كان في زمن سابق هو من يتلقى المعلومات. و هنا لا بأس توضيح هذا الأمر بتصريح المبحوث 09: " **بالنسبة لي حدث تحول لأنه سابقا قبل ظهور هذا النوع الصحفي الجديد كن يصعب الوصول الى المعلومات و مهما امتلكنا من معلومات لا يمكن أن نصل الى جميع المدن و الدوائر ولكن المواطن الصحفي هو الذي سيمكننا من ذلك.**"

***المحور الثالث:مستقبل مهنة الصحافة في ظل صحافة المواطن.**

السؤال الثالث عشر: ماذا تشكل صحافة المواطن بالنسبة للصحفي الجزائري المتمرس العامل في اطار المؤسسات الاعلامية التقليدية؟

المبحوث	نص المقابلات
المبحوث 01	على الصحفي دائما و ضمن مهنته أن يتعامل مع ق.21 ، فلا أعتقد أن صحافة المواطن هي تهديدا بل على العكس،أصبح الصحفي المحترف يعتمد عليها و بشكل كبير أيضا.
المبحوث 02	تشكل صحافة المواطن للصحفي المحترف مساحة أخرى من المنافسة بينه و بين المواطن الصحفي ذلك أن المواطن الصحفي يتعامل مع الخبر القريب من محيطه،بينما الصحفي المحترف يتعامل مع أخبار خارج المحيط.
المبحوث 03	حسب قناعتي ،من المتغيرات اليومية أجد أن منحنيات التخوف تزداد لدينا يوما بعد يوم من منافسة هذه الظاهرة الجديدة ، وبالتالي فهي تشكل تهديدا.
المبحوث 04	هناك من الصحفيين من تشكل له صحافة المواطن أمرا مدعما للصحافة،و هناك من يجدها عائقا، وهناك من يجدها مهددا، ولكن بالنسبة لي فصحافة المواطن تشكل لي شكلا جديدا من العمل الصحفي و تعبيرا عن توجها جديدا لمهنة الصحافة.
لمبحوث 05	تمثل صحافة المواطن اضافة جديدة للمشهد الاعلامي للاحاطة بكل ما يجري على الساحة من انشغالات و مشاكل،وصحافة المواطن ساهمت في تنشيط الحياة الحياة الاعلامية.
المبحوث 06	من الممكن أن تشكل صحافة المواطن مدعما للصحافة ،ذلك أن المواطن لا يمكن أن تصل معلومته الى جميع الناس،و العكس صحيح بالنسبة للصحفي المحترف ليستغلها و ينشرها الى كافة الناس.

المبحوث 07	**تشكل صحافة المواطن مظهرا ايجابيا و سلبيا في نفس الوقت للممارسة الصحفية.**
المبحوث 08	**يمكن أن تكون صحافة المواطن مدعمة للصحافة ، ذلك أن الصحفي في الكثير من الأحيان يحرم من المعلومة الوطنية بحجج غريبة ما يضطر الصحفي الى اقتناصها من مصدر أجنبي أو الابحار في عالم الأنترنت.**
المبحوث 09	**تمثل صحافة المواطن دعامة أساسية للصحافة و مكملة لها دون نفي احداهما للأخرى لأن هذا التقارب يحدث مع ارتفاع درجة توفر المعلومات و تسيير بثها و الحصول عليها، كما أن المواطن الصحفي أصبح سندا قويا للصحفي المحترف.**

تحليل اجابات السؤال الثالث عشر:

شكلت انطلاقة الصحافة على الشبكة العنكبوتية ظاهرة اعلامية جديدة ،مرتبطة بثورة تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات ، فأصبح المشهد الاعلامي أقرب لأن يكون ملكا للجميع ، وفي متناول الجميع، بعد أن كان مقتصرا على فئة محدودة من الناس،و صار المحتوى الاعلامي أكثر انتشارا، و لكن في الآونة الأخيرة طرحت عدة اشكاليات حول ما يمكن أن تشكله صحافة المواطن بالنسبة للصحفي المحترف العامل في قطاع المؤسسات الاعلامية التقليدية. !

تظهر معظم اجابات الصحفيين على أن صحافة المواطن تشكل مدعما أساسيا للصحافة ، اذ أن الصحفيون أصبحوا يعتمدون عليها بشكل كامل ، و أنه لابد من التعامل مع هذا المشهد الصحفي الجديد باعتباره أداة مكملة لوسائل الاعلام التقليدية و ليست بديلا لها على حد تعبير أحد المبحوثين الذي يرى أن صحافة المواطن تمثل دعامة رئيسية للعمل الصحفي و اضافة له ، المبحوث 05 :" **تمثل صحافة المواطن اضافة جديدة للمشهد الاعلامي للاحاطة بكل ما يجري على الساحة من انشغالات و مشاكل،وصحافة المواطن ساهمت في تنشيط الحياة الحياة الاعلامية.**" ، و يشاطره الرأي في ذلك المبحوث 01 و 09 .

و بالتالي فصحافة المواطن لا تشكل خطرا على الصحافة ، و انما مطلوب اعادة النظر في الصحافة التقليدية و العمل على خلق حالة من التزاوج بينها و بين صحافة المواطن: المواطن الصحفي يغطي أخبارا من محيطه و يستغلها الصحفي لينقلها الى الوطن بأكمله على حد تعبير المبحوث 06: "**من الممكن أن تشكل صحافة المواطن مدعما للصحافة ،ذلك أن المواطن لا يمكن أن تصل معلومته الى جميع الناس،و العكس صحيح بالنسبة للصحفي المحترف الذي يستغلها لينشرها الى كافة الناس.**" ليراها المبحوث 08 هو الآخر أنها مدعمة للعمل الصحفي ذلك أن الصحفي قد تصادفه أحيانا عدة مشاكل تحول دون وصوله الى المعلومة ، ما يجعل المواطن هو السبيل الوحيد و الأسرع في ذلك ، كونه يكون الناقل الوحيد للصورة و الخبر في كثير من الأحيان و هذا ما جاء في قوله: " **يمكن أن تكون صحافة المواطن مدعمة للصحافة ، ذلك أن الصحفي في الكثير من الأحيان يحرم من المعلومة**

الوطنية بحجج غريبة ما يضطر الصحفي الى اقتناصها من مصدر أجنبي أو الابحار في عالم الأنترنت." .

ليزاوج المبحوث 07 بين ايجابية و سلبية صحافة المواطن بالنسبة للصحفي بقوله التالي: " **تشكل صحافة المواطن مظهرا ايجابيا و سلبيا في نفس الوقت للممارسة الصحفية."**

و يراها المبحوث 04: " **هناك من الصحفيين من تشكل له صحافة المواطن أمرا مدعما للصحافة،و هناك من يجدها عائقا، وهناك من يجدها مهددا، ولكن بالنسبة لي فصحافة المواطن تشكل لي شكلا جديدا من العمل الصحفي و تعبيرا عن توجها جديدا لمهنة الصحافة.**" و بالتالي فهو يرى أن هذا الشكل الصحفي الجديد ظهر في العقد الأخير على مستوى الاعلام ، و هو شكل جديد من الممارسات الصحفية الغير مهنية طبعا،أخذت حصتها من النقاشات و الأبحاث في عدة بلدان و خاصة المتقدمة منها على المستوى الاعلامي .

و يعبر المبحوث 03 عن تخوفه من صحافة المواطن و منافستها للصحافة مستقبلا بقوله:" **حسب قناعتي ،من المتغيرات اليومية أجد أن منحنيات التخوف تزداد لدينا يوما بعد يوم من منافسة هذه الظاهرة الجديدة ، وبالتالي فهي تشكل تهديدا.**" و بالتالي فهو يرى أن صحافة المواطن تشكل تحديا حقيقيا و منافسا شرسا للغاية للصحافة ، و يؤيده الرأي المبحوث 02 حيث يقول : " **تشكل صحافة المواطن للصحفي المحترف مساحة أخرى من المنافسة بينه و بين المواطن الصحفي ذلك أن المواطن الصحفي يتعامل مع الخبر القريب من محيطه،بينما الصحفي المحترف يتعامل مع أخبار خارج المحيط.**" حسب رأيه فاطار المنافسة يكمن في الوصول الى المعلومة كون المواطن الصحفي يتعامل مع المعلومة من داخل محيطه، بينما يتعامل الصحفي المتمرس العامل في قطاع المؤسسات الاعلامية التقليدية مع المعلومة في كثير من الأحيان خارج المعلومة نظرا لأنها صعبة المنال جل الوقت ، و بالتالي فالمنافسة بين الصحفي المواطن و الصحفي المحترف أساسها السبق الى المعلومة .

السؤال الرابع عشر: كيف ترى الصحافة مستقبلا في اطار تحول المواطن العادي ذو الميولات الصحفية الى صحفي؟

المبحوث	نص المقابلات
المبحوث 01	بالطبع ستحافظ الصحافة على مكانتها و على طابعها الأكاديمي، وذلك ما نجده من خلال التوجه الى معاهد و كليات الصحافة اليوم ، و أن الأمر يستحق دائما الحصول على شهادة جامعية في الميدان من أجل الالمام بهذا التخصص من جميع الجوانب.
المبحوث 02	ستحافظ على مكانتها و تحاول التعاطي مع المعلومات.
المبحوث 03	ستبقى الصحافة الى ماهي عليه اليوم ضمن اطارها العلمي و الأكاديمي الا أن ذلك لا ينفي أن تطرأ مستقبلا تغيرات .
المبحوث 04	ستبقى الصحافة الى ما هي عليه الآن مهما كان العالم في تطور ، و لكن من الممكن أن تتطور و لو أننا متأخرين نوع ما في هذا المجال
لمبحوث 05	على الصحافة أن تستفيد من تقنيات الاعلام الجديد للمحافظة على مكانتها.
المبحوث 06	لا أدري ما سيحدث مستقبلا لأنه يمكن أن تطرأ تغيرات على الصحافة
المبحوث 07	في رأيي ستتحول الصحافة الى هواية يمارسها جميع المواطنين.
المبحوث 08	ستحافظ الصحافة على تقنياتها و على أسسها العلمية الأكاديمية. ولكن ذلك لا يمنع من اسهامات المواطنين أيضا.
المبحوث 09	ستتحول الصحافة الى مهنة يجلب فيها المواطن المعلومة و الصحفي يعالجها و يقوم بنشرها.

تحليل اجابات السؤال الرابع عشر:

شهدت الساحة الاعلامية نقلة هائلة و متسارعة للغاية في تطور أساليبها و تقنياتها المعلوماتية الحديثة ، و ذلك ليس بالغريب مع ما يعايشه العالم اليوم من عصر سيادة الآلة و تفوقها ، و لكن لا بأس أن نقوم بتوضيح كيف كانت النقلة الاعلامية قبل أن تكون فيه السيادة للآلة: فبعدما كانت وسائل نقل الخبر تقتصر على الأثرياء و أصحاب رؤوس الأموال في العالم ،أصبح أغلبنا يملك تلك الوسيلة ،و بعد أن كان البعض منا مجرد مستمع أو قارئ لا أكثر أصبحنا مشاركين في نقل الخبر و اعداده بمجرد الحصول على جهاز كومبيوتر موصولا بشبكة الأنترنت . فهذه الخاصية جعلت من المواطن العادي أن ينتحل صفة الصحفي بالتوجه الى موقع الحدث و اقتناص الأخبار و القيام بالتصوير و القيام باللقاءات و ارسال لقطات الفيديو عبر شبكة الأنترنت.، ما جعل ذلك يسبب نوع من التشاؤم و الخوف على مستقبل الصحافة التقليدية من جهة ، وتوقها الى التجديد و التغيير من جهة أخرى.

و كما يقال " الماضي تاريخ، و المستقبل مجهول" ارتأينا أن نستشرف نوعا ما مستقبل الصحافة في ظل صحافة المواطن ، فاتضح أن معظم اجابات الصحفيين كانت أن الصحافة ستحافظ على مكانتها و أسسها العلمية و الأكاديمية و ستحافظ على خصوصياتها العريقة، على حد تعبير العديد من المبحوثين و لكن نلمسه أكثر في قول المبحوث 01: " **بالطبع ستحافظ الصحافة على مكانتها و على طابعها الأكاديمي، وذلك ما نجده من خلال التوجه الى معاهد و كليات الصحافة اليوم ، و أن الأمر يستحق دائما الحصول على شهادة جامعية في الميدان من أجل الالمام بهذا التخصص من جميع الجوانب.**" الذي يؤكد على الشهادة الجامعية في الاختصاص و أنه صحيح أن الموهبة ضرورية جدا للعمل الاعلامي و لكنها تصقل أكثر بالدورات المتخصصة للصحفيين في الميدان، و لن تغني أبدا التخصص الدراسي عن التخصص الدراسي للعمل المحترف.

و بالتالي فالمهنة الصحفية تتطلب مهارات تعتمد على المعرفة النظرية في الجامعة ، و ضرورة التدريب و التعليم في الميدان.

و نظرا لما تتطلبه مهنة الصحافة من خصوصيات الا أن ذلك لا يمنع في كثير من الأحيان أن تصبح هواية يمارسها الجميع حسب قول المبحوث 08: " **ستحافظ الصحافة على تقنياتها و على أسسها العلمية الأكاديمية. ولكن ذلك لا يمنع من اسهامات المواطنين أيضا.**"

ليرى المبحوث 07 أن الصحافة ستتحول الى مهنة يمارسها الجميع بغض النظر عن أسسها العلمية و الأكاديمية بقوله: " **في رأيي ستتحول الصحافة الى هواية يمارسها جميع المواطنين.**"

و لأن هذا المشهد الصحفي لم يكن في الحسبان ستطرأ أيضا مستقبلا تغيرات و تطورات لن تكن أيضا في الحسبان ، نظرا لأن العالم في تطور مستمر، و لأن الغد قد يحمل الكثير من المفاجآت ، أراد المبحوثان 03 و 04 التعبير عن مستقبل الصحافة في ظل صحافة المواطن بما يلي: المبحوث 03: " **ستبقى الصحافة الى ماهي عليه اليوم ضمن اطارها العلمي و الأكاديمي الا أن ذلك لا ينفي أن تطرأ مستقبلا تغيرات** ." و المبحوث 04: "**ستبقى الصحافة الى ما هي عليه الآن مهما كان العالم في تطور ، و لكن من الممكن أن تتطور و لو أننا متأخرين نوع ما في هذا المجال.**" ولا يدري المبحوث 06 ما سيحدث للصحافة مستقبلا بالنظر الى أن هناك فرقا كبيرا الى ما كانت عليه الصحافة سابقا و دورها اليوم .

و يرى المبحوث 05: ضرورة اعتماد الصحافة على تقنيات الاعلام الجديد: "**على الصحافة أن تستفيد من تقنيات الاعلام الجديد للمحافظة على مكانتها.**"

و نظرا لأن عين الصحفي ليست كعين المواطن العادي ارتأى المبحوث 09 قول ما يلي: " **ستتحول الصحافة الى مهنة يجلب فيها المواطن المعلومة و الصحفي يعالجها و يقوم بنشرها.**" و هنا نوع من التكامل بين المواطن الصحفي و الصحفي المحترف.

السؤال الخامس عشر: كيف ترى هويتك المهنية في اطار الصحافة عموما؟

المبحوث	نص المقابلات
المبحوث 01	أحاول دائما الحفاظ على هويتي المهنية عموما، و ذلك بتقديم الأخبار و المعلومات بصورة يكون سياقها متناسب و الواقع المحلي للبلد أو المنطقة.
المبحوث 02	هويتي المهنية مهمة جدا بالنسبة لي،من خلال تحمل المسؤولية في التعاطي مع المعلومات لأن الممارسة المهنية تفرض قواعد ثابتة و متكيفة ، وما تفرضه التزامات المؤسسة الصحفية.
المبحوث 03	ان الصحفي الذي يلتزم بالمعايير الأخلاقية المهنية و الذي يكافح من أجل تقديم أخبار دقيقة بأسلوب أخلاقي فهو ينال بلا شك الشعور بالرضا عن آدائه،ما ينمي الاحساس لدى الجماهير بالثقة و المصداقية
المبحوث 04	باعتباري صحفي لا بد لي من الحفاظ على هويتي المهنية في اطار الصحافة بتحمل جميع عواقب الأخبار التي أقدمها.
لمبحوث 05	نحن نرسم بخطى ثابتة مكانتها المهنية في المجتمع و موقع اجتماعي ضمن النخبة.
المبحوث 06	أحاول دائما الالتزام بمبادئ أخلاقيات المهنة الصحفية حتى أحافظ على هويتي المهنية.
المبحوث 07	ان الالتزام بأخلاقيات العمل الاعلامي من دقة،حيادية،نزاهة اعلامية ومصدر الخبر الموثوق هو الذي يحدد المكانة و الهوية المهنية للصحفي.
المبحوث 08	ان الآخذ بأداب المهنة الصحفية من حيث التأكد من صحة المعلومة و ارساء عدد من المبادئ التي تميز العمل الصحفي كالمهنية البعيدة عن كل ما يمس بالوحدة الوطنية يحافظ على الهوية المهنية

المبحوث 09	**بالرغم من أن مهنة الصحافة تفرض على الصحفي قوانين تكبل اصدار الصحف و الصحفي ،الا أنه الهوية المهنية ستبقى قائمة بذاتها ما دام أن الصحفي يعمل في اطار قانوني.**

تحليل اجابات السؤال الخامس عشر:

لطالما كانت العلاقة بين الصحافة و الهوية المهنية للصحفي بما تحمل من أخلاقيات اعلامية و آداب مهنية تدرس لدى طلبة الصحافة في الجامعات ، و توضع على شكل لوائح في المؤسسات الاعلامية ليأخذ بها العاملون فيها ، أما عن الأخلاقيات فهي وثيقة تحدد المعايير الأخلاقية و السلوكية المهنية المطلوب أن يتبعها الأفراد قطاع معين و بالتالي فهي المعايير المثالية لمهنة من المهن تتبناه جماعة مهنية أو مؤسسة لتوجيه أعضائها لتحمل مسؤولياتهم المهنية ، ولكل مهنة أخلاقيات و آداب عامة حددتها القوانين و اللوائح الخاصة بها ، و يقصد بآداب و أخلاقيات المهنة مجموعة من القواعد و الأصول المتعارف عليها عند أصحاب المهنة الواحدة ، بحيث تكون مراعاتها محافظة على المهنة و شرفها . أما عن الهوية المهنية للصحفي فتكمن في مدى دفاع الصحفي عن اسمه و مهنته الصحفية في ظل اطار الصحافة عموما وما تفرضه هذه المهنة من أخلاقيات و قوانين.

ارتأينا تقديم هذه التوطئة للتعريف قليلا بالمقصود بالهوية المهنية للصحفي ، و هو أكثر الأسئلة التي لم يقم معظم صحفيي الدراسة بفهم معنى الهوية المهنية للصحفي ، ما استوجب علينا القيام بتبسيط السؤال أكثر و شرحه للمبحوث حتى يتم الاجابة عنه . علما أن السؤال كان يستهدف الطبقة المثقفة و هم الصحفيين و ليس من المنطق أن لا يتم فهم هذا المصطلح !!!، و لكن نعتقد أن السبب الوحيد في ذلك هو أن معظم الصحفيين ليسوا من ذوي اختصاص الصحافة ، وهم من اختصاصات مختلفة و هذا ما تأكدنا منه خلال عدم فهم السؤال و الاستفسار عن السبب، لذلك فهم ليسوا على اطلاع كامل بمصطلحات و مفاهيم الاعلام عامة و قطاع الصحافة خاصة.

أما عن اجابات عينة الدراسة فكانت كالتالي:

عن تصورات الصحفيين وعن هويتهم المهنية في اطار الصحافة عموما ، كانت جميع الاجابات أنه لابد من الحفاظ على الهوية المهنية في اطار مهنة الصحافة و ذلك بالالتزام بأخلاقيات العمل الصحفي و آداب المهنة الصحفية، و هنا نذكر ما جاء على لسان المبحوث 02:و التي يشاطره الرأي المبحوثان 06و 04 و يقول " **هويتي المهنية مهمة جدا بالنسبة لي،من خلال تحمل المسؤولية في التعاطي مع المعلومات لأن الممارسة المهنية تفرض قواعد ثابتة و متكيفة ، وما تفرضه التزامات المؤسسة الصحفية.**" من خلال قوله يتبين أن الممارسة المهنية الصحفية تفرض قواعد تتمثل في النزاهة و المصداقية و طريقة الدباجة في الخبر و التأكد من مصادر الخبر،و المؤسسة الصحفية تفرض التزامات و تعليمات و توجيهات على الصحفي المثول لها و بذلك يكون قد حافظ على هويته المهنية.

و لأن الالتزام بالموضوعية و الحيادية و المهنية الاعلامية و عدم العمل ضمن أجندات سياسية أو مشروعات تخدم توجهات معينة على حساب أخرى هو دستور العمل الصحفي بغض النظر عن طبيعة الوسيلة الاعلامية ،على أن الصحفي عليه عزل قناعاته السياسية و الاجتماعية و أن يتوخى الدقة و الموضوعية و الالتزام بنقل الحقيقة ، هذا ما جاء على لسان المبحوث 07 في سبيل الحفاظ على هويته المهنية: " **ان الالتزام بأخلاقيات العمل الاعلامي من دقة،حيادية،نزاهة اعلامية ومصدر الخبر الموثوق هو الذي يحدد المكانة و الهوية المهنية للصحفي.**"

في حين يرى المبحوثان 01 و 08 أن أساس الحفاظ على الهوية المهنية الصحفية و بالاظافة الى التمسك بآداب المهنة الصحفية ، لابد على الصحفي أن يبتعد عن كل ما يمس الوحدة الوطنية و أن لا تكون المعلومة مصاغة بالطريقة التي لا يتقبلها المجتمع أو البلد أو حتى المنطقة على حد تعبير المبحوث 01: **أحاول دائما الحفاظ على هويتي المهنية عموما، و ذلك بتقديم الأخبار و المعلومات بصورة يكون سياقها متناسب و الواقع المحلي للبلد أو المنطقة.**" و قول المبحوث 08: " **ان الآخذ بآداب المهنة الصحفية من حيث التأكد من صحة المعلومة و ارساء عدد من المبادئ التي تميز العمل الصحفي كالمهنية البعيدة عن كل ما يمس بالوحدة الوطنية يحافظ على الهوية المهنية.**"

ويقول المبحوث 03 ما يلي :"**ان الصحفي الذي يلتزم بالمعايير الأخلاقية المهنية و الذي يكافح من أجل تقديم أخبار دقيقة بأسلوب أخلاقي فهو ينال بلا شك الشعور بالرضا عن آدائه،ما ينمي الاحساس لدى الجماهير بالثقة و المصداقية.**" فالصحفي المهني هو الذي يتحلى بالمسؤولية و يعرف قدر نفسه و دون الاخلال بالقواعد ، ما يجنبه المشاكل و يرفع من شأنه في عيون جماهيره و يحظى باحترام الذات و احترام الآخرين له ليقول المبحوث 05 أنه لازال يرسم هويته المهنية بخطى ثابتة لتتطور على على مدى الزمن بقوله: "**نحن نرسم بخطى ثابتة مكانتها المهنية في المجتمع و موقع اجتماعي ضمن النخبة**"

و لأن هناك مجموعة من القيود و القوانين تفرض على حرية ممارسة المهنة الصحفية، و عدة عوائق تحد من حرية ممارسة النشاط الصحفي و تؤثر سلبا على تطور المشهد الاعلامي برمته، فهناك عدة تحديات تعيق تطور الصحفي ، يمكن تلخيصها في حزمة من التحديات القانونية التي تعاني منها الحركة الصحفية، و التي تتعارض مع ما يدعيه البلد من ديمقراطية وحرية ، وكذا الهيمنة السياسية على مهنية العمل الصحفي،فيما يتعلق في نقل الأخبار و الأحداث بصورة مهنية بعيدة عن التلوين السياسي.بالاظافة الى التحديات المهنية التي تكبل الصحفي.**1** و في هذا الصدد يقول المبحوث 09: " **بالرغم من أن مهنة الصحافة تفرض على الصحفي قوانين تكبل اصدار الصحف و الصحفي ،الا أنه الهوية المهنية ستبقى قائمة بذاتها ما دام أن الصحفي يعمل في اطار قانوني.**"

و بالتالي فان التزام العاملين في المؤسسات الاعلامية و المواثيق الموضوعة بهذا الشأن،يعني بصورة ضمنية الالتزام بالمسؤولية التي تفرضها طبيعة العمل الاعلامي من خلال احترام القانون و النظام و الدستور،، و تطبيق المسؤولية الاعلامية اتجاه الوطن و المجتمع و الفرد عن طريق الالتزام بالأخلاقيات الاعلامية ، و بالتالي الحفاظ على الهوية المهنية . وهنا يحظرنا قول **عزالدين ميهوبي** وزير الاعلام الجزائري الأسبق: " سقف الحرية يصل بنا الى المهنية ، وسقف المهنية يصل بنا الى الأخلاق، و ضرورة الالتزام بها في المجال الاعلامي."**2**

---

1 عبد الاله سلام، **مهنية الصحافة .....و البيئة الطاردة**، مجلة الاعلامي، العدد 02، أوت، 2010.

2 كلمة لوزير الاعلام الجزائري عزالدين ميهوبي في الملتقى الاعلامي العربي الثامن، مجلة الاعلامي،العدد 07 ، جوان ، 2011.

السؤال السادس عشر: كيف تتصور هويتك المهنية في ظل صحافة المواطن؟

المبحوث	نص المقابلات
المبحوث 01	**لا يمكن أن تؤثر صحافة المواطن على هويتي المهنية باعتباري مسؤول عن أي خبر أحصل عليه من المواطن، و أقوم باعادة انتاجه و التأكد من مصداقيته أولا.**
المبحوث 02	**لم يتغير الأمر طالما أني أعمل دائما على اظهار الحقيقة و تنمية الذوق العام،و أعيد تطوير المعلومات التي أتحصل عليها من المواطنين و تقديمها في شكل خبر جديد ضمن اطار صحفي وفقا للقواعد.**
المبحوث 03	**ان احترام القيم الأخلاقية و المهنية لا يتم فرضها بأي شكل من الأشكال لأنها مسؤولية على الصحفي و احترامها يكون ضروري سواء بحضور المواطن الصحفي أو في غيابه.**
المبحوث 04	**لا تتأثر هويتي المهنية في هذا الاطار لأني آخذ من المعلومات التي يقدمها الرأي العام،و آخذ ما يريد أن يقول المواطن في هذا اطار ما لبلورته فيما بعد كخبر صحفي تحكمه أطر صحفية مهنية .**
لمبحوث 05	**لم يتغير الأمر لأن الصحفي في خدمة المجتمع و بدون المواطن لا يمكن الوصول الى مشاكل و انشغالات المجتمع،و الهوية المهنية تبقى ثابتة .**
المبحوث 06	**المهنية في العمل الاعلامي ضرورية جدا ، و الحفاظ عليها أمر مهم،حتى و لو في ظل بروز صحافة المواطن.**
المبحوث 07	**ان عدم الأخذ بآداب المهنة الصحفية من حيث التأكد من صحة المعلومة المستقاة من أي مصدر و خاصة من الشبكات الاجتماعية تشكل خطرا على الهوية المهنية للصحفي.**

المبحوث 08	**ان عدم الآخذ بمبادئ المهنة الصحفية من حيث التأكد من صحة المعلومة المستقاة من المواطن الصحفي تشكل خطرا على هوية الصحفي المهنية ، و بالتالي تتحول هذه الوسيلة من وسيلة دعم و سند الى أداة تؤثر على ممارسة هذه المهنة و بالتالي تأثير هذا النوع الصحفي الجديد على الهوية يرتبط بطرق استغلاله.**
المبحوث 09	**برأيي المواطن الصحفي سيرغم الحكومات على اطلاق الحرية للصحفي و حرية الاعلام و الغاء القوانين و ذلك يدفع الى ديمقراطية و رقابة ذاتية أكثر منها رقابة تفرضها المؤسسة.و بالتالي فالصحفي يضطر الى الحفاظ على هويته في هذا الاطار**

تحليل اجابات السؤال السادس عشر:

ان العمل الاعلامي المحترف يفترض نقل الخبر الصحيح و الدقيق، البعيد عن الأجندات السياسية و الأخبار المفبركة ، في زمن تتزاحم فيه مصادر الأخبار و المعلومات و أنه لابد من التحقق من الخبر و الالتزام بأعلى معايير المهنية ، لأن دور الاعلام أكبر بكثير ، و انه يتضمن و يقوم على الرصد و التحليل و اعطاء الخبر بعدا أعمق . و على هذا الأساس و في زمن المعلومات الهائلة، وظهور نوع صحفي جديد على الساحة الاعلامية و هو صحافة المواطن و التي يلعب فيها المواطن العادي دور الصحفي نتيجة لامتلاكه لكم هائل من المعلومات ، و لكن و لظروف معينة قد يكون من الصعب للصحفي الحصول على المعلومة ما يجعله يقتنيها من المواطن ، ولكن أين تكمن هويته المهنية في خضم ذلك؟

لمعرفة ذلك حاولنا رصد اجابات عينة الدراسة و المتمثلة في الصحفيين و الذين كانت معظم اجاباتهم أنه لا تؤثر صحافة المواطن على هويتهم المهنية أبدا، طالما أن الصحفي يغربل المعلومات التي يتحصل عليها من المواطن ، و يتحرى عنها و يتأكد من مصداقيتها أولا ليتم نقله الى الجماهير خبرا أنتج ضمن أطر مهنية و صحفية ووفقا للقواعد الصحفية لانتاج

الخبر على حد تعبير المبحوث 04: " **لا تتأثر هويتي المهنية في هذا الاطار لأني آخذ من المعلومات التي يقدمها الرأي العام،و آخذ ما يريد أن يقول المواطن في هذا اطار ما لبلورته فيما بعد كخبر صحفي تحكمه أطر صحفية مهنية** ." و يؤيده الرأي في ذلك المبحوثان 01 و 02.

ان التحلي بالمعايير الأخلاقية للآداء الصحفي المنظمة للسلوك المهني و التي تتألف من المبادئ و الممارسات الجيدة أمر مهم جدا ، سواء أكان ذلك في اطار ظهور صحافة المواطن أو بدونها و هذا ما جاء على لسان المبحوث 03: " **ان احترام القيم الأخلاقية و المهنية لا يتم فرضها بأي شكل من الأشكال لأنها مسؤولية على الصحفي و احترامها يكون ضروري سواء بحضور المواطن الصحفي أو في غيابه.**" و يشاطره الرأي المبحوث 06. وهذا دليل على أن الصحفي عليه المحافظة على هويته المهنية في كل الحالات سواء تغير المشهد الاعلامي أو لا، و سواء صاحبه تطور أو تعديل .

و ان عدم التحلي بالمعايير الاخلاقية للعمل الصحفي يشكل خطرا على الهوية المهنية للصحفي على حد تعبير المبحوث 08 و يشاطره الرأي المبحوث 07 : **ان عدم الآخذ بمبادئ المهنة الصحفية من حيث التأكد من صحة المعلومة المستقاة من المواطن الصحفي تشكل خطرا على هوية الصحفي المهنية ، و بالتالي تتحول هذه الوسيلة من وسيلة دعم و سند الى أداة تؤثر على ممارسة هذه المهنة و بالتالي تأثير هذا النوع الصحفي الجديد على الهوية يرتبط بطرق استغلاله.**" و ذلك فعدم استغلال خبر المواطن الصحفي بطريقة ايجابية عن طريق نشره دون التأكد منه يشكل مساسا بسمعة المؤسسة الصحفية ، و مساسا بالهوية الصحفي المهنية.

و يقول المبحوث 09: "**برأيي المواطن الصحفي سيرغم الحكومات على اطلاق الحرية للصحفي و حرية الاعلام و الغاء القوانين و ذلك يدفع الى ديمقراطية و رقابة ذاتية أكثر منها رقابة تفرضها المؤسسة.و بالتالي فالصحفي يضطر الى الحفاظ على هويته في هذا الاطار.** " وهو بهذا المعنى يستشرف مستقبلا ان صحافة المواطن ستعمل على ازالة القوانين الصارمة التي تفرضها الدولة على الصحفيين و تزول بذلك رقابة الدولة و المؤسسة الصحفية عن الصحفي ، و يصبح هو من يراقب ذاته بعيدا عن القوانين و التشريعات.

السؤال السابع عشر: يعتقد الكثيرون أنه سيتحول المجال الاعلامي الى مجال سيفقد خلاله المجتمع امكانية الحصول على أخبار موثوقة بتحول كل مواطن الى صحفي. ما رأيك؟

المبحوث	نص المقابلات
المبحوث 01	في الحقيقة لا أدري ما سيحدث مستقبلا باعتبار أنه تحدث تحولات كبيرة و تطورات في ميدان الصحافة، و لكن احتمال أن يجد المجتمع نفسه أمام كم هائل من المعلومات عبر وسائل مختلفة و لا يدري من يصدق.
المبحوث 02	مع تطور المجتمع أصبح لدى الجمهور درجة كبيرة من الوعي و التحليل و الغربلة و ليس كل خبر سيتفاعل معه الجمهور.
المبحوث 03	ان الوعي الموجود لدى المواطنين سيجعلهم يميزون بين ماهو صحيح و ما هو خطأ.
المبحوث 04	ذلك يرجع الى نفسية المجتمع الذي يتلقى تلك المعلومات و ما ان كان يريد التصديق أو لا.
لمبحوث 05	دور الاعلام هو غربلة المعلومات و الصحافة هي من لها القدرة على ترشيد هذا الكم الهائل من المعلومات.
المبحوث 06	أظن العكس لا طالما أن هناك مصادر معلومات متنوعة كلما كانت هناك مصداقية.
المبحوث 07	من الممكن أن يحدث ذلك في حالة ما اذا تخلى الصحفي عن مهامه الأساسية في اعلام الجمهور بكل صدق و حيادية و موضوعية.
المبحوث 08	أعتقد أنه لا يمكن الحديث عن هذه الوسائل بهذا الشكل لأن طريقة استغلالها تتوقف على الشخص في حد ذاته،و هي وسائل جديدة ، وعلى المجتمع أن يعي جيدا ما هو صادق و ما هو كاذب.

المبحوث 09	**قبل هذه الفترة كان المواطن عندما يشاهد أو يسمع خبرا يسارع للاتصال بالمؤسسة الاعلامية ، و لكن الآن أصبح ذلك المواطن هو من يحصل على الخبر و يبثه ، و بالتالي فهو قادر على التمييز بين الصحيح و بين الخاطئ.**

تحليل اجابات السؤال السابع عشر:

ان المجال الاعلامي شهد تغيرات عديدة في ظل تحول المواطن العادي الى صحفي من خلال الأخبار التي يجمعها و يقوم بنشرها عبر المواقع المختلفة لشبكة الأنترنت من منتديات ، تويتر ، فيسبوك،.....، و لكن هل سيتحول هذه المجال الى مجال يعجز فيه المجتمع عن تصديق أي خبر أو أي معلومة ، كان المواطن هو مصدرها الأساسي. !!

اتفق معظم الصحفيين أنه من المستحيل أن يتحول المجال الاعلامي الى مجال يفقد خلاله المجتمع امكانية الحصول على أخبار موثوقة، ذلك أن المجتمع واعي و هو قادر على التمييز بين الخبر الصحيح و الخبر المفبرك.

يقول المبحوث 02: " **مع تطور المجتمع أصبح لدى الجمهور درجة كبيرة من الوعي و التحليل و الغربلة و ليس كل خبر سيتفاعل معه الجمهور.**" و يشاركه في الرأي المبحوثين 03 و 08 من حيث الاستغلال الجيد للوسيلة. و يرجعها المبحوث 04 الى نفسية المجتمع و الحالة التي يكون فيها لتقبل الخبر أو لا حيث يقول: " **ذلك يرجع الى نفسية المجتمع الذي يتلقى تلك المعلومات و ما ان كان يريد التصديق أو لا.**" أما المبحوث 01 فهو لا يدري ما سيدث مستقبلا اذ أن المجتمع يعرف تطورات كبيرة و في مختلف الأصعدة.على حد قوله: **في الحقيقة لا أدري ما سيحدث مستقبلا باعتبار أنه تحدث تحولات كبيرة و تطورات في ميدان الصحافة، و لكن احتمال أن يجد المجتمع نفسه أمام كم هائل من المعلومات عبر وسائل مختلفة و لا يدري من يصدق.**" بينما يرى المبحوث 05 أن الاعلام هو من عليه القيام بترشيد المعلومات و غربلتها بين ما هو صحيح و ما هو كاذب على حد تعبيره:" **دور الاعلام هو غربلة المعلومات و الصحافة هي من لها القدرة على ترشيد هذا الكم الهائل من المعلومات.**"

و في حالة ما اذا تخلى الصحفي عن مهمته الأساسية و هي تزويد الجماهير بالأخبار الصادقة و تنوير الرأي العام، و ترك مكانه لكل مواطن أن ينشر الأخبار في هذه الحالة سيفقد المجال الاعلامي مصداقيته و سيزول حتما وتترك الساحة للمواطن. و في هذا الصدد يقول: " **من الممكن أن يحدث ذلك في حالة ما اذا تخلى الصحفي عن مهامه الأساسية في اعلام الجمهور بكل صدق و حيادية و موضوعية.**"

و ينفرد المبحوث 06 برأيه ليقول: "**أظن العكس لا طالما أن هناك مصادر معلومات متنوعة كلما كانت هناك مصداقية.**"

"**قبل هذه الفترة كان المواطن عندما يشاهد أو يسمع خبرا يسارع للاتصال بالمؤسسة الاعلامية ، و لكن الآن أصبح ذلك المواطن هو من يحصل على الخبر و يبثه ، و بالتالي فهو قادر على التمييز بين الصحيح و بين الخاطئ.**" هذا ما أدلى به المبحوث 09 و الذي يرى أن الاعلام اليوم أصبح ملكا للمواطن خاصة بعد ظهور الأنترنت كوسيلة اعلامية.

خلاصة الدراسة:

- ✓ تعتبر الأنترنت عاملا مهما في العمل الصحفي و لا يمكن الاستغناء عنها ، كونها تحمل قدرا هائلا من المعلومات ، و تساعد في اكتشاف الأخبار و تحضيرها لما توفره من تطبيقات تكنولوجيا الاتصال. و في حالة تعطلها يصيب الصحفي حالة من التوتر.
- ✓ للأنترنت استخدامات كمساهمتها في الأرشفة ، تطوير المهارات الصحفية للصحفي و رفع الرصيد المعرفي و الخبراتي.
- ✓ أبرز المواقع التي يتعامل معها الصحفيين هي مواقع تفاعلية تظهر في مواقع التواصل الاجتماعي.
- ✓ يتعامل الصحفي أيضا بنسبة معتبرة مع المواقع الاخبارية الاعلامية و مواقع التلفزيونات العالمية ، العربية،و الوطنية وكذا وكالات الأنباء.
- ✓ يتعامل الصحفي مع المواقع التفاعلية لشبكة الأنترنت ل:
  - للاستعانة بأخبار نشرها مواطن صحفي لتحقيق سبق صحفي.
  - لجعل هذه الأخبار بمثابة أفكار لمواضيعه.
  - يستعين الصحفي بأخبار المواطن الصحفي لصعوبة حصوله على المعلومة .
  - مشاركة قرائه عبر حور على شبكة الأنترنت.
  - الاطلاع فقط على المضامين التي ينتجها مواطنين صحفيين.
- ✓ تربط الصحفي بالأنترنت علاقة عملية مهنية محظة.
- ✓ يعتبر الصحفي قيام المؤسسة الاعلامية بترك مساحات للجماهير للادلاء بآرائها سلوك جيد و تصرف صائب ، للمحافظة على مكانة المؤسسة أولا، و قياس مدى تتبع الجماهير للمؤسسة الاعلامية من خلال التعليقات و الآراء ثانيا.
- ✓ ترجع عدم ثقة الجماهير في المؤسسات الاعلامية التقليدية الى الممارسات اللأخلاقية من طرف بعض الصحفيين.
- ✓ معظم الصحفيين لا يوافقون على أن المواطن فقد الثقة في وسائل الاعلام التقليدية و ذلك أنه لا توجد دراسات أثبتت ذلك و المدونات كانت مجرد خدمة الكترونية عملت على اظهار القيم الفردية الاجتماعية و السلوك الفردي للفرد.

*تأهيل الكوادر الاعلامية و تطويرها في مجال الاعلام من خلال تقديم دورات تكوينية للصحفيين و تطوير مهاراتهم و تحسين آدائهم المهني أمر جد مهم للصحافة و الصحفي.

*هناك من يرى من الصحفيين أن لا يمكن أن تقضي وسيلة اعلامية بمجرد ظهورها على وسيلة اعلامية عريقة لها جمهور كبير.

*هناك من يرى من الصحفيين أن على وسائل الاعلام التقليدية السعي جاهدة الى للتغيير و التطور و مواكبة التطورات التكنولوجية الراهنة للمحافظة على مكانتها.

*هناك من الصحفيين من يرى أن المواطن و خاصة الشاب لا يستطيع التخلي عن وسيلة ما و لو ارتبط بما هو جديد ، و الشاب هو العنصر الفعال في التجديد و النغيير و تبني التكنولوجيا.

*الأغلبية الساحقة من الصحفيين لا يتقبلون فكرة اطلاق صفة الصحفي على المواطن العادي بمجرد نشره لمضامين اعلامية على شبكة الأنترنت باستخدام كافة الوسائل التكنولوجية لعرض الخبر، ذلك أن مهنة الصحافة تستند الى آداب و قيم و أخلاقيات تترتب على صانع المضمون الاعلامي و لا يتم ذلك الا من خلال التكوين الأكاديمي و العلمي.

* هناك من الصحفيين من يرى أنه ستختفي الفروق بين الاعلام الاحترافي و اعلام المواطن بتسمية كل مواطن نشر خبرا بالصحفي.

*هناك من الصحفيين من يرى أن الحصول على البطاقة اتلمهنية للصحفي أمر ضروري لاثبات الهوية المهنية الصحفية.

*هناك من الصحفيين من يفضل اطلاق صفة شاهد عيان على المواطن الذي ينشر خبرا بدل الصحفي.

*هناك من يتقبل فكرة اطلاق صفة الصحفي على المواطن العادي بمجرد امتلاكه للمعلومة، مع العمل على تعلم طرق و أصول المهنة الصحفية.

*معظم الصحفيين يرون أن المشهد الصحفي الجديد صحافة المواطن لا يزال في أوج ظهوره و لم تتبلور ملامحه بعد، مقارنة مع البلدان الأخرى ، ذلك أنه لا يوجد من وضع بصمته في هذا المجال لأن المواطن الجزائري لا يعنيه الخوض في المجال السياسي بقدر ما تعنيه المشاكل الاجتماعية.

*معظم الصحفيين يعتمدون على أخبار المواطن الصحفي لأسباب عديدة:

*من باب الاستئناس بها.

*من منطلق أن هناك تمييز بين الأسرة الاعلامية من ناحية الكشف عن المعلومة و عدم الكشف عنها.

*معظم الصحفيين يعتمدون على أخبار المواطن الصحفي بعد التحري عنها و التأكد من مصداقيتها و البحث عن مصدرها الرئيسي قبل نشرها.

*معظم الصحفيين يعتمدون على كل المضامين التي تهمه في حالة الاستفادة من مواضيع المواطن الصحفي و لكن بصفة كبيرة الصور بغرض أرشفتها ، و التعليقات على قضايا عامة.

*يرى جميع الصحفيين أن مواقع التواصل الاجتماعي كانت السبب الرئيسي في نشوب الثورات العربية.

*وسائل الاعلام الجديدة أثارت وعي الجمهور و حرضته على ثورة التغيير .

* يرى معظم الصحفيين أنه لم يحدث أي تحول في طبيعة ادارة العمل الصحفي و لكن من الممكن أن يحدث مستقبلا.

*هناك من الصحفيين من يرى أن هناك نوع من التنافسية بين المؤسسات الاعلامية المهنية و الغير مهنية (بين المواطن الصحفي و الصحفي المحترف)

*هناك من الصحفيين من يرى أنه حدث تغيير في طبيعة ادارة العمل الصحفي عند تحول المواطن العادي الة أداة مهمة لنقل المعلومة بعد أن كان هو من يتلقاها.

*يرى معظم الصحفيين أن صحافة المواطن تشكل مدعما أساسيا للصحافة اذ أن الصحفي أصبح يعتمد عليها بشكل كامل، كما تعتبر دعامة أساسية للعمل الصحفي و لا تشكل خطرا على الصحافة، و انما لابد من خلق حالة من التزاوج بين الصحافة و صحافة المواطن.

*هناك من الصحفيين من يرى أن صحافة المواطن تمثل مظهرا ايجابيا و سلبيا للصحافة في نفس الوقت.

*هناك من الصحفيين من يرى صحافة المواطن مهددا للصحافة .

* يرى معظم الصحفيين أن الصحافة ستحافظ على مكانتها و على أسسها العلمية و الأكاديمية.

*هناك من الصحفيين من يرى أن المهنة الصحفية تتطلب مهارات تعتمد على المعرفة النظرية في الجامعة ، و ضرورة التعليم و التدريب في الميدان.

*هناك من الصحفيين من يرى أن الصحافة ستتحول الى مهنة يمارسها الجميع.

*هناك من الصحفيين من يرى أنه ستطرأ تحولات على مهنة الصحافة نظرا لأن العالم في تطور مستمر.

*يرى جميع الصحفيين أنه تكمن أهمية الحفاظ على الهوية المهنية للصحفي بالالتزام بأخلاقيات العمل الصحفي و آداب المهنة الصحفية ، مع ما تفرضه الممارسة المهنية من قواعد و قوانين، و ما ترفضه المؤسسة الصحفية من التزامات و توجيهات و تعليمات. و بالتالي يحافظ على اسمه و سمعة مهنته.

*يرى معظم الصحفيين أنه لا تؤثر صحافة المواطن على الهوية المهنية للصحفي طالما أن الصحفي يغربل المعلومات الي يتحصل عنها من المواطن الصحفي و يتحرى عنها و يتأكد من مصداقيتها حتى ينقلها الى الجماهير.

*يرى جميع الصحفيين أن التحلي بالمعايير الأخلاقية للآداء الصحفي المنظمة للسلوك المهني أمر مهم في الحفاظ على الهوية المهنية للصحفي في اطار صحافة المواطن ، وعدم التحلي بها يشكل خطرا على الهوية المهنية.

*يرى جميع الصحفيين أن عدم استغلال الخبر بطريقة ايجابية عن طريق نشره دون التأكد من مصداقيته يشكل مساسا بسمعة المؤسسة الاعلامية و مساسا بالهوية المنية للصحفي.

*يرى جميع الصحفيين أنه من المستحيل أن يتحول المجال الاعلامي الى مجال يفقد خلاله المجتمع امكانية الحصول على أخبار موثوقة ، ذلك أن المجتمع واع و قادر على التمييز بين الخبر الصحيح و المفبرك، و العكس صحيح في حالة ما اذا تخلى الصحفي عن مهمته الأساسية في ترشيد المعلومات و تزويد الجماهير بالأخبار الصادقة ، و تنوير الرأي العام ، بترك مكانه لكل مواطن.

نتائج الدراسة:

انه لمن البديهي في نهاية كل دراسة يتوصل الباحث الى مجموعة من النتائج و التي من شأنها أن تجيب عن الاشكالية و عن تساؤلات الدراسة، و كذا تحقيق أهداف الدراسة و المتمثلة في معرفة تصورات صحفيي الصحافة المكتوبة الجزائرية حول ظهور المشهد الصحفي الجديد صحافة المواطن ، وما أحدثت هذه الظاهرة من تغيرات باعتبارها تعتمد بالدرجة الأولى على تكنولوجيات الاعلام و الاتصال،و المتمثلة في الأنترنت بصفة خاصة، وما مدى انتشار صحافة المواطن في الجزائر، وهل لها مصداقية لدى صحفيي الصحف الجزائرية ، و أين تكمن الهوية المهنية للصحفي في ظل ظهور صحافة المواطن.

*الصحفيون الجزائريون يعتبرون أن الأنترنت عاملا مهما في العمل الصحفي و لا يمكن الاستغناء عنها و في حالة تعطلها يصيب الصحفي بحالة من التوتر،ذلك أن الأنترنت تحمل قدرا هائلا من المعلومات، ما يجعلنا نقول أن مهنة الصحافة تعتمد على التكنولوجيات الحديثة الى حد كبير.

* الصحفيون الجزائريون يتعاملون مع المواقع التفاعلية بشكل كبير و المتمثلة في التويتر،اليوتيوب، و الفايسبوك بصفة كبيرة، و هم بذلك يتفاعلون مع قرائهم في حوارات عبر شبكة الأنترنت، من خلال تبادل الآراء و التعاليق و ذلك أمر مهم بالنسبة للصحفي، لكن ذلك لا يمنعهم بالاطلاع على مواقع اخبارية اعلامية لصحف و تلفزيونات عالمية، وطنية وعربية.

* يتعامل الصحفيون مع مواقع التواصل الاجتماعي بغرض الاستعانة بأخبار نشرها مواطنين على شبكة الأنترنت من الممكن أن تحقق لهم سبقا صحفيا،أو نتيجة لغياب المعلومة لأسباب ما.

* الصحفيون الجزائريون يثنون على قيام المؤسسات الاعلامية بتوظيف صحافة المواطن لديها ويعتبرونه بالسلوك الجيد و التصرف الصائب ، للمحافظة على مكانة المؤسسة أولا ، و قياس مدى تتبع الجماهير للوسيلة الاعلامية ثانيا، ومصدر مهم للاطلاع على أهم الآراء و التعليقات و الأخبار ثالثا.

* معظم الصحفيون الجزائريون لا يرون أن انتقال المواطن الجزائري الى فضاء المدونات كان نتيجة فقد الثقة في وسائل الاعلام التقليدية ، و يثبتون قولهم أنه لا تزال لحد الآن المؤسسات الاعلامية تقوم بتأهيل كوادر و تطويرها في مجال الاعلام من خلال تقديم دورات تكوينية للصحفيين و تطوير مهاراتهم و تحسين آدائهم المهني وأهمية الحصول على شهادة جامعية في هذا المجال. ولا يمكن أن تقضي وسيلة اعلامية على أخرى ، و أن وسائل الاعلام التقليدية تسعى جاهدة للتغيير و التطور و مواكبة التطورات التكنولوجية الراهنة للمحافظة على مكانتها، وكانت أول خطوة قامت بها هو قيامها بانشاء مواقع لها على شبكة الأنترنت.

* الأغلبية الساحقة من الصحفيين الجزائريين لا يتقبلون فكرة اطلاق صفة الصحفي على المواطن العادي بمجرد نشره لمضامين اعلامية عبر مواقع شبكة الأنترنت، باستخدام كافة الوسائل التكنولوجية لعرض الخبر، ذلك أن مهنة الصحافة تستند الى آداب و قيم و أخلاقيات تترتب على صانع المضمون الاعلامي ، وتستوجب تدريب مهني و تأهيل أكاديمي ، وهي ثابتة و مستمرة ، ولها ضوابط تحريرية و مهنية و قانونية، أما صحافة المواطن فهي لا تحتاج لا الى تأهيل ولا الى خبرة ، وهي عموما هواية وتجربة عابرة،لا يوجد فيها ضوابط محددة لأنها تقتصر على الرقابة الذاتية. وبالتالي فالصحفيين بذلك فهم يدافعون عن هويتهم المهنية ولا يريدون مزاحمة المواطن الصحفي لمكانهم المهني.

* الصحفيون الجزائريون يرون أن المشهد الصحفي الجديد صحافة المواطن لا يزال في أوج ظهوره في الجزائر و لم تتبلور خصائصه بعد مقارنة مع البلدان العربية الأخرى،طلك أنه لم يوجد من وضع بصمته في هذا المجال ، لأن المواطن الجزائري لا تعنيه الأمور السياسية بقدر ما تعنيه المشاكل الاجتماعية. ولكن هذا لا يدل على أن هذا المشهد سوف لا يتطور مستقبلا.

* من خلال الدراسة تبين أن الصحفيين الجزائريين يعتمدون على الأخبار التي ينشرها المواطن على شبكة الأنترنت و يستعنون بها ، بعد التحري عنها و التأكد من مصداقيتها و غربلتها. وهنا يعتبر المواطن الصحفي صانع المعلومة، والصحفي المحترف معالجها.

* الصحفيون الجزائرين يعتمدون على كل ما يهمهم من أخبار المواطن الصحفي، من صور وتعليقات على قضايا عامة ومحتويات اخبارية.....

* الصحفين الجزائرين يرون أن مواقع التواصل الاجتماعي(صحافة المواطن) ، كانت السبب الحقيقي في نشوب الثورات العربية.

*كشفت الدراسة أن الصحفيين الجزائريين يرون أنه لم يحدث أي تحول في طبيعة ادارة العمل الصحفي حاليا بظهور المواطن الصحفي، ولكن من الممكن أن يحدث ذلك مستقبلا.

* يرى الصحفيون الجزائريون أن صحافة المواطن تشكل مدعما أساسيا للصحافة اذ أنهم أصبحوا يعتمدون عليها بشكل كامل، و لا يشكل المواطن الصحفي خطرا على العمل الصحفي، بل بالعكس أصبح مساندا و مدعما للصحفي ، و أنه لابد خلق حالة من التزاوج بين الصحافة و صحافة المواطن.

* يرى الصحفيون الجزائريون أن الصحافة ستحافظ على مكانتها و على أسسها العلمية و الأكاديمية ذلك أن المهنة الصحفية تتطلب مهارات تعتمد على المعرفة النظرية في الجامعة،و التعليم و التدريب في الميدان، الا أن ذلك لا ينفي أنها قد تتحول الى هواية يمارسها البعض في الكثير من الأحيان نتيجة للميول الصحفي لدى الكثيرين.

*يرى الصحفيون الجزائريون أنه تكمن أهمية الحفاظ على الهوية المهنية للصحفي بالالتزام بأخلاقيات العمل الصحفي و آداب المهنة الصحفية ،مع ما تفرضه الممارسة المهنية من قواعد و قوانين،و ما تفرضه المؤسسة الصحفية من التزامات و توجيهات و تعليمات، وبالتالي سيحافظ الصحفي على اسمه وسمعة مهنته وهنا تكمن الهوية المهنية.

* من خلال الدراسة تبين أنه لا تؤثر صحافة المواطن على الهوية المهنية الصحفي الجزائري طالما أنه يغربل المعلومات التي يتحصل عليها من المواطن الصحفي و يتحرى عنها، و يتأكد من مصداقيتها عن طريق توجهه الى المصدر الحقيقي للخبر،قبل نقله الى الجماهير، وكذا التحلي بالمعايير الأخلاقية للآداء الصحفي المنظمة للسلوك المهني أمر مهم في المحافظة على الهوية المهنية في اطار صحافة المواطن، وعدم التحلي بها يشكل خطرا على الهوية المهنية للصحفي.

* يرى الصحفيون الجزائريون أنه من المستحيل أن يتحول المجال الاعلامي الى مجال يفقد خلاله المجتمع امكانية الحصول على أخبار موثوقة بتحول كل مواطن الى صحفي،ذلك أن المجتمع واع وقادر على التمييز بين الخبر الصحيح و المفبرك، و العكس صحيح في حالة ما اذا تخلى الصحفي عن مهمته الأساسية في ترشيد المعلومات و تزويد الجماهير بالأخبار الصادقة و تنوير الرأي العام، وترك مكانه لكل مواطن نشر خبرا.

خاتـــــمـــــــــــة

"ان وسائل الاعلام النحن قوة سوف تتفوق قريبا على نفوذ المؤسسات المسيطرة على الأنباء و المعلومات، و هي توحي بأن الصوت ، أي التعبير الثقافي للفرد بدأ يبرز مجددا في طريقة عمل وسائلنا الإعلامية" **دايل بسكين و ناتشيسن، مجلة قضايا عالمية.**

أفردنا هذه المقولة في البداية كدليل على أن العالم اليوم في تطور تكنولوجي متسارع من خلال ما خلفته القفزة المعلوماتية الرقمية في وسائل الاتصال و الاعلام ، وظهور ما أصبح يعرف بالجيل الثالث،من خلال المتابع لحجم مشاركة الأفراد في مواقع التواصل الاجتماعي التي وفرت مساحة لحرية التعبير و الرأي و عرض المهارات،معلنة عن انطلاق عصر سمي بصحافة المواطن ، وظهور ما يسمى بالإعلام الاجتماعي ما شكل خطرا على الصحفيين العاملين في قطاع المؤسسات الاعلامية التقليدية من خلال مزاحمة هذا النموذج الصحفي الجديد أبطاله المواطنون. و ما يمكن أن يقال عنه أنه أكثر اثارة أن مختلف الصحفيين من وسائل الاعلام التقليدي أصبحوا يتناولون ما يكتب في المدونات و المواقع الاجتماعية الأخرى ، ويعرضونها على الرأي العام و يناقشون تفاصيلها كذلك، وهذا ما يجعلنا نتساءل :

هل المستقبل السياسي و الاجتماعي في العالم العربي سوف يشكله مواطنون صحفيون ؟ !!!

قائمة المراجع

المراجع باللغة العربية:

1- أحمد بن مرسلي،مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام و الاتصال،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،2003،

2- أحمد يوسف مصطفى، تحديات العولمة و التخطيط الاستراتيجي،ط.3، 2000،

3- أسما حسين حافظ،تكنولوجيا الاتصال الاعلامي التفاعلي فير عصر الفضاء الالكتروني المعلوماتي و الرقمي، ط.1، الدار العربية للنشر و التوزيع، 2005،

4- ألبرت هستر،واي ألان،دليل الصحفي في العالم الثالث،تر:كمال عبد الرؤوف،دار الدولية،القاهرة،1992

5- ألفن وهايدي توفلر، أشكال الصراعات المقبلة:حضارة المعلوماتية وما قبلها،تر: صلاح عبدالله، ط.1، دار الأزمنة الحديثة،بيروت، 1988

6- أمين سعيد عبد الغني،وسائل الاعلام الجديدة و الموجة الرقمية الثانية،ط.1،ايترك للنشر والتوزيع،القاهرة 2008.

7- جارولد مانهايم،ريتشارد ريتش،التحليل السياسي الامبريقي:طرق البحث في العلوم السياسية، تر: السيد عبد المطلب غانم و آخرون ، مركز البحوث و الدراسات السياسية،جامعة القاهرة،1996، ص.170.

8- جيهان أحمد رشتي،الأسس العلمية لنظرية الاعلام،ط.2، دار الفكر العربي،مصر،1978

9- رضا عبد الواجد أمين، الصحافة الالكترونية، دار الفجر للنشر و التوزيع ، القاهرة ، 2007،

10- سحر محمد وهبي، بحوث جامعية في الاعلام، دار الفجر للنشر و التوزيع، القاهرة، 1983

11- سيد أحمد غريب،تصميم وتنفيذ البحث الاجتماعي،ط.3،دار المعرفة،الاسكندرية،1994،ص.106.

12- السيد بخيت،الصحافة و.....الأنترنت،ط.1،العربي للنشر و التوزيع،القاهرة،2000

13- الشريف الجرجاني، التعريفات، ط.1، دار عالم الكتب ، بيروت، 1987.

14 عباس مصطفى صادق، الاعلام الجديد:المفاهيم ،الوسائل والتطبيقات، ط.1دار الشروق ، عمان، 2008

15- عبد الرزاق محمود الدليمي،الاعلام الجديد والصحافة الالكترونية،ط.1، دار وائل للنشر، عمان،2011،

16- عبد الغني خالد محمود،رحلة الى عالم الأنترنت،ط.1،مركز تطوير البرمجيات،القاهرة، 1997،

17-عبد المالك ردمان الدنداني،الوظيفة الاعلامية لشبكة الأنترنت،ط.1،دار الرتب الجامعية، لبنان،

18- عزي عبد الرحمن ،السعيد بومعيزة، الاعلام و المجتمع:رؤية سوسيولوجية مع تطبيقات على المنطقة العربية و الاسلامية،دار الورسم للنشر و التوزيع،بدون ط، الجزائر،2010.

19-غريب كريم، البحث العلمي: التصميم ، المنهج ، الاجراءات، دار الطليعة، بيروت، 1984

20-كورت روبرت، الأنترنت بدون خبرة، تر: اشراف خالد العامري،ط.2، دار الفاروق للنشرو التوزيع،القاهرة

21-محمد ابراهيم عيد،الهوية و القلق و الابداع،دار القاهرة للنشر،القاهرة، 2002.

22-محمد زكي نجيب، أسس البحث العلمي، دار المعارف، القاهرة، 1977،

23-محمد زيان عمر،البحث العلمي:مناهجه و تقنياته،دار الشروق للنشر و التوزيع،السعودية،1983،.

24-محمد زيان عمر،بحوث الاعلام الأسس و المباديء، ط.4،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،1983

25-محمد عبد الحميد،البحث العلمي في الدراسات الاعلامية، عالم الكتب، القاهرة، 2000

26- محمد عبد الحميد،بحوث الصحافة ، ط.2،عالم الكتب،القاهرة ،1997،ص.93.

27- محمد عبد الحميد،دراسة الجمهور في بحوث الاعلام،عالم الكتب،القاهرة،1993،ص124.

28-محمد عواد،مدخل الى الاعلام الجديد،كتاب الكتروني،الناشر محمد ربحي عواد،ط.1

29- محمد منير،المعجم الاعلامي، ط.1، دار الفجر للنشر و التوزيع،القاهرة،2004.

30-مراد عبد الفتاح، كيف تستخدم الأنترنت في البحث العلمي،دار الكتب والوثائق المصرية مصر، .

31-ملفين ديفلور،ساندرا بول،روكيش،نظريات وسائل الاعلام،تر كمال عبد الرؤوف، ط.2،الدار الدولية للنشر و التوزيع، 1998

32-موريس انجرس،تر: بوزيد صحراوي و آخرون، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية: تدريبات عملية، ط.2 دار القصبة للنشر، الجزائر، 2004،

33-نهى مصطفى، عثمان محمد غنم، أساليب البحث العلمي : الأسس النظرية و التطبيق العلمي، دار الصفاء للنشر و التوزيع،عمان، 2008

المراجع باللغة الفرنسية:

01- Lucien Stef,la communication,3 édition,presse universitaires de France ,1991,

02- Rémy Rieffel,Sociologie des médias,ellips édition marketing s a ,paris,2001,

03- Philippe Breton,Serge Ploux, l'explosion de la communication, paris, edition la découverte ,1995,

04- Robert Escarpit,L'information et la communication,théorie générale, 1édition ,libiraire hachette, 1991.

05- Francis BALLE,Média et Societé,press,audiovisuelle,multimédia télématique.

06- Patrice FLICHY ,UNE HISTOIR DE LA COMMUNICATION-espase public et vie privé,édition la casbah,2000,

07-HACHETTE Litérature, LES COMMUNICATION DES MASS , centred'etude et de promotion de la culture, parie,1972

08- R.WINNER ,J. DOMINIK, Masse media research in introduction ,the wads worth series in communication, 1983

المجلات و المواقع الالكترونية:

01-ابراهيم بعزيز، دور وسائل الاعلام الجديدة في تحول المتلقي الى مرسل وظهور صحافة المواطن، مجلة الاذاعات العربية،العدد 03، 2011

02-ابراهيم بعزيز،دور صحافة المواطن في تغطية الاعلامية للأحداث:دراسة حالة قناة الجزيرة،

03-أدوار مستخدمي المواقع الالكترونية في صناعة المضامين الاعلامية:دراسة في المفاهيم و بيئة العمل، دراسة نشرت في المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، المجلد التاسع، العدد الثاني،ديسمبر،2009

04- أمينة نبيح،المدونات الالكترونية بين التعبير الحر و الصحافة البديلة،مجلة الخليج،العدد85

05- بن عيسى محمد المهدي، مستخدمي الأنترنت في المجتمع الجزائري بين الهوية المستقلة و الهوية المغتربة، مجلة العلوم الاجتماعية و الانسانية ، الملتقى الأول الدولي الأول حول الهوية و المجالات الاجتماعية في ظل التحولات السوسيوثقافية في المجتمع الجزائري، جامعة ورقلة

06- ثريا الدبسي، صحافة المواطن واعادة انتاج الأدوار،http://alhayat.com/Details/520369

07-جمال الزرن ، صحافة المواطن :المتلقي عندما يصبح مرسلا،المجلة التونسية لعلوم الاتصال، العدد 51-52 سنة 2009

08- جمال الزرن، تأصيلا للأنترنت أو أي اعلام جديد في غياب المرجعية الفكرية و الثقافية لوسائل الاتصال الحديثة، دراسة نشرت في كتاب جماعي عن : "العرب و ثورة المعلومات"، اصدار مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت ، 2005

09- جمال الزرن، سلطة التدوين ، مجلة شؤون عربية ، العدد 130 ، 2007

10- حسين فاروق، مقال :الأبعاد الاعلامية لاستخدام مواقع الأنترنت الجديدة، 2011 ،

11- دراسة لنيل شهادة ماجستير لفتيحة بوغازي بعنوان: صحافة المواطن و الهوية المهنية للصحفي، كلية العلوم السياسية و الاعلام،الجزائر.

12- شبكة الصحفيين الدوليين: http://ijnet.org/ar

13- الصادق الحمامي، الاعلام الجديد: مقاربة تواصلية،مجلة الاذاعات العربية اتحاد اذاعات الدول العربية،العدد4 معهد الصحافة وعلوم الإخبار،تونس، 2006

14-الصادق الحمامي،الأخلاقيات الصحفية و الميديا الجديدة،جزء من وثيقة أجراها الباحث في اطار برنامج النوع الاجتماعي و الاعلام العربي، مركز الكوثر،نوفمبر ، 2011

15-الصادق الحمامي،الاعلام الجديد و الاعلام الكلاسيكي بين الاتصال و الانفصال: التلفزيون العمومي نموذجا، مجلة الاذاعات العربية، العدد 33 ،معهد الصحافة و علوم الأخبار، تونس

16-الصادق الحمامي،المدونات نحو مجتمع الرأي، مجلة المنبر الجامعي، جامعة الشارقة، أكتوبر، 2010

17- الصادق حمامي، الأنترنت: الاشكاليات الرئيسية،مجلة الاذاعات العربية، معهد الصحافة وعلوم الأخبار، تونس

18- عباس مصطفى صادق، الاعلام الجديد دراسة في مداخله النظرية و خصائصه العامة

19- عباس مصطفى صادق،مصادر التنظيم و بناء المفاهيم حول الاعلام الجديد،أبحاث المؤتمر الدولي،الاعلام الجديد:تكنولوجيا جديدة لعالم جديد ،جامعة البحرين، 7-9 أفريل ، 2009 .

20-عدنان الحسيني،مواقع الاعلام العربي و أزمة استعاب الأنترنت،مجلة أنترنت العالم العربي،العدد4 ، جانفي ، 1998.

21- مرزوق حلبي، أخلاقيات مهنة متعبة

22- منال قدواح، اتجاهات الصحفيين الجزائريين نحو استخدام الصحافة الالكترونية، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في علوم الاعلام و الاتصال ، جامعة منتوري قسنطينة ، 2008/2007.

23- ميشيل نجيب، الى أين تتجه صحافة المواطنين،
www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=149918

24- يامين بودهان،الممارسة الاعلامية في الجزائر في ظل المواجهة بين السياسيين و الاعلاميين،مجلة الاتصال و التنمية،العدد5، بيروت، 2012.

25- عبد الاله سلام، مهنية الصحافة .....و البيئة الطاردة، مجلة الاعلامي، العدد 02، أوت، 2010

26-كلمة لوزير الاعلام الجزائري عزالدين ميهوبي في الملتقى الاعلامي العربي الثامن، مجلة الاعلامي،العدد 07 ، جوان ، 2011.

المواقع الالكترونية:

http://computeruser.com/dictionary79/

http://www.arageek.com/2013/04/16/amazing-facts-about-blogs.html

http://www.echoroukonline.com/ara/articles/159353.html

http://www.elkhabar.com/ar/culture/273577.html

املاحق

دليل المقابلة:

* البيانات الشخصية.

الجنس

السن

الفترة الزمنية المقضية في ممارسة مهنة الصحافة

* المحور الأول: الصحفي الجزائري و الأنترنت

1 بصفتك صحفي ماذا تمثل الأنترنت بالنسبة لك في ميدان الصحافة؟

2 ما مدى استفادتك من الأنترنت في مجال الأخبار؟

3 ماهي أبرز المواقع التي تتعامل معها في ذلك؟

4 ما طبيعة علاقتك بهذه المواقع؟

5 كيف تقيم قيام بعض المؤسسات الاعلامية بوضع مساحات خاصة للزوار و القراء لتقديم آرائهم و مضامين اعلامية ضمن مواقعها على شبكة الأنترنت؟

* المحور الثاني: الصحفي الجزائري و صحافة المواطن.

6 يرى البعض أن بفقد الجمهور الثقة في وسائل الاعلام التقليدية جعله ينخرط عفويا في فعل التدوين و نشر مضامين اعلامية. ما تعليقك؟

7 هل تتقبل فكرة اطلاق صفة المواطن الصحفي على أي مواطن عادي بمجرد نقله للأخبار من مواقع الأحداث مستخدما كافة الوسائل التكنولوجية لنقل الخبر؟

8 ما مدى انتشار المشهد الصحفي الجديد صحافة المواطن في الجزائر؟

9 هل سبق و أن اعتمدت على أخبار و معلومات نشرها مواطن صحفي من قبل عبر شبكة الأنترنت لم تتمكن مؤسستكم الاعلامية من الوصول اليها؟ لماذا؟

10 ما أهم المضامين التي تعتمد عليها في حالة الاستفادة من أخبار المواطن الصحفي؟

11 كيف ساهمت المدونات و المواقع التفاعلية في اظهار مسائل الشأن العام؟

12 هل حدث تحول في طبيعة ادارة العمل الصحفي بظهور المواطن الصحفي؟ كيف؟

* المحور الثالث: مستقبل مهنة الصحافة في ظل صحافة المواطن.

13 ماذا تشكل صحافة المواطن بالنسبة للصحفي الجزائري المتمرس العامل في اطار المؤسسات الاعلامية التقليدية.؟

14 كيف ترى الصحافة مستقبلا في اطار تحول المواطن العادي ذو الميولات الصحفية الى صحفي؟

15 كيف ترى هويتك المهنية في اطار الصحافة عموما؟

16 و كيف تتصور هذه الهوية بعد ظهور صحافة المواطن؟

17 هناك من يرى أنه مستقبلا سيتحول المجال الاعلامي الى مجال يفقد المجتمع من خلاله امكانية الحصول على أخبار موثوقة بتحول كل مواطن الى صحفي. ما رأيك؟

الفـــهـــــرس

مقدمـــة.....أ-ج.

الجانب المنهجي للدراســـة:

***عرض الاشكالية وتحديد المفاهيم.....1-6.**

*** أسباب اختيار الموضوع.....7-8**

***أهداف الدراســـة.....08.**

***أهمية الدراســـة.....09**

***الدراسات السابقة.....10-17**

***منهج الدراســـة و أداة جمع البيانات.....18-19.**

***مجتمع البحث وعينة الدراســـة.....20-23.**

***مجالات الدراسة.....24.**

الجانب النظري للدراســـة:

***الفصل الأول: الأنترنت و العمل الصحفي**

*** الأنترنت: المفهوم و الخصائص و التطور.....26-27.**

*** اشكاليات الأنترنت.....28-29**

*** الاستخدامات الصحفية للأنترنت.....30**

*** مجالات الاستفادة من الأنترنت في العمل الصحفي.....31-32**

*** مشكلات استخدام الأنترنت صحفيا.....33**

* الفصل الثاني: الاعلام الجديد و النماذج التواصلية الجديدة.
* مظاهر تعدد تسميات الاعلام الجديد.....36
* تعريفات أولية للاعلام الجديد.....37-39
* سمات الاعلام الجديد.....40
* المكونات الجديدة للنموذج الاتصالي في ظل الاعلام الجديد.....41
*مداخل نظرية لفهم الاعلام الجديد.....45
* بين الاعلام الكلاسيكي و الاعلام الجديد.....52.
* الفصل الثالث: صحافة المواطن و الصحفي.
أ- صحـــافة المواطــن
* مقاربة في تعريف صحافة المواطن.....56
* ماهية صحافة المواطن.....58
* الخلفية النظرية لصحافة المواطن.....60
* مرجعيات صحافة المواطن.....64
* أبرز أشكال صحافة المواطن.....67
* المدونات الالكترونية وصحافة المواطن.....70
ب – الهوية المهنية للصحفي وصحافة المواطن.
* مفهوم الهوية والهوية المهنية للصحفي.....73
* الصحفي و بث مضامين صحافة المواطن.....74
* توظيف الصحفي لوسائل الاعلام الاجتماعية.....76
* الصحفي و المهنية الاعلامية.....78
الأخلاقيات المهنية في زمن الميديا الجديدة.....79
الجانب التطبيقي للدراسة:
* توضيح البيانات الشخصية للمبحوثين.....83
* عرض المقابلات وتحليل المقابلات.....85
*خلاصة الدراسة.....140
* نتائج الدراسة.....145

خاتـــمـــــة